

الدُّرَرُ الْمُنْضَدَةُ من عَقَائِدِ السَّلَفِ الْمُسْنَدَةِ

خمس وعشرون متناً من عقائد السلف والناقلين عنهم

جمعها واعتنى بها
محمد بن شمس الدين

درويه عنه
خليل شحادة الصالح



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْجَمْعُ الْمُنَوَّبَاتُ

- (١) اعتقاد عمر بن عبد العزيز ٨
- (٢) اعتقاد أبي عمر عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ١٥
- (٣) اعتقاد أبي عبد الله سفيان بن سعيد الثوري ١٩
- (٤) اعتقاد ابن المبارك عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي ٣٢
- (٥) اعتقاد مالك بن أنس ٢٤
- (٦) اعتقاد ابن المبارك ٢٨
- (٧) اعتقاد حماد بن زيد ٣٢
- (٨) اعتقاد سفيان بن عيينة ٣٨
- (٩) اعتقاد محمد بن إدريس الشافعي ٤٠
- (١٠) اعتقاد السلف كما حكاه عبد الله بن الزبير الحميدي ٤٦
- (١١) اعتقاد السلف كما حكاه القاسم بن سلام ٥٢
- (١٢) اعتقاد السلف كما حكاه علي بن المديني ٥٤
- (١٣) اعتقاد أبي ثور إبراهيم بن خالد الكلبى ٦٦
- (١٤) اعتقاد إسحاق ابن راهويه ٦٩
- (١٥) اعتقاد السلف كما حكاه أحمد بن حنبل ٧٣
- (١٦) اعتقاد السلف كما حكاه العباس بن موسى ابن مشكويه ٨٥

- (١٧) اعتقاد السلف كما حكاه إسماعيل بن يحيى المزني ٩٢
- (١٨) اعتقاد السلف كما حكاه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ١٠٥
- (١٩) اعتقاد السلف كما حكاه الرازيان ١١١
- (٢٠) اعتقاد السلف كما حكاه أبي عيسى الترمذي ١١٩
- (٢١) اعتقاد سهل التستري ١٣٢
- (٢٢) اعتقاد محمد بن عثمان ابن أبي شيبة ١٣٤
- (٢٣) اعتقاد أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ١٣٩
- (٢٤) اعتقاد السلف كما حكاه ابن أبي داود ١٤٤
- (٢٥) اعتقاد ابن أبي زيد القيرواني ١٤٨

يروي هذه النسخة عن محمد بن شمس الدين

خليل شحادة الصالح من ألمانيا

بإسانيده المثبتة إلى أصحاب العقائد

مقدمة

قال محمد بن شمس الدين:

الحمد لله حمداً يليق بجلاله، والصلاة والسلام على الرسول المجتبي وآله، ومن سار على نهجه وقال وقال بمقاله، وبعد:

جمعت هذا الكتاب ليكون دليلاً على أصول العقائد الواردة عن أسلافنا الصالحين، وبعض من نقل عنهم من العلماء المُقْتَدِينَ، عسى أن ينفع الله بها الرَّاغِبِينَ، وتكون سنداً للعالمين والمُتَعَلِّمِينَ.

سميته - كما اقترح عليَّ أحد إخواننا - «الدُّرَرُ الْمُنْضَدَّةُ مِنْ عَقَائِدِ السَّلَفِ الْمُسْنَدَةِ» وسأضيف إليها الأسانيد في نسخة أخرى بإذن الله تعالى. ومعنى «الْمُنْضَدَّةُ» المجموعة المرتبة^(١).

وقد حرصت عند تعدد المصادر اعتماداً مصدرٍ واحدٍ لكيلا يكون هناك تدليس عند الإسناد.^(٢)

[١] قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: نَضَدَ وَضَمَدَ: إِذَا جَمَعَ وَضَمَّ. وَنَضَدَ الشَّيْءَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ مُتَشَبِّهًا [تهذيب اللغة للأزهري ج ١٢ ص ٥]

(٢) تنبيه: تليفق ما جاء في مصادر متعددة وجمعه إلى بعض أمر طيب، ولكن لما كانت من غايات هذا الكتاب إسناد هذه العقائد فعندها لا يحسن التليفق.

وفي هذه النسخة أضفت أسانيدى إلى هذه العقائد، وحاولت الاختصار، ولو شئت التطويل لذكرت من الطُّرُق ما يُلِمُّ القارئ، ولكنى اختصرت، فلم أذكر جميع من أروي عنه بالقراءة والسماع، ولا جميع ما جمعته فى ثبتي من أسانيد.

سائلاً الله تعالى أن يجعلنا من السالكين سبيل السلف الصالح، فهو القائل: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾ وقال: ﴿وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ﴾ ولا يجعلنا ممن قال فيهم: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.

كتبه

محمد بن شمس الدين

٢٢ محرم ١٤٤٣

(١) أَعْنَقَاهُ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ

(٦١هـ - ١٠١هـ - أمير المؤمنين - من علماء التابعين)

قال خليل شحادة الصالح تلقيت هذا المتن كاملاً عن محمد بن شمس الدين، قال:

قرأتُ على إظهار الإسلام تشودوري، وهو عن عبد العزيز ابن باز إجازة، عن عبد الحق الهاشمي

(ح) وقرأتُ على يحيى بن عثمان المدرّس، وهو عن عبد الحق الهاشمي، عن أحمد بن عبد الله بن سالم البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عن عبد الله بن إبراهيم النجدي، عن أبي المواهب ابن عبد الباقي الحنبلي، عن مُحَمَّدِ بْنِ بَدْرِ الدِّينِ البَلْبَاني، عن أحمد بن يونس العيثاوي، عن ابن طولون، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ الصَّالِحِيُّ أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَوَارِثِي أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُحِبِّ أَخْبَرَنِي ابْنُ حَازِمٍ أَنَا أَبُو يُوسُفَ بْنُ الْحَسَنِ أَنَا أَبُو يَحْيَى الْعَلْبِيُّ أَنَا أَبُو الْوَقْتِ بْنُ شُعَيْبٍ أَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْهَرَوِيُّ.

(ح) وقرأتُ على محمد بن عبد الله الشجاع آبادي، عن محمد علي بن محيي الدين عبد الرحمن اللّكّهوي، عن عبد المّنان بن شرف الدين الوزير آبادي، عن الشوكاني، عن عبد القادر الكوكباني، عن الأمير الصنعاني، عن أبي طاهر الكوراني، عن أبيه إبراهيم الكوراني، عن شمس الدين الميداني الدمشقي، عن الشهاب أحمد الطيبي الدمشقي، عن السيد كمال الدين، عن أبي العباس ابن عبد الهادي، عن عائشة بنت عبد الهادي، قالت: أجازنا الحجار، قال أنبأنا ابن اللتي، عن السجزي، عن أبي إسماعيل الهروي، قال:

أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَرَّاشُ أَخْبَرَنَا شَافِعُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَامَةَ الطَّحَاوِيُّ حَدَّثَنَا الْمُزْنِيُّ حَدَّثَنَا الشَّافِعِيُّ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُؤَمَّلِ الْمَخْزُومِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ:

١- لَمْ يَزَلْ أَمْرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسْتَقِيمًا حَتَّى حَدَّثَ فِيهِمُ الْمُؤَلَّدُونَ أَبْنَاءَ سَبَايَا الْأُمَمِ فَقَالُوا فِيهِمْ بِالرَّأْيِ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا.

قال الهروي: أَخْبَرَنِي غَالِبُ بْنُ عَلِيٍّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حِمْدَانَ الْفَقِيهَ الْحَنْبَلِيُّ بِعُكْبَرَا أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَدْمِيُّ الْمَقْرِيُّ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ عُمَيْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ حَدَّثَنَا سِوَادَةُ بْنُ زِيَادٍ وَعَمَرُو بْنُ مُهَاجِرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى النَّاسِ إِنَّهُ:

٢- لَا رَأْيَ لِأَحَدٍ مَعَ سُنَّةِ سَنَّا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قال الهروي: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْقُوبَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ رُزَيْنٍ وَالْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَا أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْبَزَّازُ أَبُو إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْخَلَّالُ الْبَغْدَادِيُّ بِسَامِرَاءَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَاقِدٍ أَبُو رَجَاءٍ الْهَرَوِيُّ عَنْ شَهَابِ بْنِ خِرَاشٍ عَنِ الثَّوْرِيِّ قَالَ كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى رَجُلٍ:

٣- سَلَامٌ عَلَيْكَ أَمَا بَعْدُ فَإِنِّي أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالْإِقْتِصَادِ فِي أَمْرِهِ، وَاتِّبَاعِ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَتَرْكِ مَا أَحَدَثَ الْمُحَدِّثُونَ بَعْدَهُ.

٤- فَقَدْ جَرَتْ سُنَّتُهُ، وَكُفُّوا مَوْنَتَهُ.

٥- ثُمَّ اَعْلَمَ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ بِدْعَةٍ قَطُّ إِلَّا وَقَدْ مَضَى قَبْلَهَا مَا هُوَ دَلِيلٌ عَلَيْهَا وَعِبْرَةٌ فِيهَا.

٦- فَعَلَيْكَ بِلُزُومِ السُّنَّةِ، فَإِنَّهَا لَكَ -بِإِذْنِ اللَّهِ- عِصْمَةٌ.

٧- فَإِنَّ السُّنَّةَ سَنَّا مَنْ قَدْ عَلِمَ مَا فِي خِلَافِهَا مِنَ الْخَطَا وَالزَّلَلِ وَالتَّعَمُّقِ وَالْحُمُقِ.

٨- فَارْضَ لِنَفْسِكَ مَا رَضِيَ بِهِ الْقَوْمُ لِأَنْفُسِهِمْ، فَإِنَّهُمْ عَنْ عِلْمٍ وَقَفُوا، وَبَصَرَ نَافِذٍ كَفُّوا، وَلَهُمْ كَانُوا عَلَى كَشْفِ الْأُمُورِ أَقْوَى، وَبِفَضْلِ فِيهِ -لَوْ كَانَ- أُخْرَى، فَإِنَّهُمْ هُمُ السَّابِقُونَ.

٩- وَلَئِنْ كَانَ الْهُدَى مَا أَمَنْتُمْ عَلَيْهِ؛ لَقَدْ سَبَقْتُمُوهُمْ إِلَيْهِ.

١٠- وَلَئِنْ قُلْتَ: «حَدَّثَ بَعْدَهُمْ حَدَّثٌ»؛ مَا أَحَدَثُهُ إِلَّا مَنْ تَبَعَ غَيْرَ سَبِيلِهِمْ وَرَغِبَ بِنَفْسِهِ عَنْهُمْ.

١١- وَلَقَدْ تَكَلَّمُوا؛ فَمَا دُونَهُمْ مُقَصِّرٌ، وَمَا فَوْقَهُمْ مُجَسِّرٌ.

١٢- لَقَدْ قَصَرَ دُونَهُمْ أَقْوَامٌ فَجَفَوْا، وَطَمَحَ عَنْهُمْ آخَرُونَ فَعَلَوْا.

١٣- وَإِنَّهُمْ مَعَ ذَلِكَ لَعَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

١٤- فَلَيْنَ قُلْتَ: «فَأَيْنَ آيَةُ كَذَا؟» وَلِمَ قَالَ اللَّهُ كَذَا وَكَذَا؟» لَقَدْ قَرَأُوا مِنْهُ مَا قَرَأْتُمْ، وَعَلِمُوا مِنْ تَأْوِيلِهِ مَا جَهِلْتُمْ، ثُمَّ قَالُوا بَعْدَ ذَلِكَ كِتَابٌ بِقَدَرٍ.

قال الهروي: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَامِدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ أَبِي قَتْلَةَ الْخَوْلَانِيُّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَى ابْنِهِ عَبْدِ الْمَلِكِ:

١٥- اتَّخِذِ الْحَقَّ إِمَامًا.

١٦- وَلَا تَكُنْ مِمَّنْ يَقْبَلُهُ إِذَا وَافَقَ هَوَاهُ، وَيَدَعُهُ إِذَا خَالَفَ هَوَاهُ؛ فَإِذَا أَنْتَ لَمْ تَوْجِرْ فِيمَا قِيلَتْ مِنْهُ، وَلَمْ تَنْجُ مِنَ الْإِثْمِ فِيمَا دَفَعَتْ مِنْهُ إِذَا خَالَفَكَ.

١٧- وَلَيَكُنْ عِلْمُكَ عِلْمَ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ، وَدَلَّ فِيهِ عَلَى مُحَابَّهِ وَمَكَارِهِهِ، وَعَرَّفَ النَّاسَ فِيهِ أَمْرَهُ، وَدَعَاهُمْ إِلَى كِتَابِهِ، وَهَدَاهُمْ إِلَى كَرَامَتِهِ، وَوَقَاهُمْ بِهِ بَأْسَهُ، وَأَوْجَبَ لَهُمْ بِهِ رِضْوَانَهُ، وَأَنْزَلَهُمْ بِهِ أَفْضَلَ مَنَازِلِ خَلْقِهِ عَزَّ وَجَلَّ.

١٨- هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي لَمْ يَجْهَلْ مَنْ عِلْمُهُ، وَلَمْ يَعْلَمْ مَنْ جَهْلُهُ.

١٩- فَآثَرُهُ عَلَى سِوَاهِ، وَأَنْتَهَ عِنْدَ زَوَاجِرِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَحْقُّ عَلَى مَنْ عِلْمُهُ، وَاتَّبَعَ طَاعَةَ اللَّهِ فِيمَا أَوْصَى بِهِ.

٢٠- هُوَ نُورُ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ وَهَدَى بِهِ أَوْلِيَائَهُ.

٢١- وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَظٌّ فِيهِ؛ لَمْ يَنْتَفِعْ بِشَيْءٍ مِنْهُ، وَكَانَ فِي ظُلْمَةٍ مَا بَقِيَ فِي دُنْيَاهُ.

مصدر العقيدة:

[ذم الكلام وأهله ط. مكتبة الغرباء] وهو العمدة وجمعته من أكثر من أثر، هي على الترتيب (٦٥) و(٣٩١) و(٨١٩) و(٨٢٤) والفصل بينها العبارة التي بالأحمر.

وهي مفردة في المصادر التالية

١- [السنن المأثورة للشافعي (٣٩٩)] و[مصنف ابن أبي شيبة (٣٧٥٩٢)] و[سنن الدارمي

(١٢٢)] و[سنن الدارقطني (٤٢٨١)] و[جامع بيان العلم وفضله (٢٠٣١)]

٢- [التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة - السفر الثالث - ط الفاروق (٤٦٩٧)] و[السنة

لمحمد بن نصر المروزي (٩٤)] و[الشرعية للأجري (١٠٧)] و[الإبانة الكبرى لابن بطة

(١٠٠)] و[جامع بيان العلم وفضله (١٤٥٦)] و[الفقيه والمتفقه ج١ ص٥٠٨]

٣- بنحوه [البدع لابن وضاح (٧٤)] و[الشرعية للأجري (٥٢٩)] و[الإبانة الكبرى

لابن بطة (١٦٤)] و[حلية الأولياء ج٥ ص٣٣٩] و[الفقيه والمتفقه - ج١ ص٥٥٦]

٤- لم أجد غير الهروي أخرجه.

(٢) أَعْنَقَابُ أَبِي عَمْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ

(ت ١٥٧ هـ بيروت - من كبار أتباع التابعين)

قال خليل شحادة الصالح تلقيت هذا المتن كاملاً عن محمد بن شمس الدين، قال:

قرأتُ علي: إظهار الإسلام تشودوري، وهو عن عبد العزيز ابن باز إجازة، عن عبد الحق الهاشمي

(ح) وقرأتُ علي يحيى بن عثمان المدرّس، وهو عن عبد الحق الهاشمي، عن أحمد بن عبد الله بن سالم البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عَنْ جَدِّه مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عن عبد الله بن إبراهيم النجدي، عن أبي المواهب ابن عبد الباقي الحنبلي، عن مُحَمَّدِ بْنِ بَذْرِ الدِّينِ الْبَلْبَانِي، عن أحمد بن يونس العيثاوي، عن ابن طولون، عَنْ الشَّهَابِ الْعَسْكَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَجَبٍ عَنْ ابْنِ الْقَيْمِ، وجمال الدين المزي، عَنْ ابْنِ تَيْمِيَّةَ، عَنِ الْفَخْرِ ابْنِ الْبُخَارِيِّ، عن ابن قدامة المقدسي، أَخْبَرَنَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّقُورُ، أَثْنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زَكْرِيَّا
الطَّرِيشِيُّ حَدَّثَنَا الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ اللَّالِكَايَ.

(ح) وَقَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّجَاعِ آبَادِي، عَنْ
مُحَمَّدِ عَلِيِّ بْنِ مَحْيِي الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ اللَّكْهَوِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْمَنَّانِ بْنِ
شَرْفِ الدِّينِ الْوَزِيرِ آبَادِي، عَنْ الشُّوْكَانِيِّ، عَبْدِ الْقَادِرِ الْكُوكَبَانِيِّ،
عَنِ الْأَمِيرِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ أَبِي طَاهِرِ الْكُورَانِيِّ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ
الْكُورَانِيِّ عَنْ شَمْسِ الدِّينِ الْمِيدَانِيِّ الدَّمَشْقِيِّ، عَنْ الشَّهَابِ أَحْمَدَ
الطَّيْبِيِّ الدَّمَشْقِيِّ، عَنِ السَّيِّدِ كَمَالِ الدِّينِ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ابْنِ
عَبْدِ الْهَادِي، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْهَادِي، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ الْكَمَالِ
أَحْمَدَ الْمَقْدِسِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَكِيِّ بْنِ الْحَاسِبِ سَبِطَ
السَّلَفِيِّ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي طَاهِرِ السَّلَفِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ
الطَّرِيشِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ
اللَّالِكَايَ

قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَانَ
، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَأَلْتُ الْأَوْزَاعِيَّ فَقَالَ :

١- اضْبِرْ نَفْسَكَ عَلَى السُّنَّةِ ، وَقِفْ حَيْثُ وَقَفَ الْقَوْمُ ، وَقُلْ بِمَا قَالُوا ، وَكُفَّ عَمَّا كَفُّوا عَنْهُ ، وَاسْلُكْ سَبِيلَ سَلَفِكَ الصَّالِحِ ، فَإِنَّهُ يَسْعُكَ مَا وَسِعَهُمْ .

٢- وَقَدْ كَانَ أَهْلُ الشَّامِ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذِهِ الْبِدْعَةِ ^(٣) حَتَّى قَذَفَهَا إِلَيْهِمْ بَعْضُ أَهْلِ الْعِرَاقِ مِمَّنْ دَخَلَ فِي تِلْكَ الْبِدْعَةِ بَعْدَ مَا رَدَّهَا عَلَيْهِمْ فَقَهَّأُوهُمْ وَعَلَّمَاوُهُمْ ، فَأُشْرِبَهَا قُلُوبُ طَوَائِفَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَاسْتَحْلَتْهَا أَلْسِنَتُهُمْ ، وَأَصَابَهُمْ مَا أَصَابَ غَيْرَهُمْ مِنَ الْإِخْتِلَافِ فِيهِ .

٣- وَلَسْتُ بِأَيِّسٍ أَنْ يَرْفَعَ اللَّهُ شَرَّ هَذِهِ الْبِدْعَةِ إِلَى أَنْ يَصِيرُوا إِخْوَانًا إِلَى تَوَادٍّ بَعْدَ تَفَرُّقٍ فِي دِينِهِمْ وَتَبَاغُضٍ .

٤- وَلَوْ كَانَ هَذَا خَيْرًا مَا خُصِّصْتُمْ بِهِ دُونَ أَسْلَافِكُمْ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْخَرْ عَنْهُمْ خَيْرٌ - خُبِيَ لَكُمْ دُونُهُمْ - لِفَضْلِ عِنْدَكُمْ ، وَهُمْ

(٣) القول بخلق القرآن .

أَصْحَابُ نَبِيِّهِ ﷺ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ وَبَعَثَهُ فِيهِمْ، وَوَصَفَهُمْ بِمَا
وَصَفَهُمْ بِهِ، فَقَالَ: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى
الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ
وَرِضْوَانًا﴾ [الفتح: ٢٩]

مصدر العقيدة:

[شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣١٥) ج ١ ص ١٧٤] وهذا المعتمد هنا.
ورويت بنحوها في [حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٦ / ١٤٤)] و [ذم الكلام وأهله (٥ /

(٣) إِنْقَادُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيِّ

(٩٧ هـ - ت ١٦١ هـ - من كبار أتباع التابعين)

قال خليل شحادة الصالح تلقيت هذا المتن كاملاً عن محمد

بن شمس الدين، قال:

بإسناده السالف إلى هبة الله بن الحسن اللالكائي، قال:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ

شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الرَّاجِيَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الْمُؤَصِّلِيُّ

بِسَرٍّ مَنْ رَأَى سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ قَالَ: سَمِعْتُ شُعَيْبَ بْنَ

حَرْبٍ يَقُولُ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ الثَّوْرِيِّ: حَدَّثَنِي

بِحَدِيثٍ مِنَ السُّنَنِ يَنْفَعُنِي اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ، فَإِذَا وَقَفْتُ بَيْنَ

يَدَيِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَسَأَلَنِي عَنْهُ، فَقَالَ لِي: {مِنْ أَيْنَ أَخَذْتَ

هَذَا؟} قُلْتُ: «يَا رَبِّ حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَأَخَذْتُهُ

عَنْهُ» فَأَنْجُو أَنَا وَتَوَّأَخُذُ أَنْتَ.

فَقَالَ: يَا شُعَيْبُ، هَذَا تَوْكِيدٌ وَأَيْ تَوْكِيدٍ.

اَكْتُبْ: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ.

٥- الْقُرْآنُ كَلَامُ اللّٰهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، مِنْهُ بَدَأَ وَإِلَيْهِ يَعُودُ، مَنْ قَالَ غَيْرَ هَذَا فَهُوَ كَافِرٌ.

٦- وَالْإِيْمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَنِيَّةٌ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ؛ يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ وَيَنْقُصُ بِالْمَعْصِيَةِ.

٧- وَلَا يَجُوزُ الْقَوْلُ إِلَّا بِالْعَمَلِ، وَلَا يَجُوزُ الْقَوْلُ وَالْعَمَلُ إِلَّا بِالنِّيَّةِ، وَلَا يَجُوزُ الْقَوْلُ وَالْعَمَلُ وَالنِّيَّةُ إِلَّا بِمُوَافَقَةِ السُّنَّةِ.

قَالَ شُعَيْبٌ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ وَمَا مُوَافَقَةُ السُّنَّةِ؟ قَالَ:

٨- تَقْدِمَةُ الشَّيْخَيْنِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا.

٩- يَا شُعَيْبُ، لَا يَنْفَعُكَ مَا كَتَبْتَ حَتَّى تُقَدِّمَ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا عَلَى مَنْ بَعْدَهُمَا.

١٠- يَا شُعَيْبَ بْنَ حَرْبٍ، لَا يَنْفَعُكَ مَا كَتَبْتَ لَكَ حَتَّى لَا تَشْهَدَ لِأَحَدٍ بِجَنَّةٍ وَلَا نَارٍ إِلَّا لِلْعَشْرَةِ الَّذِينَ شَهِدَ لَهُمْ رَسُولُ اللّٰهِ، وَكُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

١١- يَا شُعَيْبَ بْنَ حَرْبٍ، لَا يَنْفَعُكَ مَا كَتَبْتُ لَكَ حَتَّى تَرَى الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ دُونَ خَلْعِهِمَا أَعْدَلَ عِنْدَكَ مِنْ غَسْلِ قَدَمَيْكَ.

١٢- يَا شُعَيْبَ بْنَ حَرْبٍ، وَلَا يَنْفَعُكَ مَا كَتَبْتُ حَتَّى يَكُونَ إِخْفَاءُ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فِي الصَّلَاةِ أَفْضَلَ عِنْدَكَ مِنْ أَنْ تَجَهَّرَ بِهِمَا.

١٣- يَا شُعَيْبَ بْنَ حَرْبٍ، لَا يَنْفَعُكَ الَّذِي كَتَبْتَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ وَحُلُوهِ وَمُورِهِ، كُلُّ مَنْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

١٤- يَا شُعَيْبَ بْنَ حَرْبٍ، وَاللَّهِ مَا قَالَتِ الْقَدَرِيَّةُ مَا قَالَ اللَّهُ، وَلَا مَا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ، وَلَا مَا قَالَ النَّبِيُّونَ، وَلَا مَا قَالَ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَلَا مَا قَالَ أَهْلُ النَّارِ، وَلَا مَا قَالَ أَخُوهُمْ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ،

- قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [الحجاءية: ٣٥] وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾

- وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: ﴿سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا

إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿البقرة: ٢٥٥﴾

- وَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ﴾ [الأعراف: ١٥٥] وَقَالَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [هود: ٦١] وَقَالَ شُعَيْبٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ [الأعراف: ٨٨]

- وَقَالَ أَهْلُ الْجَنَّةِ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ [الأعراف: ٤٣]

- وَقَالَ أَهْلُ النَّارِ: ﴿غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ﴾

[المؤمنون: ٦٣]

- وَقَالَ أَخُوهُمْ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ: ﴿رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي﴾ [الحجر: ٣٥]

١٥- يَا شُعَيْبُ، لَا يَنْفَعُكَ مَا كَتَبْتَ حَتَّى تَرَى الصَّلَاةَ خَلْفَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ، وَالْجِهَادَ مَاضِيًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَالصَّبْرَ تَحْتَ لَوَاءِ السُّلْطَانِ جَارِ أَمِّ عَدَلٍ.

قَالَ شُعَيْبٌ: فَقُلْتُ لِسُفْيَانَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ: «الصَّلَاةُ كُلُّهَا؟»

١٦- قَالَ: لَا، وَلَكِنْ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ وَالْعِيدَيْنِ، صَلَّ خَلْفَ مَنْ أَدْرَكَتَ، وَأَمَّا سَائِرُ ذَلِكَ فَأَنْتَ مُحَيَّرٌ، لَا تُصَلِّ إِلَّا خَلْفَ مَنْ تَثِقُ بِهِ، وَتَعْلَمُ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ.

يَا شُعَيْبَ بْنَ حَرْبٍ إِذَا وَقَفْتَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَسَأَلَكَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقُلْ: يَا رَبِّ حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ، ثُمَّ حَلَّ بَيْنِي وَبَيْنَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ.

مصدر العقيدة:

[شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣١٤) ج١ ص١٧٠]

و[المُخَلِّصَاتِ (٣٠٣٦) ج٤ ص٨٠]

(٤) أَعْنَقَابُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ

(٩٣ هـ - ت ١٧٩ هـ - من كبار أتباع التابعين)

قال خليل شحادة الصالح تلقيت هذا المتن كاملاً عن محمد بن شمس الدين، قال:

قرأت على إظهار الإسلام تشودوري، وهو عن عبد العزيز ابن باز إجازة عن عبد الحق الهاشمي (ح) وقرأت على يحيى بن عثمان المدرّس، وهو عن عبد الحق الهاشمي، عن أحمد بن عبد الله بن سالم البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَيْفِ الْمَدَنِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عُمَرَ التَّغْلِبِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي الدَّمَشَقِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ الْوَقَائِيِّ الْمُفْلِحِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَحْمَدَ الْحَجَّائِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشُّوَيْكِيِّ النَّابُلُسِيِّ الدَّمَشَقِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، عَنْ ناصر الدين ابن زريق، عن ابن ناصر الدين، عن ابن المحب الصامت، عن سليمان بن حمزة، عن محمد بن سعيد الديبشي أنبأنا: محمد بن أحمد بن عمر القطيعي،

وعمر بن كَرَم بن أبي الحسن الدينوري، وعبد السلام بن عبد الله بن أحمد بن بكران الدهري قالوا: أنبأنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السَّجْزِيُّ الهَرَوِي قال: أخبرنا الشيخ الإمام شيخ الإسلام أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري من كتابه أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الْقَرَّابُ كِتَابَةً، أنا أبو النصر محمد بن الحسن بن سليمان السَّمْسَارُ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن خالد الهروي، ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه وأرضاه.

وقرأت على محمد بن عبد الله الشجاع آبادي، عن محمد علي بن محيي الدين عبد الرحمن اللَّكْهَوِي، عن عبد المتَّان بن شرف الدين الوزير آبادي، عن الشوكاني، عن عبد القادر الكُوكَبَانِي، عن الأمير الصنعاني، عن أبي طاهر الكوراني عن أبيه إبراهيم الكوراني عن شمس الدين الميداني الدمشقي، عن الشهاب أحمد الطيبي الدمشقي، عن السيد كمال الدين، عن أبي العباس ابن عبد الهادي، عن عائشة بنت عبد الهادي، عن شمس الدين

الذهبي: أخبرنا الحافظ عبد القادر الرُّهاوي، أنبأنا محمد بن أبي نصر (ح) وقال الذهبي: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي مَنصُورٍ الْفَقِيهَ إِجَازَةً، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْقَادِرِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ بِأَصْبَهَانَ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْخَلَالُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ السُّلَمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ اللَّئْبَانِيُّ (بنون قبل الباء)، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ:

حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ، قَالَ سَمِعْتُ سُرَيْجَ بْنَ الثُّعْمَانَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ نَافِعٍ، وَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ قِبَلَنَا مَنْ يَقُولُ: «الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ» فَاسْتَعْظَمَ ذَلِكَ، وَلَمْ يَزَلْ مُتَوَجِّعًا حَزِينًا يَسْتَرْجِعُ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ: قَالَ مَالِكٌ:

١- «مَنْ قَالَ الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ يُؤَدَّبُ وَيُجَبَسُ حَتَّى تُعْلَمَ مِنْهُ التَّوْبَةُ»

٢- وَقَالَ مَالِكٌ: «الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ»

٣- وَقَالَ مَالِكٌ: «اللَّهُ فِي السَّمَاءِ وَعِلْمُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ لَا يَخْلُو مِنْ عِلْمِهِ مَكَانٌ»

٤- وَقَالَ مَالِكٌ: «الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

مصدر العقيدة:

السنة لعبد الله بن أحمد (ت حمدان ١٩٩) هكذا بهذا التمام

تخريج هذه الآثار تفصيلاً:

أما قوله: «اللَّهُ فِي السَّمَاءِ وَعِلْمُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ لَا يَخْلُو مِنْ عِلْمِهِ مَكَانٌ» فمخرج في [الشرعية للأجري (٦٥٢)] و [الإبانة الكبرى لابن بطة (١١٠)] و [التمهيد - ابن عبد البر - ت بشار (٥/١٤٩)] و [إثبات صفة العلو - ابن قدامة (ص١٦٦)] و [العلو للعلي الغفاري (ص١٣٨)]

وقوله: «القرآن كلام الله» مخرج في [خلق أفعال العباد للبخاري (ص٣٩)] و [الشرعية للأجري (٥٠١/١)] و [مسند الموطأ للجوهري (٨١)] و [الإبانة الكبرى لابن بطة (٢٣٠)] و [حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٦/٣٢٥)]

وقوله «يضرب ويحبس» في [الشرعية للأجري (١٦٦)] و [الإبانة الكبرى لابن بطة (٢٩٣)]

وقوله «يَزِيدُ وَيَنْقُصُ» في [مسائل أبي داود (١٧٦٢)] و [الحلال في السنة (١٠١٤)] و [الشرعية للأجري (٢٤٧)] و [مسند الموطأ للجوهري (٨٢)] و [حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٦/٣٢٧)]

وهذا الجزء ما جعلني أتعهد الإطالة، لأن بعضهم نسب لمالك أن الإيمان لا ينقص، وهذا خطأ، وسئل أحمد «مَالِكٌ يَحْكُونُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ، فَقَالَ: بَلَى، قَدْ رَوَى عَنْهُ: يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، كَانَ ابْنُ نَافِعٍ يَحْكِيهِ عَنْ مَالِكٍ». [السنة لأبي بكر بن الحلال (٣/٥٩٢)]

(٥) أَعْنَقَارُ ابْنِ الْمُبَارَكِ

(و ١١٨هـ - ت ١٨١هـ - من الوسطى من أتباع التابعين)

قال خليل شحادة الصالح تلقيت هذا المتن كاملاً عن محمد بن شمس الدين، قال:

قرأت على الشیخة صفیة الأهنومی، وهي عن عمر بن حمدان المحرسي، عن الشيخ أحمد بن إسماعيل البرزنجي، عن والده الشيخ إسماعيل بن زين العابدين البرزنجي، عن الشيخ صالح بن محمد الفلّاني، عن مُحَمَّد بن سِنَّه، عَنْ مُحَمَّد بن عبد الله، عَنْ مُحَمَّد بن أركماس، عَنْ الْحَافِظ ابْن حجر، عن مريم بنت أحمد الأذري عن يونس بن أبي إسحاق العسقلاني عن أبي الحسن بن المقير عن أبي الفضل بن ناصر عن أبي القاسم بن أبي عبد الله بن منده عن عبد العزيز بن محمد النسوي أنبأنا محمد بن عبد الله الأزدي عن عبد الله بن محمد بن شيرويه أنبأنا إسحاق بن راهويه أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَعْيَنَ قَالَ: قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَذَكَرَ لَهُ الْإِيْمَانُ، فَقَالَ:

١- قَوْمٌ يَقُولُونَ إِيْمَانُنَا مِثْلُ جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ! أَمَا فِيهِ زِيَادَةٌ؟! أَمَا فِيهِ نُقْصَانٌ؟! هُوَ مِثْلُهُ سَوَاءٌ؟! وَجَبْرِيلَ رَبُّمَا صَارَ مِثْلَ الْوَضْعِ مِنْ خَوْفِ اللَّهِ تَعَالَى. وَذَكَرَ أَشْبَاهَ ذَلِكَ.

٢- فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ قَوْمًا يَقُولُونَ: إِنَّ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ حِينَ كَانَ يَقُولُ «إِنْ شَاءَ اللَّهُ» كَانَ ذَاكَ مِنْهُ شَكٌّ. فَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: أَتَرَى سُفْيَانَ كَانَ يَسْبِقُنِي فِي وَحْدَانِيَةِ الرَّبِّ أَوْ فِي مُحَمَّدٍ ﷺ؟! إِنَّمَا كَانَ اسْتِثْنَاءُهُ فِي قَبُولِ إِيْمَانِهِ، وَمَا هُوَ عِنْدَ اللَّهِ.

٣- قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: وَالْإِسْتِثْنَاءُ لَيْسَ بِشَكٍّ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ اللَّهِ: ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾ [الفتح: ٢٧] وَعَلِمَ أَنَّهُمْ دَاخِلُونَ.

٤- قَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: «هَذَا نَهَارٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» مَا كَانَ شَكًّا.

٥- وَقَالَ شَيْبَانُ لِابْنِ الْمُبَارَكِ: «يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَا تَقُولُ فِيمَنْ يَزْنِي وَيَشْرَبُ الْحَمْرَ وَنَحْوَ هَذَا، أَمْؤِمِّنٌ هُوَ؟» قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: «لَا أَخْرِجُهُ مِنَ الْإِيْمَانِ» فَقَالَ: «عَلَى كِبَرِ السِّنِّ صِرْتَ مُرْجئًا؟» فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ: «يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنَّ الْمُرْجئَةَ لَا تَقْبَلُنِي، أَنَا

أَقُولُ: الْإِيمَانُ يَزِيدُ، وَالْمُرْجَةُ لَا تَقُولُ ذَلِكَ، وَالْمُرْجَةُ تَقُولُ: حَسَنَاتُنَا مُتَقَبَّلَةٌ وَأَنَا لَا أَعْلَمُ تُقْبَلَتْ مِنِّي حَسَنَةٌ»

وَقَالَ غَيْرُ ابْنِ أَغَيْنٍ: قَالَ لَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ: «وَمَا أَحْوَجَكَ إِلَى أَنْ تَأْخُذَ سَبُورَجَةً فَتُجَالِسَ الْعُلَمَاءَ»

٦- قَالَ إِسْحَاقُ: وَأَخْبَرَنِي عِدَّةٌ، أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ وَعِدَّةٌ مِمَّنْ شَهِدَ ابْنُ الْمُبَارَكِ بِالرِّيِّ فَقَالَ لَهُ الْمُسْتَمَلِي: «يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّ هَاهُنَا قَوْمًا يَقُولُونَ: الْإِيمَانُ لَا يَزِيدُ» فَسَكَتَ عَبْدُ اللَّهِ حَتَّى سَأَلَهُ ثَلَاثًا، فَأَجَابَهُ فَقَالَ: لَا تُعْجِبْنِي هَذِهِ الْكَلِمَةُ مِنْكُمْ «إِنَّ هَاهُنَا قَوْمًا» يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَمْرُكُمْ جَمْعًا

٧- وَقَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَوْذَبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شَرْحِبِيلَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: «لَوْ وَزَنَ إِيْمَانُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ بِإِيْمَانِ أَهْلِ الْأَرْضِ لَرَجَحَهُمْ» بَلَى إِنَّ الْإِيْمَانَ يَزِيدُ، بَلَى إِنَّ الْإِيْمَانَ يَزِيدُ، ثَلَاثًا.

٨- وَقَالَ: لَمْ أَجِدْ بُدًّا مِنَ الْإِقْرَارِ بِزِيَادَةِ الْإِيْمَانِ إِزَاءَ كِتَابِ

اللَّهِ.

٩- وَلَقَدْ قِيلَ لِابْنِ الْمُبَارَكِ: «إِنَّ فَلَانًا فَسَّرَ الْآيَتَيْنِ: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾ [الأنعام: ١٠٣] وَقَوْلَهُ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢] عَلَى أَنَّهَا مُحَالِفَةٌ لِلْأُخْرَى فَلِذَلِكَ أَرَى الْوُفَّ فِي الرُّؤْيَةِ»

فَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: جَهَلَ الشَّيْخُ مَعْنَى الْآيَةِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾ [الأنعام: ١٠٣] لَيْسَتْ بِمُخَالِفَةٍ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢] لِأَنَّ هَذِهِ فِي الدُّنْيَا وَتِلْكَ فِي الْآخِرَةِ.

حَتَّى إِنَّهُ قَالَ: «لَا تُفْشُوا هَذَا، عَنِ الشَّيْخِ؛ تَدْعِيهِ الْجَهْمِيَّةُ» وَرَأَاهُ مِنْهُ غَلَطًا.

مصدر العقيدة:

[مسند إسحاق بن راهويه (١٢٦٦) ج ٣ ص ٦٧٠]

(٦) قَبِيْةُ ابْنِ الْمُبَارَكِ

عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي

(١١٨هـ - ت ١٨١هـ هيت - من الوسطى من أتباع التابعين)

قال خليل شحادة الصالح تلقيت هذا المتن كاملاً عن محمد بن شمس الدين، قال:

قرأت على إظهار الإسلام تشودوري، وهو عن عبد العزيز ابن باز إجازة عن عبد الحق الهاشمي (ح) وقرأت على يحيى بن عثمان المدرّس، وهو عن عبد الحق الهاشمي، عن أحمد بن عبد الله بن سالم البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عَنْ جَدِّه مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَيْفِ الْمَدَنِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عُمَرَ التَّغْلِبِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي الدَّمِشَقِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ الْوَفَائِيِّ الْمُفْلِحِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَحْمَدَ الْحَجَّائِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الشُّوَيْكِيِّ النَّابُلُسِيِّ الدَّمِشَقِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، عن ناصر الدين ابن زريق، عن ابن ناصر الدين، عن ابن المحب الصامت، عن سليمان بن حمزة، عن الضياء

المقدسي أَخْبَرَنَا الْكَاتِبَةُ شَهْدَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ الْإِبْرِي كِتَابَةً
وَأَخْبَرَنَا عَنْهَا شَيْخُنَا الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْمَقْدِسِيُّ
أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ النَّعَالِي أَخْبَرَهُمْ أَخْبَرَنَا أَبُو
الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحِنَائِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ أَخْبَرَنَا أَبُو
عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
الْحُتَيْيُّ قَالَ: قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ:

- ١ إِنِّي أَمْرٌ لَيْسَ فِي دِينِي لِغَامِرِهِ
- ٢ شُغِلْتُ عَنْ بَعْضِ أَقْوَامٍ مَضَوْا
- ٣ فَمَا الدُّخُولُ عَلَيْهِمْ فِي الَّذِي عَمِلُوا
- ٤ فَلَا أَسُبُّ أَبَا بَكْرٍ وَلَا عُمَرَ
- ٥ وَلَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ أَشْتُمُهُ
- ٦ وَلَا الزُّبَيْرَ حَوَارِيَّ الرَّسُولِ وَلَا
- ٧ وَلَا أَقُولُ عَلِيٌّ فِي السَّحَابِ لَقَدْ
- ٨ وَلَا أَقُولُ بِقَوْلِ الْجَهْمِ إِنَّ لَهُ
- ٩ وَلَا أَقُولُ تَخَلَّى مِنْ خَلِيقَتِهِ
- ١٠ مَا قَالَ فِرْعَوْنُ هَذَا فِي تَجَبُّرِهِ
- ١١ لَكِنِّي عَلَى مِلَّةِ الْإِسْلَامِ لَيْسَ لَنَا
- ١ لَيْنٌ وَلَسْتُ عَلَى الْأَسْلَافِ طَعَانًا
- ٢ سَلَفًا وَلِلرَّسُولِ مَعَ الْفُرْقَانِ
- ٣ أَعْوَانًا
- ٤ بِالظَّنِّ مِنِّي وَقَدْ فَرَطْتُ عِصْيَانًا
- ٥ وَلَا أَسُبُّ مَعَاذَ اللَّهِ عُثْمَانًا
- ٦ حَتَّى أَلْبَسَ تَحْتَ التُّرْبِ أَكْفَانًا
- ٧ أَهْدِي لَطْلَحَةَ شَتْمًا عَزَّ أَوْ هَانًا
- ٨ وَاللَّهِ قُلْتُ ظُلْمًا إِذَا وَعَدَوَانَا
- ٩ قَوْلًا يُضَارِعُ أَهْلَ الشَّرِكِ أَحْيَانًا
- ١٠ رَبُّ الْعِبَادِ وَوَلَّى الْأَمْرِ شَيْطَانًا
- ١١ فِرْعَوْنُ مُوسَى وَلَا هَامَانُ طُغْيَانًا

إِنَّ الْجَمَاعَةَ حَبْلُ اللَّهِ ١٢ اسْمٌ سِوَاهَا بِذَلِكَ اللَّهُ سَمَّانَا
فَاعْتَصِمُوا مِنْهُ بِعُرْوَتِهِ الْوُثْقَى لِمَنْ
دَانَا

[من البسيط]

مصدر العقيدة:

[النهي عن سب الأصحاب للضياء المقدسي (ص ١٢٠)] وهذا المعتمد هنا، والشرط الأخير فيه خطأ فأصلحته من كتب أخرى.

وَرُوِّيتَ بِنَحْوِهَا مَعَ زِيَادَةِ وَنَقْصَانِ [البصائر والذخائر ج ٤ ص ١٤٢]

و [تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٢/ ٤٥٠)]

و [سير أعلام النبلاء - ط الرسالة ج ٨ ص ٤١٣]

وقد استخرجها عادل آل حمدان في جامعهم وجمع أبياتها من مصادرها.

(٧) أَعْنَقَابُ لِمَامِ بْنِ زَيْدٍ

(٩٨ هـ - ت ١٧٩ هـ - من الوسطى من أتباع التابعين)

قال خليل شحادة الصالح تلقيت هذا المتن كاملاً عن محمد بن شمس الدين، قال:

قرأتُ علي: إظهار الإسلام تشودوري، وهو عن عبد العزيز ابن باز إجازة، عن عبد الحق الهاشمي

(ح) وقرأتُ علي يحيى بن عثمان المدرّس، وهو عن عبد الحق الهاشمي، عن أحمد بن عبد الله بن سالم البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عن عبد الله بن إبراهيم النجدي، عن أبي المواهب ابن عبد الباقي الحنبلي، عن مُحَمَّدِ بْنِ بَدْرِ الدِّينِ الْبَلْبَاني، عن أحمد بن يونس العيثاوي، عن ابن طولون، عَنِ الشَّهَابِ الْعَسْكَرِيِّ، عَنِ جَمَالِ الدِّينِ الْمِزِّي عن سارة بنت عمر بن أحمد بن عمر المقدسية، عن أحمد بن عبد الدايم المقدسي، عن عبد المنعم بن عبد الوهاب الحرائي، عن علي بن أحمد الرزاز، عن الحسن بن علي الطناجري،

عن عمر بن أحمد ابن شاهين قال:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ السَّجِسْتَانِيُّ،
حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ:

قَالَ: قَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ:

مَثَلُ الْجَهْمِيَّةِ مَثَلُ رَجُلٍ قِيلَ لَهُ: «أَفِي دَارِكَ نَخْلَةٌ؟» قَالَ: «نَعَمْ»
قِيلَ: «فَلَهَا خُوصٌ؟» قَالَ: «لَا» قِيلَ: «فَلَهَا سَعْفٌ» قَالَ: «لَا» قِيلَ:
«فَلَهَا كَرْبٌ؟» قَالَ: «لَا» قِيلَ: «فَلَهَا جَذْعٌ؟» قَالَ: «لَا» قِيلَ: «فَلَهَا
أَصْلٌ؟» قَالَ: «لَا» قِيلَ: «فَلَا نَخْلَةٌ فِي دَارِكَ»

هَؤُلَاءِ الْجَهْمِيَّةُ، قِيلَ لَهُمْ: «لَكُمْ رَبٌّ؟» قَالُوا: «نَعَمْ» قِيلَ:
«يَتَكَلَّمُ؟» قَالُوا: «لَا» قِيلَ: «فَلَهُ يَدٌ؟» قَالُوا: «لَا» قِيلَ: «فَلَهُ قَدَمٌ؟»
قَالُوا: «لَا» قِيلَ: «فَلَهُ إِصْبَعٌ؟» قَالُوا: «لَا» قِيلَ: «فَيَرْضَى وَيَغْضَبُ؟»
قَالُوا: «لَا» قِيلَ: «فَلَا رَبَّ لَكُمْ».

مصدر العقيدة:

[شرح مذاهب أهل السنة لابن شاهين (٣٤) ص ٣٣] و [إبطال التأويلات - ط إيلاف (٣٨) ص ٥٥] و [الحجة في بيان المحجة ج ١ ص ٤٧٧]

(٨) أَلْعَنْقَابُ سَفْيَانَ بْنِ عَجِينَةَ

(١٠٧ هـ - ت ١٩٨ هـ مكية - من الوسطى من أتباع التابعين)

قال خليل شحادة الصالح تلقيت هذا المتن كاملاً عن محمد بن شمس الدين، قال:

بإسناده السالف إلى هبة الله بن الحسن اللالكائي، قال: أخبرنا عبيد الله بن محمد بن التَّوَجِّي ، قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن عباد التَّمَّار، قال: حدثنا عبد العزيز بن معاوية، قال: حدثنا محمد بن عبد الجبار السُّلَمي، قال: حدثنا بَكْرُ بْنُ الْفَرَجِ، أَبُو الْعَلَاءِ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ:

السُّنَّةُ عَشْرَةٌ، فَمَنْ كُنَّ فِيهِ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ السُّنَّةَ، وَمَنْ تَرَكَ مِنْهَا شَيْئًا فَقَدْ تَرَكَ السُّنَّةَ:

- ١ إِيثَابُ الْقَدْرِ ٢ وَتَقْدِيمُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ ٣ وَالْحَوْضُ
- ٤ وَالشَّفَاعَةُ ٥ وَالْمِيزَانُ ٦ وَالصِّرَاطُ ٧ وَالْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ
- ٨ وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ ٩ وَعَذَابُ الْقَبْرِ وَالْبَعْثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ١٠ وَلَا تَقْطَعُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى مُسْلِمٍ.

مصدر العقيدة:

[شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ج١ ص١٧٥]

(٩) أَعْنَقَابُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ

(و. ١٥٠ هـ غزوة - ت ٢٠٤ هـ مصر - من صغار^(٤) أتباع التابعين)

قال خليل شحادة الصالح تلقيت هذا المتن كاملاً عن محمد بن شمس الدين، قال:

قرأتُ على: إظهار الإسلام تشودوري، وهو عن عبد العزيز ابن باز إجازة، عن عبد الحق الهاشمي

(ح) وقرأتُ على يحيى بن عثمان المدرّس، وهو عن عبد الحق الهاشمي، عن أحمد بن عبد الله بن سالم البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عن عبد الله بن إبراهيم النجدي، عن أبي المواهب ابن عبد الباقي الحنبلي، عن مُحَمَّدِ بْنِ بَدْرٍ الدِّينِ البَلْبَاني، عن أحمد بن يونس العيثاوي، عن ابن طولون، عَنِ الشَّهَابِ الْعَسْكَرِيِّ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَجَبٍ عَنِ ابْنِ الْقَيْمِ، وجمال الدين المزي، عَنِ ابْنِ

(٤) أي صغارهم سنًا.

تَيْمِيَّةَ، عَنِ الْفَخْرِ ابْنِ الْبُخَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْمَقْدِسِيِّ، عَنْ أَبِي طَاهِرِ السَّلْفِيِّ.

(ح) وَقَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّجَاعِ آبَادِي، عَنْ مُحَمَّدِ عَلِيِّ بْنِ مَحْيِي الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ اللَّكْهَوِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْمَنَّانِ بْنِ شَرَفِ الدِّينِ الْوَزِيرِ آبَادِي، عَنْ الشُّوْكَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْقَادِرِ الْكُوكَبَانِيِّ، عَنْ الْأَمِيرِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ أَبِي طَاهِرِ الْكُورَانِيِّ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ الْكُورَانِيِّ عَنْ شَمْسِ الدِّينِ الْمِيدَانِيِّ الدَّمَشْقِيِّ، عَنْ الشَّهَابِ أَحْمَدَ الطَّيْبِيِّ الدَّمَشْقِيِّ، عَنْ السَّيِّدِ كَمَالِ الدِّينِ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ابْنِ عَبْدِ الْهَادِي، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْهَادِي، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ الْكَمَالِ أَحْمَدَ الْمَقْدِسِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَكِيِّ بْنِ الْحَاسِبِ سَبْطِ السَّلْفِيِّ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي طَاهِرِ السَّلْفِيِّ

قال يُؤْنَسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْمِصْرِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيَّ - وَقَدْ سُئِلَ عَنْ صِفَاتِ اللَّهِ وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُؤْمَنَ بِهِ - فَقَالَ:

١- لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَسْمَاءٌ وَصِفَاتٌ جَاءَ بِهَا أَنْبِيَائُهُ، وَخَبَّرَ بِهَا

نَبِيُّهُ ﷺ أُمَّتُهُ.

٢- لَا يَسْعُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ كَانَتْ لَدَيْهِ الْحُجَّةُ، أَنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِهِ، وَصَحَّ عِنْدَهُ، بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا رُوِيَ عَنْهُ لَا يَجُوزُ خِلَافُهُ.

٣- فَإِنْ خَالَفَهُ بَعْدَ ثُبُوتِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ بِهِ، فَهُوَ بِاللَّهِ كَافِرٌ.

٤- فَأَمَّا قَبْلَ ثُبُوتِ الْحُجَّةِ مِنْ جِهَةِ الْخَبَرِ فَمَعْدُورٌ بِالْجَهْلِ، لِأَنَّ عِلْمَ ذَلِكَ لَا يُدْرِكُ بِالْعَقْلِ، وَلَا بِالرُّؤْيَةِ وَالْفِكْرِ، وَنَحْوُ ذَلِكَ.

٥- إِنْخَبَارُ اللَّهِ إِيَّانَا أَنَّهُ سَمِيعٌ.

٦- وَأَنَّ لَهُ يَدَيْنِ، بِقَوْلِهِ: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ [المائدة: ٦٤]

٧- وَأَنَّ لَهُ يَمِينًا، بِقَوْلِهِ: ﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ [الزمر: ٦٥]

٨- وَأَنَّ لَهُ وَجْهًا، بِقَوْلِهِ: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصص: ٢٨]

وَقَوْلِهِ: ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٢٧]

٩- وَأَنَّ لَهُ قَدَمًا، بِقَوْلِهِ ﷺ: «حَتَّى يَضَعَ الرَّبُّ فِيهَا قَدَمَهُ»^[٥]
يَعْنِي فِي جَهَنَّمَ.

١٠- وَأَنَّهُ يَضْحَكُ مِنْ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ، بِقَوْلِهِ ﷺ: لِلَّذِي قُتِلَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ أَنَّهُ يَلْقَى اللَّهَ وَهُوَ يَضْحَكُ إِلَيْهِ^[٦]

١١- وَأَنَّهُ يَهْبِطُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا^[٧]، يُخْبِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
بَذَلِكَ.

١٢- وَأَنَّهُ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: إِذْ ذَكَرَ الدَّجَالَ، فَقَالَ:
«إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»^[٨]

[٥] أخرجه أحمد (١٠٥٨٨) (١٣٤٥٧) والبخاري (٦٦٦١)

[٦] «يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ يَدْخُلَانِ الْجَنَّةَ: يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَيُقْتَلُ،
ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ، فَيُسْتَشْهَدُ» أخرجه مالك (ت عبد الباقي ج٢ ص٤٦٠) وأحمد (٨٢٢٤)
والبخاري (٢٨٢٦) ومسلم (١٨٩٠-١٢٨)

[٧] متواتر، أخرجه مالك (ت عبد الباقي ج١ ص٢١٤) وأحمد (٧٦٢٢) والدارمي (١٥٢٠) والبخاري
(١١٤٥) ومسلم (١٦٨-٧٥٨) وابن ماجه (١٣٦٦) وأبو داود (١٣١٥) والترمذي (٣٤٩٨)

[٨] أخرجه أحمد (١١٧٥٢) والبخاري (٤٤٠٢) ومسلم (٢٩٣٣-١٠١) وابن ماجه (٤٠٧٧) وأبو داود
(٤٣١٦) والترمذي (٢٢٤١)

١٣- وَأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَرَوْنَ رَبَّهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَبْصَارِهِمْ كَمَا يَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ [٩]

١٤- وَأَنَّ لَهُ إِصْبَعًا، يَقُولُهُ ﷺ: «مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ» [١٠]

١٥- وَإِنَّ هَذِهِ الْمَعَانِي الَّتِي وَصَفَ اللَّهُ بِهَا نَفْسَهُ، وَوَصَفَهُ بِهَا رَسُولُهُ ﷺ؛ لَا يُدْرِكُ حَقِيقَةَ ذَلِكَ بِالْفِكْرِ، وَالرُّؤْيَةِ، وَلَا يَكْفُرُ بِالْجَهْلِ بِهَا أَحَدٌ، إِلَّا بَعْدَ انْتِهَاءِ الْخَبَرِ إِلَيْهِ بِهَا

١٦- وَإِنْ خَلَفَ الْوَارِدُ لِذَلِكَ خَبْرًا - يَقُومُ فِي الْفَهْمِ مَقَامَ الْمُشَاهَدَةِ - فِي السَّمَاعِ، وَجَبَتْ الدَّيْنُونَةُ عَلَى سَامِعِهِ بِحَقِيقَتِهِ، وَالشَّهَادَةُ عَلَيْهِ، كَمَا عَايَنَ وَسَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

١٧- وَلَكِنْ نُثِبَتْ هَذِهِ الصِّفَاتِ، وَنَنَفِيَ التَّشْبِيهِ، كَمَا نَفَى ذَلِكَ

[٩] أخرجه أحمد (٩٠٥٨) والبخاري (٥٥٤) ومسلم (٦٣٣-٢١١) وابن ماجه (١٧٧) وأبو داود (٤٧٢٩) والترمذي (٢٥٥٤)

[١٠] أخرجه أحمد (١٢١٠٧) وابن ماجه (٣٨٣٤) والترمذي (٢١٤٠) صححه الألباني وشعيب.

عَنْ نَفْسِهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ، فَقَالَ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ
الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١٧]

مصدر العقيدة:

[المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي ج ٣٠ - مخطوط]

و [طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ت الفقي ج ١ ص ٢٨٣]

واستخرجها عادل آل حمدان في جامعه، ومحمد الخميس في «اعتقاد الأئمة الأربعة».

(١٠) مُعْنَقَاتُ السَّلَفِ كَمَا لَحَظَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْهَاشِمِيُّ

(ت ٢١٩ هـ مكة - من كبار الآخذين عن تبع الأتباع)

قال خليل شحادة الصالح تلقيت هذا المتن كاملاً عن محمد بن شمس الدين، قال:

قرأتُ علي: إظهار الإسلام تشودوري، وهو عن عبد العزيز ابن باز إجازة، عن عبد الحق الهاشمي

(ح) وقرأتُ علي يحيى بن عثمان المدرّس، وهو عن عبد الحق الهاشمي، عن أحمد بن عبد الله بن سالم البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عن عبد الله بن إبراهيم الشمري، عن أبي المواهب الحنبلي، عن البلباني، عن الشهايين أحمد الوفائي وأحمد العيثاوي، كلاهما، عن محمد ابن طولون، عن أم الخير أمة الخالق العقبي، عن عائشة ابنة عبد الهادي المقدسية، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، قال: أنبأنا أبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي القبيطي من

بغداد قال: أخبرنا أبو المعالي أحمد بن عبد الغني بن حنيفة سماعاً عليه، قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد بن علي الخياط، أخبرنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب، أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، حدثنا بشر بن موسى الأسدي، حدثنا أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي

قَالَ:

١- السُّنَّةُ عِنْدَنَا أَنْ يُؤْمِنَ الرَّجُلُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، حُلُوهُ وَمُرُّهُ، وَأَنْ يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ، وَأَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ قَضَاءٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٢- وَأَنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ.

٣- وَلَا يَنْفَعُ قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ، وَلَا عَمَلٌ وَقَوْلٌ إِلَّا بِنِيَّةٍ، وَلَا قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَنِيَّةٌ إِلَّا بِسُنَّةٍ.

٤- وَالتَّرَحُّمُ عَلَى أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ كُلِّهِمْ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا

الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ ﴿ فَلَنْ يُؤْمِنَ إِلَّا بِالِاسْتِغْفَارِ لَهُمْ.

٥- فَمَنْ سَبَّهْمُ أَوْ تَنَقَّصَهُمْ أَوْ أَحَدًا مِنْهُمْ فَلَيْسَ عَلَى السُّنَّةِ، وَلَيْسَ لَهُ فِي الْفِيءِ حَقٌّ.

٦- أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ: قَسَمَ اللَّهُ تَعَالَى الْفِيءَ فَقَالَ: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ﴾ ثُمَّ قَالَ: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ فَمَنْ لَمْ يَقُلْ هَذَا لَهُمْ فَلَيْسَ مِمَّنْ جُعِلَ لَهُ الْفِيءُ.

٧- وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ.

٨- سَمِعْتُ سُفْيَانَ ^[١١] يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ وَمَنْ قَالَ مَخْلُوقٌ فَهُوَ مُبْتَدِعٌ، لَمْ نَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ هَذَا.

٩- وَسَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، وَيَزِيدُ وَيَنْقُصُ. فَقَالَ لَهُ أَخُوهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُيَيْنَةَ: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَا تَقُلْ يَنْقُصُ» فَغَضِبَ وَقَالَ اسْكُتْ يَا صَبِيٌّ، بَلْ يَنْقُصُ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ.

١٠- وَالْإِقْرَارُ بِالرُّؤْيَا بَعْدَ الْمَوْتِ.

١١- وَمَا نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ وَالْحَدِيثُ مِثْلُ: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾ وَمِثْلُ: ﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ وَمَا أَشْبَهَ هَذَا مِنَ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ، لَا نَزِيدُ فِيهِ وَلَا نُنْفِصُهُ، نَقِفْ عَلَى مَا وَقَفَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ وَالسُّنَّةُ.

١٢- وَنَقُولُ: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ وَمَنْ زَعَمَ غَيْرَ هَذَا فَهُوَ مُعْطَلٌ جَهْمِيٌّ.

١٣- وَأَنْ لَا نَقُولَ كَمَا قَالَتِ الْخَوَارِجُ: «مَنْ أَصَابَ كَبِيرَةً فَقَدْ كَفَرَ»

١٤- وَلَا تَكْفِيرَ بِشَيْءٍ مِنَ الذُّنُوبِ، إِنَّمَا الْكُفْرُ فِي تَرْكِ الْخَمْسِ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ

أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ
الزَّكَاةِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ، وَحَجِّ الْبَيْتِ» [١٢]

١٥- فَأَمَّا ثَلَاثٌ مِنْهَا فَلَا تُنَازِرُ تَارِكُهُ؛ مَنْ لَمْ يَتَشَهَّدْ، وَلَمْ
يُصَلِّ، وَلَمْ يَصُمْ، لِأَنَّهُ لَا يُؤَخَّرُ شَيْءٌ مِنْ هَذَا عَنْ وَقْتِهِ، وَلَا يُجْزَى
مَنْ قَضَاهُ بَعْدَ تَفْرِيطِهِ فِيهِ عَامِدًا عَنْ وَقْتِهِ (١٣)

١٦- فَأَمَّا الزَّكَاةُ فَمَتَى مَا أَدَّاهَا أَجْزَأَتْ عَنْهُ، وَكَانَ آثِمًا فِي
الْحَبْسِ.

١٧- وَأَمَّا الْحَجُّ فَمَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ وَوَجَدَ السَّبِيلَ إِلَيْهِ؛ وَجَبَ
عَلَيْهِ، وَلَا يَجِبُ عَلَيْهِ فِي عَامِهِ ذَلِكَ حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ مِنْهُ بُدٌّ، مَتَى
أَدَّاهُ كَانَ مُؤَدِّيًّا، وَلَمْ يَكُنْ آثِمًا فِي تَأْخِيرِهِ إِذَا أَدَّاهُ؛ كَمَا كَانَ آثِمًا فِي
الزَّكَاةِ، لِأَنَّ الزَّكَاةَ حَقٌّ لِمُسْلِمِينَ مَسَاكِينَ حَبَسَهُ عَلَيْهِمْ، فَكَانَ آثِمًا
حَتَّى وَصَلَ إِلَيْهِمْ، وَأَمَّا الْحَجُّ فَكَانَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ، إِذَا أَدَّاهُ فَقَدْ

[١٢] أخرجه في مسنده (٧٢٠) وأحمد (٤٧٩٨) والبخاري (٨) ومسلم (١٩-١٦) والترمذي (٢٦٠٩)
والنسائي (٥٠١)

(١٣) لم يشترك الجحود لكفره، ولم يقل بجواز قضائه، خلافا لما هو منتشر في المتأخرين.

أَدَّى، وَإِنْ هُوَ مَاتَ وَهُوَ وَاجِدٌ مُسْتَطِيعٌ وَلَمْ يَحُجَّ؛ سَأَلَ الرَّجْعَةَ إِلَى الدُّنْيَا أَنْ يَحُجَّ.

وَيَجِبُ لِأَهْلِهِ أَنْ يَحْجُوا عَنْهُ وَتَرْجُو أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مُؤَدِّيًا عَنْهُ، كَمَا لَوْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَقُضِيَ عَنْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ.

تَمَّ الْكِتَابُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

مصدر العقيدة:

[قاله الحميدي في آخر مسنده]

(١١) أَمْعَنَاءُ السَّلَفِ كَمَا لَحِظَهُ أَلْفَاسِرُ بْنُ سَلَامٍ

قال خليل شحادة الصالح تلقيت هذا المتن كاملاً عن محمد بن شمس الدين، قال:

قرأتُ علي: إظهار الإسلام تشودوري، وهو عن عبد العزيز ابن باز إجازة، عن عبد الحق الهاشمي

(ح) وقرأتُ علي يحيى بن عثمان المدرّس، وهو عن عبد الحق الهاشمي، عن أحمد بن عبد الله بن سالم البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عن عبد الله بن إبراهيم الشمري، عن أبي المواهب الحنبلي، عن البلباني، عن الشهايين أحمد الوفائي وأحمد العيثاوي، كلاهما، عن محمد ابن طولون، عَنْ نَاصِرِ الدِّينِ بْنِ زُرَيْقٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عُرْوَةَ، عن الحافظ الذهبي أخبرنا ابن علوان أنبأنا البهاء عبد الرَّحْمَنِ أنبأنا عبد المغيث بن زهير أنبأنا ابن كادش أنبأنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَشَارِيِّ أنبأنا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا

الْعَبَّاسُ الدَّوْرِيُّ سَمِعْتُ، أَبَا عُبَيْدٍ الْقَاسِمَ بْنَ سَلَامٍ، وَذَكَرَ الْبَابَ
الَّذِي يُرَوَّى فِي الرُّوْيَةِ، وَالْكُرْسِيِّ مَوْضِعِ الْقَدَمَيْنِ^[١٤]، وَضَحِكِ رَبَّنَا
مِنْ قُتُوطِ عِبَادِهِ وَقُرْبِ غَيْرِهِ، وَأَيْنَ كَانَ رَبَّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاءَ،
وَأَنَّ جَهَنَّمَ لَا تَمْتَلِئُ حَتَّى يَضَعَ رَبُّكَ عِزَّ وَجَلَّ قَدَمَهُ فِيهَا فَتَقُولُ:
«قَطُّ قَطُّ» وَأَشْبَاهَ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ، فَقَالَ:

هَذِهِ الْأَحَادِيثُ صِحَاحٌ حَمَلَهَا أَصْحَابُ الْحَدِيثِ وَالْفُقَهَاءُ
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَهِيَ عِنْدَنَا حَقٌّ لَا نَشْكُ فِيهَا.

وَلَكِنْ إِذَا قِيلَ: كَيْفَ وَضَعَ قَدَمَهُ؟ وَكَيْفَ ضَحِكَ؟ قُلْنَا: لَا
يُفَسِّرُ هَذَا وَلَا سَمِعْنَا أَحَدًا يُفَسِّرُهُ.

مصدر العقيدة:

الصفات للدارقطني (ت الفقيهي ص ٦٨)

[١٤] في الأصل «وموضع» والواو غلط كما يقتضبه السياق، ومن نقل هذا الكلام كابن المحب
والذهبي نقله بدونها.

(١٢) مُعْنَقَاتُ السَّلَفِ كَمَا لَحَظَهُ عَلِيٌّ بْنُ الْمَدِينِيِّ

(١٦١ هـ البصرة - ت ٢٣٤ هـ سامراء - من كبار الآخذين عن تبع الأتباع)

قال خليل شحادة الصالح تلقيت هذا المتن كاملاً عن محمد بن شمس الدين، قال:

بإسناده السالف إلى هبة الله بن الحسن اللالكائي، قال:
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رِزْقِ اللَّهِ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
بْنِ نَصِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَنَامٍ بْنُ حَفْصِ بْنِ
غِيَاثِ التَّخَعِيّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ يَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: سَمِعْتُ
أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسْطَامٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ
مُحَمَّدٍ قَرَأَهَا عَلَى عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْمَدِينِيِّ ، فَقَالَ لَهُ:

قُلْتَ أَعَزَّكَ اللَّهُ:

١- السُّنَّةُ اللَّازِمَةُ الَّتِي مَنْ تَرَكَ مِنْهَا خَصْلَةً لَمْ يَقُلْهَا أَوْ يُؤْمِنْ
بِهَا لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِهَا:

٢- الْإِيمَانُ بِالْقَدَرِ خَيْرٌ وَشَرٌّ.

٣- ثُمَّ تَصْدِيقُ بِالْأَحَادِيثِ وَالْإِيمَانُ بِهَا، لَا يُقَالُ لِمَ وَلَا كَيْفَ، إِنَّمَا هُوَ التَّصْدِيقُ بِهَا وَالْإِيمَانُ بِهَا.

٤- وَإِنْ لَمْ يَعْلَمْ تَفْسِيرَ الْحَدِيثِ وَيَبْلُغُهُ عَقْلُهُ فَقَدْ كَفَى ذَلِكَ، وَأَحْكَمَ عَلَيْهِ الْإِيمَانُ بِهِ وَالتَّسْلِيمُ؛

٥- مِثْلُ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «حَدَّثَنَا الصَّادِقُ الْمُصْذِقُ...» وَنَحْوُهُ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمَأْثُورَةِ عَنِ الثَّقَاتِ.

٦- وَلَا يُخَاصِمُ أَحَدًا وَلَا يُنَازِرُ، وَلَا يَتَعَلَّمُ الْجَدَلَ.

٧- وَالْكَلَامُ فِي الْقَدَرِ وَغَيْرِهِ مِنَ السُّنَنِ مَكْرُوهٌ، وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهُ -وإنْ أَصَابَ السُّنَّةَ بِكَلَامِهِ- مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ حَتَّى يَدَعَ الْجَدَلَ وَيُسَلِّمَ وَيُؤْمِنَ بِالْإِيمَانِ.

٨- وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، وَلَا تَضَعُفُ أَنْ تَقُولَ «لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ» فَإِنَّ كَلَامَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِبَائِنٍ مِنْهُ، وَلَيْسَ مِنْهُ شَيْءٌ مَخْلُوقٌ. يُؤْمِنُ بِهِ وَلَا يُنَازِرُ فِيهِ أَحَدًا.

٩- وَالْإِيمَانُ بِالْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُوزَنُ الْعَبْدُ وَلَا يَزِنُ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، يُوزَنُ أَعْمَالُ الْعِبَادِ كَمَا جَاءَتْ بِهِ الْأَثَارُ. الْإِيمَانُ بِهِ وَالتَّصَدِيقُ وَالْإِعْرَاضُ عَنْ مَنْ رَدَّ ذَلِكَ وَتَرَكَ مُجَادَلَتِهِ.

١٠- وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُكَلِّمُ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُحَاسِبُهُمْ لَيْسَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ. الْإِيمَانُ بِذَلِكَ وَالتَّصَدِيقُ.

١١- وَالْإِيمَانُ بِالْحَوْضِ، أَنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَوْضًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرِدُ عَلَيْهِ أُمَّتُهُ، عَرْضُهُ مِثْلُ طُولِهِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، أَنْيَّتُهُ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ عَلَى مَا جَاءَ فِي الْأَثَرِ وَوُصِفَ، ثُمَّ الْإِيمَانُ بِذَلِكَ.

١٢- وَالْإِيمَانُ بِعَذَابِ الْقَبْرِ، أَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُفْتَنُ فِي قُبُورِهَا، وَتُسْأَلُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَيَأْتِيهِ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ كَيْفَ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَكَمَا أَرَادَ، الْإِيمَانُ بِذَلِكَ وَالتَّصَدِيقُ.

١٣- وَالْإِيمَانُ بِشَفَاعَةِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٤- وَإِخْرَاجُ قَوْمٍ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا احْتَرَقُوا وَصَارُوا فَحْمًا، فَيُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَى نَهْرٍ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ كَمَا جَاءَ فِي الْأَثَرِ كَيْفَ شَاءَ اللَّهُ

وَكَمَا شَاءَ، إِنَّمَا هُوَ الْإِيمَانُ بِهِ وَالتَّصَدِيقُ.

١٥- وَالْإِيمَانُ بِأَنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ،
لِلْأَحَادِيثِ الَّتِي جَاءَتْ فِيهِ. الْإِيمَانُ بِأَنَّ ذَلِكَ كَائِنٌ.

١٦- وَأَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ يَنْزِلُ فَيَقْتُلُهُ بِبَابِ لُدٍّ.

١٧- وَالْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ عَلَى سُنَّةٍ وَإِصَابَةٍ وَنِيَّةٍ.

١٨- وَالْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ.

١٩- وَأَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا.

٢٠- وَتَرَكُ الصَّلَاةِ كُفْرٌ، لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْأَعْمَالِ تَرَكُهُ كُفْرٌ
إِلَّا الصَّلَاةَ، مَنْ تَرَكَهَا فَهُوَ كَافِرٌ وَقَدْ حَلَّ قَتْلُهُ.

٢١- وَخَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ
عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، نَقَدَّمُ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ كَمَا قَدَّمَهُمْ أَصْحَابُ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَخْتَلِفُوا فِي ذَلِكَ.

٢٢- ثُمَّ مِنْ بَعْدِ الثَّلَاثَةِ: أَصْحَابُ الشُّوْرَى الْخُمْسَةِ؛ عَلِيٌّ،

وَطَلْحَةَ، وَالزُّبَيْرُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ، كُلُّهُمْ يَصْلُحُ لِلْخِلَافَةِ وَكُلُّهُمْ إِمَامٌ، كَمَا فَعَلَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٢٣- ثُمَّ أَفْضَلَ النَّاسِ بَعْدَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: الْقَرْنُ الَّذِي بُعِثَ فِيهِمْ كُلُّهُمْ، مَنْ صَحِبَهُ سَنَةً، أَوْ شَهْرًا، أَوْ سَاعَةً، أَوْ رَأَاهُ، أَوْ وَقَدَ إِلَيْهِ؛ فَهُوَ مِنْ أَصْحَابِهِ، لَهُ مِنَ الصُّحْبَةِ عَلَى قَدَرِ مَا صَحِبَهُ، فَأَدْنَاهُمْ صُحْبَةً هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الَّذِينَ لَمْ يَرَوْهُ، وَلَوْ لَقُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِجَمِيعِ الْأَعْمَالِ؛ كَانَ الَّذِي صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ وَرَأَاهُ بِعَيْنَيْهِ وَآمَنَ بِهِ - وَلَوْ سَاعَةً - أَفْضَلَ بِصُحْبَتِهِ مِنَ التَّابِعِينَ كُلِّهِمْ، وَلَوْ عَمِلُوا كُلَّ أَعْمَالِ الْخَيْرِ.

٢٤- ثُمَّ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لِلْأَئِمَّةِ وَأَمْرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ الْبَرِّ، وَالْفَاجِرِ، وَمَنْ وَلِيَ الْخِلَافَةَ بِإِجْمَاعِ النَّاسِ وَرِضَاهُمْ.

٢٥- لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَبِيتَ لَيْلَةً إِلَّا وَعَلَيْهِ إِمَامٌ، بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا؛ فَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ.

٢٦- وَالْعَزُومَةُ مَعَ الْأَمْرَاءِ مَاضٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ - الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ - لَا يُتْرَكُ.

٢٧- وَقِسْمَةُ الْفَيْءِ وَإِقَامَةُ الْحُدُودِ لِلْأُيُمَّةِ مَاضِيَّةٌ، لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَطْعَنَ عَلَيْهِمْ وَلَا يُنَازِعَهُمْ.

٢٨- وَدَفْعُ الصَّدَقَاتِ إِلَيْهِمْ جَائِزَةٌ نَافِذَةٌ، قَدْ بَرِيَ مَنْ دَفَعَهَا إِلَيْهِمْ وَأَجْزَأَتْ عَنْهُ بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا.

٢٩- وَصَلَاةُ الْجُمُعَةِ خَلْفُهُ وَخَلْفَ مَنْ وَلَاهُ جَائِزَةٌ قَائِمَةٌ رَكْعَتَانِ، مَنْ أَعَادَهَا فَهُوَ مُبْتَدِعٌ تَارِكٌ لِلْإِيمَانِ مُخَالِفٌ، وَلَيْسَ لَهُ مِنْ فَضْلِ الْجُمُعَةِ شَيْءٌ؛ إِذَا لَمْ يَرَ الْجُمُعَةَ خَلْفَ الْأُيُمَّةِ مَنْ كَانُوا، بَرَّهِمْ وَفَاجِرَهُمْ. وَالسُّنَّةُ أَنْ يُصَلُّوا خَلْفَهُمْ لَا يَكُونُ فِي صَدْرِهِ حَرَجٌ مِنْ ذَلِكَ.

٣٠- وَمَنْ خَرَجَ عَلَى إِمَامٍ مِنْ أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَقَدْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَأَقْرَؤُوا لَهُ بِالْخِلَافَةِ بِأَيِّ وَجْهِ كَانَتْ؛ بَرِّضًا كَانَتْ أَوْ بَغْلَبَةً؛ فَهُوَ شَاقٌّ - هَذَا الْخَارِجُ عَلَيْهِ - الْعَصَا، وَخَالَفَ الْآثَارَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنْ مَاتَ الْخَارِجُ عَلَيْهِ؛ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً.

٣١- وَلَا يَحِلُّ قِتَالُ السُّلْطَانِ وَلَا الْخُرُوجُ عَلَيْهِ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ عَمِلَ ذَلِكَ فَهُوَ مُبْتَدِعٌ عَلَى غَيْرِ السُّنَّةِ.

٣٢- وَيَجِلُّ قِتَالُ الْخَوَارِجِ وَاللُّصُوصِ إِذَا عَرَضُوا لِلرَّجُلِ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ أَوْ مَا دُونَ نَفْسِهِ، فَلَهُ أَنْ يُقَاتِلَ عَنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ حَتَّى يَدْفَعَ عَنْهُ فِي مَقَامِهِ، وَلَيْسَ لَهُ إِذَا فَارَقُوهُ أَوْ تَرَكُوهُ أَنْ يَطْلُبَهُمْ وَلَا يَتَّبِعَ آثَارَهُمْ وَقَدْ سَلِمَ مِنْهُمْ، ذَلِكَ إِلَى الْأَيْمَةِ، إِنَّمَا هُوَ يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ فِي مَقَامِهِ، وَيَنْوِي بِجُهِدِهِ أَنْ لَا يَقْتُلَ أَحَدًا، فَإِنْ أَتَى عَلَى يَدِهِ فِي دَفْعِهِ عَنْ نَفْسِهِ فِي الْمَعْرَكَةِ، فَأَبْعَدَ اللَّهُ الْمَقْتُولَ، وَإِنْ قُتِلَ هُوَ فِي ذَلِكَ الْحَالِ وَهُوَ يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ رَجَوْنَا لَهُ الشَّهَادَةَ كَمَا فِي الْأَثَرِ وَجَمِيعِ الْأَثَارِ، إِنَّمَا أُمِرَ بِقِتَالِهِ، وَلَمْ يُؤْمَرْ بِقِتْلِهِ.

٣٣- وَلَا يُقِيمُ عَلَيْهِ الْحَدَّ وَلَكِنَّهُ يَدْفَعُهُ إِلَى مَنْ وَلَّاهُ اللَّهُ أَمْرَهُ فَيَكُونُ هُوَ يَحْكُمُ فِيهِ.

٣٤- وَلَا يَشْهَدُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ بِعَمَلٍ عَمِلَهُ بِجَنَّةٍ وَلَا نَارٍ، نَرْجُو لِلصَّالِحِ وَنُحَافُ عَلَى الطَّالِحِ الْمُذْنِبِ، وَنَرْجُو لَهُ رَحْمَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٣٥- وَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ بِذَنْبٍ يَجِبُ لَهُ بِذَنْبِهِ النَّارُ تَائِبًا مِنْهُ غَيْرَ مُصِرٍّ عَلَيْهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ وَيَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو

عَنِ السَّيِّئَاتِ.

٣٦- وَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَقَدْ أُقِيمَ عَلَيْهِ حَدُّ ذَلِكَ الذَّنْبِ فَهُوَ كَفَّارَتُهُ
كَمَا جَاءَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٣٧- وَمَنْ لَقِيَهُ مُصِرًّا غَيْرَ تَائِبٍ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي اسْتُوجِبَتْ بِهَا
الْعُقُوبَةُ فَأَمَرَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ عَفَرَهُ.

٣٨- وَمَنْ لَقِيَهُ مُشْرِكًا عَذَّبَهُ وَلَمْ يَغْفِرْ لَهُ.

٣٩- وَالرَّجْمُ عَلَى مَنْ زَنَا وَهُوَ مُحْصَنٌ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَلِكَ وَقَامَتْ
عَلَيْهِ الْبَيِّنَةُ، رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمَ الْأُئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ مِنْ بَعْدِهِ.

٤٠- وَمَنْ تَنَقَّصَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ أَبْغَضَهُ
لِحَدِيثٍ كَانَ مِنْهُ، أَوْ ذَكَرَ مَسَاوِيَهُ فَهُوَ مُبْتَدِعٌ حَتَّى يَتَرَحَّمَ عَلَيْهِمْ
جَمِيعًا، فَيَكُونَ قَلْبُهُ لَهُمْ سَلِيمًا.

٤١- وَالتَّفَاقُ هُوَ الْكُفْرُ، أَنْ يَكْفُرَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَعْبُدَ غَيْرَهُ
فِي السِّرِّ، وَيُظْهِرَ الْإِيمَانَ فِي الْعَلَانِيَةِ مِثْلَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى
عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَبِلَ مِنْهُمْ الظَّاهِرَ، فَمَنْ أَظْهَرَ الْكُفْرَ قُتِلَ.

٤٢- وَهَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي جَاءَتْ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ» جَاءَتْ عَلَى التَّغْلِيظِ، نَرَوِيهَا كَمَا جَاءَتْ، وَلَا نُفَسِّرُهَا،

مِثْلُ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»

وَمِثْلُ: «إِذَا التَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ»

وَمِثْلُ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»

وَمِثْلُ: «مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ يَا كَافِرُ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا»

وَمِثْلُ: «كُفْرٌ بِاللَّهِ تَبَرُّءٌ مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ»

وَنَحْنُ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ وَمِمَّا لَمْ نَذْكُرْهُ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ مِمَّا صَحَّ وَحُفِظَ، فَإِنَّهُ يُسَلَّمُ لَهُ.

٤٣- وَإِنْ لَمْ يُعْلَمْ تَفْسِيرُهُ فَلَا يُتَكَلَّمُ فِيهِ وَلَا يُجَادَلُ فِيهِ، وَلَا يُتَكَلَّمُ فِيهِ مَا لَمْ يَبْلُغْ لَنَا مِنْهُ.

٤٤- وَلَا نُفَسِّرُ الْأَحَادِيثَ إِلَّا عَلَى مَا جَاءَتْ، وَلَا نَرُدُّهَا.

٤٥- وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ مَخْلُوقَتَانِ كَمَا جَاءَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:
«دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا قَصْرًا وَرَأَيْتُ الْكَوْثَرَ»

وَ «اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا كَذَا، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ
فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا كَذَا»

فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهَمَا لَمْ يُخْلَقَا فَهُوَ مُكَذِّبٌ بِالْأَثَرِ، وَلَا أَحْسِبُهُ يُؤْمِنُ
بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ.

وَقَوْلُهُ: «أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ تَسْرَحُ فِي الْجَنَّةِ»

وَهَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي جَاءَتْ كُلُّهَا تُؤْمِنُ بِهَا.

٤٦- وَمَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ مُوَحِّدًا مُصَلِّيًا؛ صَلَّيْنَا عَلَيْهِ
وَاسْتَغْفَرْنَا لَهُ، لَا نَحْجُبُ الْإِسْتِغْفَارَ وَلَا نَدْعُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ لِذَنْبٍ
صَغِيرٍ أَمْ كَبِيرٍ، وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٤٧- وَإِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَيَدْعُو لَهُ وَيَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ؛
فَارْجُ خَيْرَهُ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ بَرِيءٌ مِنَ الْبِدْعِ.

٤٨- وَإِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُحِبُّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَيَذْكُرُ

مَحَاسِنُهُ وَيَنْشُرُهَا فَاعْلَمْ أَنَّ وَرَاءَ ذَلِكَ خَيْرًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

٤٩- وَإِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْتَمِدُ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَلَى أَيُّوبَ السَّخْتِيَّانِيِّ، وَابْنِ عَوْنٍ، وَيُونُسَ وَالتَّيْمِيَّ وَيُحِبُّهُمْ وَيُكْثِرُ ذِكْرَهُمْ وَالْإِقْتِدَاءَ بِهِمْ؛ فَارْجُ خَيْرَهُ.

ثُمَّ مِنْ بَعْدِ هَؤُلَاءِ: حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَمُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ مِحْنَةُ أَهْلِ الْبِدْعِ.

٥٠- وَإِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَعْتَمِدُ عَلَى طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، وَابْنِ أَبَجَرٍ، وَابْنِ حَيَّانَ التَّيْمِيَّ، وَمَالِكِ بْنِ مِغُولٍ، وَسُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ الثَّوْرِيِّ، وَزَائِدَةَ؛ فَارْجُهُ.

وَمِنْ بَعْدِهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَابْنُ أَبِي عُثْبَةَ، وَالْمُحَارِبِيُّ فَارْجُهُ.

٥١- وَإِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَبَا حَنِيفَةَ وَرَأْيَهُ وَالنَّظَرَ فِيهِ؛ فَلَا تَظْمِنَنَّ إِلَيْهِ وَإِلَى مَنْ يَذْهَبُ مَذْهَبَهُ مِمَّنْ يَغْلُو فِي أَمْرِهِ وَيَتَّخِذُهُ إِمَامًا.

مصدر العقيدة:

[شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣١٨) ج١ ص ١٨٥]

(١٣) الْمُعْنَقَاتُ أَبِي نُورٍ إِبْرَاهِيمَ بْنَ خَالِدٍ الْكَلْبِيُّ (ت ٢٤٠ هـ من كبار الآخذين عن تبع الأتباع)

قال خليل شحادة الصالح تلقيت هذا المتن كاملاً عن محمد بن شمس الدين، قال:

بإسناده السالف إلى هبة الله بن الحسن اللالكائي، قال:
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رِزْقِ اللَّهِ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ ، قَالَ:
حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ إِدْرِيسُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ قَالَ:

أَرْسَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ إِلَى أَبِي ثَوْرٍ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدٍ
بِكِتَابٍ

يَسْأَلُ عَنِ الْإِيمَانِ مَا هُوَ؟ وَيَزِيدُ وَيَنْقُصُ؟ وَقَوْلُ أَوْ قَوْلُ
وَعَمَلُ؟ أَوْ قَوْلُ وَتَصْدِيقُ وَعَمَلُ؟

فَأَجَابَهُ:

١- إِنَّهُ التَّصْدِيقُ بِالْقَلْبِ، وَالْإِفْرَارُ بِاللِّسَانِ، وَعَمَلُ الْجَوَارِحِ.

٢- وَسَأَلَهُ عَنِ الْقَدَرِيَّةِ مَنْ هُمْ؟

فَقَالَ: إِنَّ الْقَدَرِيَّةَ مَنْ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ أَفْعَالَ الْعِبَادِ وَإِنَّ الْمَعَاصِيَ لَمْ يُقَدِّرْهَا اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ وَلَمْ يَخْلُقْهَا» فَهَؤُلَاءِ قَدَرِيَّةٌ لَا يُصَلِّي خَلْفَهُمْ، وَلَا يُعَادُ مَرِيضَهُمْ، وَلَا يُشْهَدُ جَنَائِزُهُمْ، وَيُسْتَتَابُونَ مِنْ هَذِهِ الْمَقَالَةِ، فَإِنْ تَابُوا وَإِلَّا ضَرَبْتُ أَعْنَاقَهُمْ.

٣- وَسَأَلَتْ: الصَّلَاةُ خَلْفَ مَنْ يَقُولُ: «الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ»؟

فَهَذَا كَافِرٌ بِقَوْلِهِ، لَا يُصَلِّي خَلْفَهُ، وَذَلِكَ أَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاهُ، وَلَا اخْتِلَافَ فِيهِ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ.

٤- وَمَنْ قَالَ: «كَلَامُ اللَّهِ مَخْلُوقٌ» فَقَدْ كَفَرَ وَزَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَدَّثَ فِيهِ شَيْءً لَمْ يَكُنْ.

٥- وَسَأَلَتْ: يُخَلَّدُ فِي النَّارِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ؟

وَالَّذِي عِنْدَنَا أَنْ نَقُولَ: لَا يُخَلَّدُ مُوَحَّدٌ فِي النَّارِ.

مصدر العقيدة:

[[شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣١٩) ج ١ ص ٩٣]]

(١٤) مُعْنَقَاتُ إِسْلَاقِ ابْنِ رَأْسِ الْوَبِ

(و١٦٦ هـ - ت ٢٣٨ هـ بغداد - من كبار الآخذين عن تبع الأتباع)

قال خليل شحادة الصالح تلقيت هذا المتن كاملاً عن محمد بن شمس الدين، قال:

قرأتُ على: إظهار الإسلام تشودوري، وهو عن عبد العزيز ابن باز إجازة، عن عبد الحق الهاشمي

(ح) وقرأتُ على يحيى بن عثمان المدرّس، وهو عن عبد الحق الهاشمي، عن أحمد بن عبد الله بن سالم البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عن عبد الله بن إبراهيم الشمري، عن أبي المواهب الحنبلي، عن البلباني، عن الشهابين أحمد الوفائي وأحمد العيثاوي، كلاهما، عن محمد ابن طولون، عن ابن المبرد [١٥]، عن ابن الشريفة، أنا المزيّ كذلك، أنا أبو عبد الله محمد، أنا موفق الدين بن قدامة، أنا ابن

[١٥] النهاية في اتصال الرواية (١٢٠)

المَوْصِلِيّ، أنا أبو الحسين المبارك، أنا الأزجيّ، أنا أبو بكر عبد العزيز، أنا أبو بكر الخلال، عن حرب الكرمانيّ، قال إسحاق بن إبراهيم بن محمّد الحنظليّ المروزيّ (المعروف بإسحاق ابن رَاهُوِيَه):

١- لا يجوز التّفكّر في الخالق، ويجوز للعباد أن يتفكروا في المخلوقين بما سمعوا فيهم ولا يزيدون على ذلك؛ لأنّهم إن فعلوا تاهوا.

٢- حدثنا أحمد بن الأزهر قال: حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرّة قال: مرّ النبيّ ﷺ على قوم يتفكّرون قال: «تفكروا في الخلق، ولا تفكروا في الخالق»

٣- قال إسحاق: فالأشياء عند الله على معنى إرادته وحكمه، وأظهر للعباد من العلم ما يكتفون به، فينبغي الانتهاء إلى ما علّمنا وحدّ لنا حتى نصيب سبيلاً.

٤- وفي التّفكّر في خلق الله مشغلة عن التّفكير فيما لم نؤمر

به.

٥- قال أبو يعقوب^[١٦]: وكيف يَسْتَوْسِعُ من يدَّعي العِلْمَ الخَوْضَ في الأشياءِ المنهيَّة عنها؟! قال الله: ﴿وَإِنْ مِّنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾ [الإسراء: ٤٤] فكيف يجوز لخلق أن يخوض في التَّسْبِيحِ مِنَ الشَّجَبِ^(١٧) والأشياء المعمولة، فيخوضوا؛ كيف يُسَبِّحُ الْقِصَاعُ^(١٨)، والأخونة^(١٩)، والخبزُ المخبُوزُ، والثيابُ المنسوجةُ. وكلُّ هذا قد صح فيه العِلْمُ أَنَّهُمْ يُسَبِّحُونَ، فذلك إلى الله أَنْ يجعلَ تَسْبِيحَهُمْ كَيْفَ شاءَ وكما شاءَ، وليس للناس أن يخوضوا في ذلك إلا بما عَلِمُوا^(٢٠)، ولا يتكلموا في هذا وشبهه إلا بما أَمَرَ اللهُ، ولا يزيدون على ذلك. والله المَوْفَّقُ، وعليه التَّوَكُّلُ.

٦- فاتقوا الله، ولا تخوضوا في هذه الأشياءِ المُتَشَابِهَةِ، فَإِنَّهُ

[١٦] هو إسحاق

(١٧) الشُّجُوبُ: أعمدة من أعمدة البيت [معجم الصحاح].

(١٨) جمع قصعة، وهي ما يسكب فيه طعام يكفي عشرة.

(١٩) جمع خِوان: وهو المائدة [انظر: معجم العين].

(٢٠) إذ ضرب هذا مثلاً في سياق الكلام عن صفات الله، فإنه يريد أننا نعلم معنى التسبيح، ولا نعلم كيفيته، فكذلك نعلم معنى الصفة ولا نعرف كيفيتها.

يَرُدُّكُمْ الْخَوْضُ فِيهِ عَنْ سُنَنِ الْحَقِّ.

مصدر العقيدة:

[مسائل حرب الكرمانى ج ٣ ص ١١٥٤ وهو فيما أفرد باسم «السنة» لحرب برقم (٤٣٤)]

(١٥) اُخْتِفَاءُ السَّلَفِ كَمَا لَحِظَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ

(١٦٤ هـ - ت ٢٤١ هـ بغداد - من كبار الآخذين عن تبع الأتباع)

قال خليل شحادة الصالح تلقيت هذا المتن كاملاً عن محمد بن شمس الدين، قال:

بالإسناد إلى اللالكائي قال: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّكْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدٍ الدَّقِيقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ أَبُو الْعَنْبَرِ قِرَاءَةً مِنْ كِتَابِهِ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمِنْقَرِيُّ بِتَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُوسُ بْنُ مَالِكٍ الْعَطَّارُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ يَقُولُ:

١- أَصُولُ السُّنَّةِ عِنْدَنَا: التَّمَسُّكُ بِمَا كَانَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالْإِقْتِدَاءُ بِهِمْ.

٢- وَتَرَكُ الْبِدْعَ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ فِيهَا ضَلَالَةٌ.

٣- وَتَرَكُ الْخُصُومَاتِ وَالْجُلُوسَ مَعَ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ، وَتَرَكُ الْمِرَاءَ وَالْجِدَالَ وَالْخُصُومَاتِ فِي الدِّينِ.

٤- وَالسُّنَّةُ عِنْدَنَا آثَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٥- وَالسُّنَّةُ تُفَسِّرُ الْقُرْآنَ، وَهِيَ دَلَالُ الْقُرْآنِ.

٦- وَلَيْسَ فِي السُّنَّةِ قِيَاسٌ، وَلَا تُضْرَبُ لَهَا الْأَمْثَالُ، وَلَا تُدْرَكُ بِالْعُقُولِ وَلَا الْأَهْوَاءِ، إِنَّمَا هِيَ الْإِتِّبَاعُ وَتَرَكُ الْهَوَى.

٧- وَمِنَ السُّنَّةِ اللَّازِمَةُ الَّتِي مَنْ تَرَكَ مِنْهَا خَصْلَةً لَمْ يَقْلُهَا وَيُؤْمِنُ بِهَا لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِهَا:

٨- الْإِيمَانُ بِالْقَدَرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ، وَالتَّصَدِيقُ بِالْأَحَادِيثِ فِيهِ، وَالْإِيمَانُ بِهَا.

٩- لَا يُقَالُ لِمَ وَلَا كَيْفَ، إِنَّمَا هُوَ التَّصَدِيقُ بِهَا وَالْإِيمَانُ بِهَا.

١٠- وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ تَفْسِيرَ الْحَدِيثِ وَيَبْلُغُهُ عَقْلُهُ فَقَدْ كَفَى

ذَلِكَ وَأُحْكِمَ لَهُ، فَعَلَيْهِ الْإِيمَانُ بِهِ وَالتَّسْلِيمَ لَهُ، مِثْلُ حَدِيثِ «الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ» وَمَا كَانَ مِثْلَهُ فِي الْقَدَرِ، وَمِثْلُ أَحَادِيثِ الرُّؤْيَةِ كُلِّهَا، وَإِنْ نَبَتْ عَنِ الْأَسْمَاعِ وَاسْتَوْحَشَ مِنْهَا الْمُسْتَمِعُ، فَإِنَّمَا عَلَيْهِ الْإِيمَانُ بِهَا، وَأَنْ لَا يَرُدَّ مِنْهَا جُزْءًا وَاحِدًا، وَغَيْرَهَا مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمَأْثُورَاتِ عَنِ الثَّقَاتِ.

١١- لَا يُحَاصِمُ أَحَدًا وَلَا يُنَازِرُهُ وَلَا يَتَعَلَّمُ الْجَدَلَ، فَإِنَّ الْكَلَامَ فِي الْقَدَرِ وَالرُّؤْيَةِ وَالْقُرْآنِ وَغَيْرِهَا مِنَ السُّنَنِ مَكْرُوهٌ مَنْهِيٌّ عَنْهُ، وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهُ -إِنْ أَصَابَ بِكَلَامِهِ السُّنَّةَ- مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ حَتَّى يَدَعَ الْجَدَلَ وَيُسَلِّمَ وَيُؤْمِنَ بِالْآثَارِ.

١٢- وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، وَلَا تَضَعُفُ أَنْ تَقُولَ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، فَإِنَّ كَلَامَ اللَّهِ مِنْهُ، وَلَيْسَ مِنْهُ شَيْءٌ مَخْلُوقٌ، وَإِيَّاكَ وَمُنَازَرَةَ مَنْ أَحْدَثَ فِيهِ، وَمَنْ قَالَ بِاللَّفْظِ وَغَيْرِهِ، وَمَنْ وَقَفَ فِيهِ فَقَالَ: «لَا أَدْرِي مَخْلُوقٌ أَوْ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ» وَإِنَّمَا هُوَ كَلَامُ اللَّهِ وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ.

١٣- وَالْإِيمَانُ بِالرُّؤْيَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ

الأَحَادِيثُ الصَّحَاحُ.

١٤- وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ رَأَى رَبَّهُ، وَأَنَّهُ مَأْثُورٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَحِيحٌ، رَوَاهُ قَتَادَةُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَرَوَاهُ الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَالْحَدِيثُ عِنْدَنَا عَلَى ظَاهِرِهِ كَمَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالْكَلَامُ فِيهِ بِدْعَةٌ، وَلَكِنْ نُوْمِنُ بِهِ كَمَا جَاءَ عَلَى ظَاهِرِهِ وَلَا نُنَظِرُ فِيهِ أَحَدًا.

١٥- وَالْإِيمَانُ بِالْمِيزَانِ كَمَا جَاءَ: «يُوزَنُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَا يَزِنُ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ» وَتُوزَنُ أَعْمَالُ الْعِبَادِ كَمَا جَاءَ فِي الْأَثَرِ. وَالْإِيمَانُ بِهِ وَالتَّصَدِيقُ بِهِ وَالْإِعْرَاضُ عَنْ رَدِّ ذَلِكَ، وَتَرْكُ مُجَادَلَتِهِ.

١٦- وَأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُكَلِّمُ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ، وَالْإِيمَانُ بِهِ وَالتَّصَدِيقُ بِهِ.

١٧- وَالْإِيمَانُ بِالْحَوْضِ، وَأَنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَوْضًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرْدُ عَلَيْهِ أُمَّتُهُ، عَرْضُهُ مِثْلُ طُولِهِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، آيَتُهُ كَعَدَدِ نُجُومِ

السَّمَاءِ، عَلَى مَا صَحَّتْ بِهِ الْأَخْبَارُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ.

١٨- وَالْإِيمَانُ بِعَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُفْتَنُ فِي قُبُورِهَا، وَتُسْأَلُ عَنِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ، وَمَنْ رَبُّهُ، وَمَنْ نَبِيُّهُ، وَيَأْتِيهِ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ كَيْفَ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَكَيْفَ أَرَادَ، وَالْإِيمَانُ بِهِ وَالتَّصَدِيقُ بِهِ.

١٩- وَالْإِيمَانُ بِشَفَاعَةِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٠- وَبِقَوْمٍ يُخْرَجُونَ مِنَ النَّارِ بَعْدَمَا احْتَرَقُوا وَصَارُوا فَحْمًا، فَيُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَى نَهْرٍ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ كَمَا جَاءَ فِي الْأَثَرِ، كَيْفَ شَاءَ اللَّهُ وَكَمَا شَاءَ، إِنَّمَا هُوَ الْإِيمَانُ بِهِ وَالتَّصَدِيقُ بِهِ.

٢١- وَالْإِيمَانُ أَنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ خَارِجٌ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، وَالْأَحَادِيثُ الَّتِي جَاءَتْ فِيهِ، وَالْإِيمَانُ بِأَنَّ ذَلِكَ كَائِنٌ، وَأَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ يَنْزِلُ فَيَقْتُلُهُ بِبَابٍ لُدٍّ.

٢٢- وَالْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ كَمَا جَاءَ فِي الْخَبَرِ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا».

٢٣- وَمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ فَقَدْ كَفَرَ، وَلَيْسَ مِنَ الْأَعْمَالِ شَيْءٌ تَرْكُهُ كُفْرٌ إِلَّا الصَّلَاةَ، مَنْ تَرَكَهَا فَهُوَ كَافِرٌ، وَقَدْ أَحَلَّ اللَّهُ قَتْلَهُ.

٢٤- وَخَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، ثُمَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، نُقَدَّمُ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ كَمَا قَدَّمَهُمْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَخْتَلِفُوا فِي ذَلِكَ.

٢٥- ثُمَّ بَعْدَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ أَصْحَابُ الشُّوَرَى الْخُمْسَةِ؛ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَسَعْدٌ، كُلُّهُمْ يَصْلُحُ لِلْخِلَافَةِ وَكُلُّهُمْ إِمَامٌ.

٢٦- وَنَذَهَبُ إِلَى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: «كُنَّا نَعُدُّ وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَيًّا، وَأَصْحَابُهُ مُتَوَافِرُونَ: أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ، ثُمَّ نَسَكْتُ»

٢٧- ثُمَّ مِنْ بَعْدِ أَصْحَابِ الشُّوَرَى: أَهْلُ بَدْرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، ثُمَّ أَهْلُ بَدْرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَدْرِ الْهَجْرَةِ وَالسَّابِقَةِ أَوَّلًا فَأَوَّلًا.

٢٨- ثُمَّ أَفْضَلَ النَّاسِ بَعْدَ هَؤُلَاءِ: أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقُرْنُ الَّذِي بُعِثَ فِيهِمْ، كُلُّ مَنْ صَحِبَهُ، سَنَةً، أَوْ شَهْرًا، أَوْ يَوْمًا، أَوْ سَاعَةً، أَوْ رَأَاهُ، فَهُوَ مِنْ أَصْحَابِهِ، لَهُ مِنَ الصُّحْبَةِ عَلَى قَدْرِ مَا صَحِبَهُ، وَكَانَتْ سَابِقَتُهُ مَعَهُ، وَسَمِعَ مِنْهُ وَنَظَرَ إِلَيْهِ نَظْرَةً، فَأَذْنَاهُمْ صُحْبَةً هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْقُرْنِ الَّذِينَ لَمْ يَرَوْهُ، وَلَوْ لَقُوا اللَّهَ بِجَمِيعِ الْأَعْمَالِ؛ كَانَ هَؤُلَاءِ = الَّذِينَ صَحَبُوا النَّبِيَّ ﷺ وَرَأَوْهُ وَسَمِعُوا مِنْهُ، وَمَنْ رَأَاهُ بِعَيْنِهِ وَآمَنَ بِهِ وَلَوْ سَاعَةً = أَفْضَلُ بِصُحْبَتِهِ مِنَ التَّابِعِينَ وَلَوْ عَمِلُوا كُلَّ أَعْمَالِ الْخَيْرِ.

٢٩- وَالسَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لِلْأَئِمَّةِ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ، وَمَنْ وَلِيَ الْخِلَافَةَ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَرَضُوا بِهِ، وَمَنْ غَلَبَهُمُ بِالسَّيْفِ حَتَّى صَارَ خَلِيفَةً وَسُمِّيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

٣٠- وَالْغَزْوُ مَا ضِمَّ الْأَمْرَاءُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ لَا يُتْرَكُ.

٣١- وَقِسْمَةُ الْفَيْءِ وَإِقَامَةُ الْحُدُودِ إِلَى الْأَئِمَّةِ مَا ضِمَّ، لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَطْعَنَ عَلَيْهِمْ وَلَا يُنَازِعَهُمْ.

٣٢- وَدَفَعُ الصَّدَقَاتِ إِلَيْهِمْ جَائِزَةً وَنَافِذَةً، مَنْ دَفَعَهَا إِلَيْهِمْ أَجْزَأَتْ عَنْهُ بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا.

٣٣- وَصَلَاةُ الْجُمُعَةِ خَلْفُهُ وَخَلْفَ مَنْ وَلَّى جَائِزَةً تَامَّةً رَكَعَتَيْنِ، مَنْ أَعَادَهُمَا فَهُوَ مُبْتَدِعٌ، تَارِكٌ لِلْآثَارِ، مُخَالِفٌ لِلسُّنَّةِ، لَيْسَ لَهُ مِنْ فَضْلِ الْجُمُعَةِ شَيْءٌ إِذَا لَمْ يَرَ الصَّلَاةَ خَلْفَ الْأَيْمَةِ مَنْ كَانُوا بَرَّهُمْ وَفَاجِرِهِمْ. فَالسُّنَّةُ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَهُمْ رَكَعَتَيْنِ، مَنْ أَعَادَهُمَا فَهُوَ مُبْتَدِعٌ، وَتَدِينُ بِأَنَّهَا تَامَّةٌ، وَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ مِنْ ذَلِكَ شَكٌّ.

٣٤- وَمَنْ خَرَجَ عَلَى إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَقَدْ كَانَ النَّاسُ اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ وَأَقْرَبُوا لَهُ بِالْخِلَافَةِ بِأَيِّ وَجْهِ كَانَ - بِالرِّضَا أَوْ بِالْغَلْبَةِ - فَقَدْ شَقَّ هَذَا الْخَارِجُ عَصَا الْمُسْلِمِينَ، وَخَالَفَ الْآثَارَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنْ مَاتَ الْخَارِجُ عَلَيْهِ مَاتَ مِيتَةُ جَاهِلِيَّةٍ.

٣٥- وَلَا يَحِلُّ قِتَالُ السُّلْطَانِ وَلَا الْخُرُوجُ عَلَيْهِ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ مُبْتَدِعٌ عَلَى غَيْرِ السُّنَّةِ وَالطَّرِيقِ.

٣٦- وَقِتَالُ اللَّصُوصِ وَالْخَوَارِجِ جَائِزٌ إِذَا عَرَضُوا لِلرَّجُلِ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَلَهُ أَنْ يُقَاتِلَ عَنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ وَيَدْفَعَ عَنْهَا بِكُلِّ مَا

يَقْدِرُ عَلَيْهِ. وَلَيْسَ لَهُ إِذَا فَارَقُوهُ أَوْ تَرَكَوهُ أَنْ يَطْلُبَهُمْ وَلَا يَتَّبِعَ
آثَارَهُمْ، لَيْسَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْإِمَامِ أَوْ وَلَاةِ الْمُسْلِمِينَ، إِنَّمَا لَهُ أَنْ يَدْفَعَ
عَنْ نَفْسِهِ فِي مَقَامِهِ ذَلِكَ، وَيَنْوِي بِجَهْدِهِ أَنْ لَا يَقْتُلَ أَحَدًا، فَإِنْ أَتَى
عَلَيْهِ فِي دَفْعِهِ عَنْ نَفْسِهِ فِي الْمَعْرَكَةِ؛ فَأَبْعَدَ اللَّهُ الْمَقْتُولَ، وَإِنْ قُتِلَ
هَذَا فِي تِلْكَ الْحَالِ وَهُوَ يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ رَجَوْتُ لَهُ الشَّهَادَةَ،
كَمَا جَاءَ فِي الْأَحَادِيثِ.

٣٧- وَجَمِيعُ الْأَثَارِ فِي هَذَا إِنَّمَا، أَمَرَ بِقِتَالِهِ وَلَمْ يُؤْمَرْ بِقِتَالِهِ وَلَا
اتِّبَاعِهِ، وَلَا يُجْهَزُ عَلَيْهِ إِنْ صُرِعَ أَوْ كَانَ جَرِيحًا.

٣٨- وَإِنْ أَخَذَهُ أَسِيرًا فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَقْتُلَهُ وَلَا يُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدَّ،
وَلَكِنْ يَرْفَعُ أَمْرَهُ إِلَى مَنْ وَلَّاهُ اللَّهُ فَيَحْكُمُ فِيهِ.

٣٩- وَلَا يَشْهَدُ عَلَى أَهْلِ الْقِبْلَةِ بِعَمَلٍ يَعْمَلُهُ بِجَنَّةٍ وَلَا نَارٍ، يَرْجُو
لِلصَّالِحِ، وَيَخَافُ عَلَيْهِ، وَيَخَافُ عَلَى الْمُسِيءِ الْمَذْنِبِ، وَيَرْجُو لَهُ
رَحْمَةَ اللَّهِ.

٤٠- وَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ بِذَنْبٍ يَجِبُ لَهُ بِهِ النَّارُ تَائِبًا غَيْرَ مُصِرٍّ عَلَيْهِ؛
فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَتُوبُ عَلَيْهِ وَيَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنْ

السَّيِّئَاتِ.

٤١- وَمَنْ لَقِيَهُ وَقَدْ أُقِيمَ عَلَيْهِ حَدُّ ذَلِكَ الذَّنْبِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَقَارِئِهِ، كَمَا جَاءَ الْخَبَرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٤٢- وَمَنْ لَقِيَهُ مُصِرًّا غَيْرَ تَائِبٍ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي قَدْ اسْتَوْجَبَ بِهَا الْعُقُوبَةَ، فَأَمَرُهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ.

٤٣- وَمَنْ لَقِيَهُ كَافِرًا عَذَّبَهُ وَلَمْ يَغْفِرْ لَهُ.

٤٤- وَالرَّجْمُ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَا وَقَدْ أَحْصَنَ إِذَا اعْتَرَفَ أَوْ قَامَتْ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ، وَقَدْ رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ رَجَمَتِ الْأَئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ.

٤٥- وَمَنْ انْتَقَصَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ أَبْغَضَهُ لِحَدَثٍ كَانَ مِنْهُ أَوْ ذَكَرَ مَسَاوِيَهُ كَانَ مُبْتَدِعًا حَتَّى يَتَرَحَّمَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا، وَيَكُونَنَّ قَلْبُهُ لَهُمْ سَلِيمًا.

٤٦- وَالتَّفَاقُّ هُوَ الْكُفْرُ، أَنْ يَكْفُرَ بِاللَّهِ وَيَعْبُدَ غَيْرَهُ، وَيُظْهِرَ الْإِسْلَامَ فِي الْعَلَانِيَةِ مِثْلَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ

اللَّهُ ﷻ

٤٧- وَهَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي جَاءَتْ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ» هَذَا عَلَى التَّغْلِيظِ، نَرْوِيهَا كَمَا جَاءَتْ وَلَا نُفَسِّرُهَا.

وَقَوْلُهُ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا ضُلَالًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»

وَمِثْلُ: «إِذَا التَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ»

وَمِثْلُ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»

وَمِثْلُ: «مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ: يَا كَافِرُ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا»

وَمِثْلُ: «كُفْرٌ بِاللَّهِ تَبَرُّؤٌ مِنْ نَسَبٍ، وَإِنْ دَقَّ». وَنَحْوُهُ مِنْ الْأَحَادِيثِ مِمَّا قَدْ صَحَّ وَحُفِظَ فَإِنَّا نُسَلِّمُ لَهُ وَإِنْ لَمْ يُعْلَمْ تَفْسِيرُهَا، وَلَا يُتَكَلَّمُ فِيهِ وَلَا يُجَادَلُ فِيهِ وَلَا تُفَسَّرُ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ إِلَّا بِمِثْلِ مَا جَاءَتْ، وَلَا نَرُدُّهَا إِلَّا بِأَحَقِّ مِنْهَا.

٤٨- وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ مَخْلُوقَتَانِ، قَدْ خُلِقَتَا كَمَا جَاءَ عَنْ رَسُولِ

اللَّهُ ﷻ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ قَصْرًا، وَرَأَيْتُ الْكَوْثَرَ» وَ«اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ لِأَهْلِهَا كَذَا، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ كَذَا، وَرَأَيْتُ كَذَا» فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهَمَا لَمْ تُخْلَقَا فَهُوَ مُكَذِّبٌ بِالْقُرْآنِ وَأَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا أَحْسِبُهُ يُؤْمِنُ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ.

٤٩- وَمَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ مُوَحِّدًا يُصَلِّي عَلَيْهِ وَيُسْتَغْفَرُ لَهُ، وَلَا تُتْرَكُ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ لِذَنْبٍ أَوْ كَبِيرٍ أَوْ صَغِيرٍ كَانَ أَوْ كَبِيرًا، وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

مصدر العقيدة:

[شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣١٧) ج١ ص١٧٥] و [طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (٢٤١/١) ت الفقيه] و [مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي (ص٢٣٠)]

(١٦) أَعْنَقَابُ السَّلَفِ كَمَا لَحَظَهُ أَلْعَبَّاسُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَشْكُوبَه (غير مشهور - عاصر أحمد والتقى به وأثنى على كلامه)

قال خليل شحادة الصالح تلقيت هذا المتن كاملاً عن محمد بن شمس الدين، قال:

قرأتُ علي: إظهار الإسلام تشودوري، وهو عن عبد العزيز ابن باز إجازة، عن عبد الحق الهاشمي

(ح) وقرأتُ علي يحيى بن عثمان المدرّس، وهو عن عبد الحق الهاشمي، عن أحمد بن عبد الله بن سالم البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عن عبد الله بن إبراهيم النجدي، عن أبي المواهب ابن عبد الباقي الحنبلي، عن مُحَمَّدِ بْنِ بَدْرِ الدِّينِ البَلْبَاني، عن أحمد بن يونس العيْناوي، عن ابن طولون، عَنِ الشَّهَابِ الْعَسْكَرِيِّ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَجَبٍ عَنِ ابْنِ الْقَيْمِ، وجمال الدين المزي، عَنِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ، عَنِ الْفَخْرِ ابْنِ الْبُخَارِيِّ، عن أبي الفرج ابن الجوزي، عن

المُبَارَكُ بن عبد الجبارِ الصَّيْرَفِيِّ، عن ابي القاسمِ عليِّ بن أحمد، عن ابي عبد الله ابن بطة العُكْبَرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ عُبَيْدِ بنِ مُسَبِّحِ العَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَاسِمُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّقَّارُ الْقَنْطَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَامَةُ بنُ جَعْفَرٍ الرَّمْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بنُ مَشْكُوَيْهِ الهَمْدَانِيُّ

حكي قصة امتحان الواثق له، فكان مما قاله للواثق:

١- لَيْسَ هُوَ شَيْءٌ قُلْتُهِ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي، وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ لَقِيتُ فِيهِ الْعُلَمَاءَ بِمَكَّةَ، وَالْمَدِينَةَ، وَالْكُوفَةَ، وَالْبَصْرَةَ، وَالشَّامَ، وَالشُّغُورَ، فَرَأَيْتُهُمْ عَلَى السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ.

٢- فَقَالَ لِي: وَمَا السُّنَّةُ وَالْجَمَاعَةُ؟

٣- قُلْتُ: سَأَلْتُ عَنْهَا الْعُلَمَاءَ فَكُلُّ يُخْبِرُ وَيَقُولُ: إِنَّ صِفَةَ الْمُؤْمِنِ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ:

٤- أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ مُحْلِصًا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

- ٥- وَالْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَتْ الْأَنْبِيَاءُ وَالرُّسُلُ.
- ٦- وَيَشْهَدُ الْعَبْدُ عَلَى مَا ظَهَرَ مِنْ لِسَانِهِ وَعَقَدَ عَلَيْهِ قَلْبُهُ.
- ٧- وَالْإِيمَانُ بِالْقَدَرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ مِنَ اللَّهِ.
- ٨- وَيَعْلَمُ الْعَبْدُ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ.
- ٩- وَالْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ وَيَنْقُصُ بِالْمَعْصِيَةِ.
- ١٠- وَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ عَلِمَ مِنْ خَلْقِهِ مَا هُمْ فَاعِلُونَ، وَمَا هُمْ إِلَيْهِ صَائِرُونَ، فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ.
- ١١- وَصَلَاةُ الْجُمُعَةِ وَالْعِيدَيْنِ خَلْفَ كُلِّ إِمَامٍ بَرٍّ وَفَاجِرٍ.
- ١٢- وَصَلَاةُ الْمَكْتُوبَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُقَدَّمَ وَقْتًا أَوْ تُؤَخَّرَ وَقْتًا.
- ١٣- وَأَنْ نَشْهَدَ لِلْعَشْرَةِ الَّذِينَ شَهِدَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قُرَيْشٍ بِالْحَقِّ.
- ١٤- وَالْحُبُّ وَالْبُغْضُ لِلَّهِ وَفِي اللَّهِ.

١٥- وَإِقَاعُ الطَّلَاقِ إِذَا جَرَى كَلِمَةً وَاحِدَةً.

١٦- وَالْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ.

١٧- وَالتَّقْصِيرُ فِي السَّفَرِ إِذَا سَافَرَ سِتَّةَ عَشَرَ فَرَسَخًا بِالْهَاشِمِيِّ، ثَمَانِيَةً وَأَرْبَعِينَ مِيلًا.

١٨- وَتَقْدِيمُ الْإِفْطَارِ وَتَأْخِيرُ السَّحُورِ.

١٩- وَتَرْكِيْبُ الْيَمِينِ عَلَى الشَّامَلِ فِي الصَّلَاةِ.

٢٠- وَالْجَهْرُ بِأَمِينٍ.

٢١- وَإِخْفَاءُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

٢٢- وَأَنْ تَقُولَ بِلِسَانِكَ وَتَعْلَمَ يَقِينًا بِقَلْبِكَ أَنَّ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ، ثُمَّ عَلِيٌّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمُ.

٢٣- وَالْكَفُّ عَمَّا شَجَرَ بَيْنَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٢٤- وَالْإِيمَانُ بِالْبَعْثِ وَالنُّشُورِ.

٢٥- وَعَذَابِ الْقَبْرِ.

٢٦- وَمُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ.

٢٧- وَالصِّرَاطِ.

٢٨- وَالْمِيزَانِ.

٢٩- وَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُخْرِجُ أَهْلَ الْكِبَائِرِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ النَّارِ، وَأَنَّهُ لَا يُخَلَّدُ فِيهَا إِلَّا مُشْرِكٌ.

٣٠- وَأَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَرَوْنَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِأَبْصَارِهِمْ.

٣١- وَأَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ.

٣٢- وَأَنَّ الْأَرْضَ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالسَّمَاوَاتِ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ، سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ.

قَالَ: فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا مِنِّي، أَمَرَ بِي فَقَلَعَ لِي أَرْبَعَةَ أَضْرَاسٍ،

وَقَالَ: أَخْرِجُوهُ عَنِّي لَا يُفْسِدُ عَلَيَّ مَا أَنَا فِيهِ.

فَأَخْرِجْتُ فَلَقِيتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، فَسَأَلَنِي عَمَّا جَرَى بَيْنِي وَبَيْنَ الْخَلِيفَةِ فَأَخْبَرْتُهُ.

فَقَالَ: لَا نَسِيَّ اللَّهُ لَكَ هَذَا الْمَقَامَ حِينَ تَقِفُ بَيْنَ يَدَيْهِ.

ثُمَّ قَالَ: يَنْبَغِي أَنْ نَكْتُبَ هَذَا عَلَى أَبْوَابِ مَسَاجِدِنَا، وَنُعَلِّمَهُ أَهْلَنَا وَأَوْلَادَنَا.

ثُمَّ التَّقَتَ إِلَى ابْنِهِ صَالِحٍ، فَقَالَ: اكْتُبْ هَذَا الْحَدِيثَ وَاجْعَلْهُ فِي رَقٍّ أَبْيَضَ وَاحْتَفِظْ بِهِ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ مِنْ خَيْرِ حَدِيثٍ كَتَبْتُهُ، إِذَا لَقِيتَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَلَقَّاهُ عَلَى السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ.

مصدر العقيدة:

[الإبانة الكبرى لابن بطة (٤٥٦) ج ٦ ص ٢٨٤]

وقال الذهبي عن العباس: عباس بن موسى بن مسكويه [هكذا بالسين]، أبو الفضل
الهمداني أحد الأئمة الحفاظ. ذكره شبرويه في «تاريخ همدان» فقال: كان جليل القدر
سُنِّيًّا، له تصانيف عزيزة سيما كتاب الإمامة، فإنه ما سبق إليه. وكان امْتَحِنَ أَيَّامَ الْوِثَاقِ،
ودخل بغداد وتوارى بها، ونزل على أَبِي بَكْرٍ الْأَعْيَنِ، فَأُخِذَ مِنْ دَارِهِ، وَجَرِيَ عَلَيْهِ أَمْرٌ
عَظِيمٌ. ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ رُفِعَ إِلَى أَدْرَبِجَانَ وَحَدَّثَ بِهَا. وَكَانَ صَدُوقًا.
وذكره ابن الجوزي فيمن روى عن أحمد [مناقب الإمام أحمد (ص ١٣٤)]

(١٧) اَعْتِقَابُ السَّلَفِ كَمَا لَحِظَهُ

إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَلْبَاسٍ الْمَرْزَنْجِيُّ
(فِي كِتَابِهِ شَرْحُ السُّنَنِ)

(ت ٢٦٤هـ - تلميذ الشافعي، ومن كبار أصحابه)

قال خليل شحادة الصالح تلقيت هذا المتن كاملاً عن محمد

بن شمس الدين، قال:

قرأتُ على: إظهار الإسلام تشودوري، وهو عن عبد العزيز

ابن باز إجازة، عن عبد الحق الهاشمي

(ح) وقرأتُ على يحيى بن عثمان المدرّس، وهو عن عبد الحق

الهاشمي، عن أحمد بن عبد الله بن سالم البغدادي، عن عبد

الرحمن بن حسن آل الشيخ، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عن

عبد الله بن إبراهيم النجدي، عن أبي المواهب ابن عبد الباقي

الحنبلي، عن مُحَمَّدِ بْنِ بَدْرُ الدِّينِ الْبَلْبَاسِيِّ، عن أحمد بن يونس

العيثاوي، عن محمد بن أحمد بن طُولون، عن يَحْيَى بْنِ يَزِيدَ

الدَّمَشَقِيِّ، عن عائشة بنت محمد بن عبد الهادي، عن زينب بنت

الكمال أحمد المقدسية، عن عبد الرحمن بن مكي سبط السلفي، قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّريف أَبُو مُحَمَّدٍ عبد الملك بن الحسن بن بتنة الأَنْصَارِيُّ بِمَكَّةَ بِقِرَاعَتِي عَلَيْهِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عبد الله الْحُسَيْنُ ابْنُ عَلِيٍّ النُّسَوِيُّ الْفَقِيهَ قَدِمَ عَلَيْنَا مَكَّةَ، أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءِ ابْنُ سَعِيدٍ الْعَسْقَلَانِيُّ بِعَسْقَلَانَ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عبد الرَّحْمَنِ الْمَلْطِيُّ وَأَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن عبد الرَّحِيمِ الْقَيْسِرَانِي قَالَا، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ بكرِ الْيَازُورِيُّ قَالَ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْيَازُورِيُّ الْفَقِيهَ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عبد الله الْحُلَوَانِيُّ: كُنْتُ بِطَرَابُلُسِ الْمَغْرِبِ فَذَكَرْتُ أَنَا وَأَصْحَابُ لَنَا السَّنَةَ إِلَى أَنْ ذَكَرْنَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ الْمُزْنِيَّ -رَحِمَهُ اللهُ- فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا: بَلَّغْنِي أَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ فِي الْقُرْآنِ وَيَقِفُ عِنْدَهُ؟! وَذَكَرَ آخِرُ أَنَّهُ يَقُولُهُ، إِلَى أَنْ اجْتَمَعَ مَعَنَا قَوْمٌ آخَرُونَ، فَغَمَّ النَّاسَ ذَلِكَ غَمًّا شَدِيدًا؛ فَكَتَبْنَا إِلَيْهِ كِتَابًا نُرِيدُ أَنْ نَسْتَعْلَمَ مِنْهُ يَكْتُبُ إِلَيْنَا شَرْحَ السَّنَةِ فِي الْقَدْرِ وَالْإِرْجَاءِ وَالْقُرْآنِ وَالْبَعْثِ وَالنَّشُورِ وَالْمَوَازِينَ وَفِي التَّظَرُّ، فَكْتُبْ إِلَيْنَا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- عصمنا الله وإيَّاكم بالتقوى، ووفقنا وإيَّاكم لموافقة الهدى، أما بعدُ فَإِنَّكَ -أصلحك الله- سَأَلْتَنِي أَنْ أَوْضَحَ لَكَ مِنَ السُّنَّةِ أَمْرًا تَصِيرُ نَفْسُكَ عَلَى التَّمَسُّكِ بِهِ، وتدرأ بِهِ عَنْكَ شَبَهَ الْأَقَاوِيلِ وَزَيْغَ مُحَدَّثَاتِ الضَّالِّينَ، وقد شرحتُ لَكَ مِنْهَا جَا مُوَضِّحًا مُنِيرًا، لم آلَ نَفْسِي وَإِيَّاكَ فِيهِ نَصْحًا، بدأتُ فِيهِ بِمُحَمَّدٍ اللَّهِ ذِي الرُّشْدِ وَالتَّسْديدِ.

٢- الحمد لله أَحَقُّ مِنْ ذِكْرٍ وَأَوَّلَى مِنْ شُكْرِ، وَعَلَيْهِ أَثْنِي الْوَاحِدَ الصَّمَدَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدٌ جَلَّ عَنِ الْمِثْلِ فَلَا شَبِيهَ لَهُ وَلَا عَدِيلَ.

٣- السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ الْمُنِيعُ الرَّفِيعُ

٤- عَالٌ عَلَى عَرْشِهِ فِي مَجْدِهِ بِذَاتِهِ، وَهُوَ دَانَ بِعِلْمِهِ مِنْ خَلْقِهِ.

٥- أَحَاطَ عِلْمُهُ بِالْأُمُورِ، وَأَنْفَذَ فِي خَلْقِهِ سَابِقَ الْمَقْدُورِ، وَهُوَ الْجَوَادُ الْغُفُورُ ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾

٦- فَالْخَلْقُ عَامِلُونَ بِسَابِقِ عِلْمِهِ وَنَافِذُونَ لِمَا خَلَقَهُمْ لَهُ مِنْ خَيْرِ

وَشَرٌّ، لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ مِنَ الطَّاعَةِ نَفْعًا وَلَا يَجِدُونَ إِلَى صَرْفِ
الْمُعْصِيَةِ عَنْهَا دَفْعًا

٧- خلق الخلق بمشيئته عن غير حَاجَةٍ كَانَتْ بِهِ.

٨- فخلق المَلَائِكَةَ جَمِيعًا لَطَاعَتِهِ، وجبلهم على عِبَادَتِهِ.

- فَمِنْهُمْ مَلَائِكَةٌ بِقُدْرَتِهِ لِلْعَرْشِ حَامِلُونَ.

- وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ حَوْلَ عَرْشِهِ يَسْبَحُونَ وَآخَرُونَ يَحْمَدُهُ يَقْدُسُونَ.

- وَاصْطَفَى مِنْهُمْ رَسُولًا إِلَى رُسُلِهِ وَبَعْضُ مَدْبُرُونَ لِأَمْرِهِ.

٩- ثُمَّ خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ، وَأَسْكَنَهُ جَنَّتَهُ، وَقَبْلَ ذَلِكَ لِلْأَرْضِ خَلْقَهُ،
وَنَهَاةً عَنْ شَجَرَةٍ قَدْ نَفَذَ قَضَاؤُهُ عَلَيْهِ بِأَكْلِهَا، ثُمَّ ابْتَلَاهُ بِمَا نَهَاةً
عَنْهُ مِنْهَا، ثُمَّ سَلَطَ عَلَيْهِ عَدُوَّهُ فَأَغْوَاهُ عَلَيْهَا، وَجَعَلَ أَكْلَهُ لَهَا إِلَى
الْأَرْضِ سَبَبًا، فَمَا وَجَدَ إِلَى تَرْكِ أَكْلِهَا سَبِيلًا، وَلَا عَنْهُ لَهَا مَذْهَبًا.

١٠- ثُمَّ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ أَهْلًا، فَهَمَّ بِأَعْمَالِهَا بِمَشِئَتِهِ
عَامِلُونَ، وَبِقُدْرَتِهِ وَبِإِرَادَتِهِ يَنْفِذُونَ.

١١- وَخَلَقَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ لِلنَّارِ أَهْلًا، فَخَلَقَ لَهُمْ أَعْيُنًا لَا يَبْصُرُونَ

بِهَا، وَآذَانَا لَا يَسْمَعُونَ بِهَا، وَقُلُوبُنَا لَا يَفْقَهُونَ بِهَا، فَهَمُ بِذَلِكَ عَنْ
الْهُدَى مُحْجُوبُونَ، وَبِأَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ سَابِقُ قَدْرِهِ يَعْمَلُونَ.

١٢- وَالْإِيمَانُ: قَوْلٌ وَعَمَلٌ مَعَ اعْتِقَادِهِ بِالْجَنَانِ؛ قَوْلٌ بِاللِّسَانِ،
وَعَمَلٌ بِالْجَوَارِحِ وَالْأَرْكَانِ، وَهُمَا سَيَانُ وَنِظَامَانُ وَقَرِينَانِ، لَا نَفْرَقُ
بَيْنَهُمَا، لَا إِيمَانٌ إِلَّا بِعَمَلٍ، وَلَا عَمَلٌ إِلَّا بِإِيمَانٍ.

١٣- وَالْمُؤْمِنُونَ فِي الْإِيمَانِ يَتَفَاضِلُونَ، وَبِصَالِحِ الْأَعْمَالِ هُمْ
مُتَزَايِدُونَ.

١٤- وَلَا يُخْرِجُونَ بِالذُّنُوبِ مِنَ الْإِيمَانِ.

١٥- وَلَا يَكْفُرُونَ بِرُكُوبِ كَبِيرَةٍ وَلَا عَصِيَانِ

١٦- وَلَا نُوْجِبُ لِمُحْسِنِهِمُ الْجَنَانَ بَعْدَ مَنْ أَوْجَبَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ

١٧- وَلَا نَشْهَدُ عَلَى مُسِيئَتِهِمْ بِالنَّارِ

١٨- وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عِزِّ وَجَلِّ، وَمَنْ لَدَنَهُ، وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ

فِيْبِيد.

١٩- وكلمات الله، وقدرة الله، ونعته، وصِفاته: كاملات غير مخلوقات، دائمات أزليات، وَلَيْسَتْ بمحدثات فتبيد، وَلَا كَانَ رَبَّنَا نَاقِصًا فيزيد.

٢٠- جلت صِفاته عَن شبه صِفَات المخلوقين، وَقَصُرَتْ عَنْهُ فطن الواصفين.

٢١- قريب بالإجابة عِنْد السُّؤَال، بعيد بالتعزُّز لَا يَنَال.

٢٢- عَال على عَرْشِهِ، بَائِن من خلقه، مَوْجُود وَلَيْسَ بمعدوم وَلَا بمفقود.

٢٣- والخلق ميتون بآجالهم عِنْد نَفَاد أرزاقهم وَانْقِطَاع آثارهم.

٢٤- ثُمَّ هم بعد الضغطة فِي القُبُورِ مَسَاءِلُون.

٢٥- وَبعد البلى منشورون.

٢٦- وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى رَبِّهِمْ مُحْشُورُونَ.

٢٧- ولدى العرض عَلَيْهِ محاسبون=

٢٨- بِحَضْرَةِ الْمَوَازِينِ.

٢٩- وَنَشَرَ صَحَفَ الدَّوَاوِينِ. أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ.

٣٠- = فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ لَوْ كَانَ غَيْرَ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ الْحَاكِمَ بَيْنَ خَلْقِهِ، لَكُنْهُ اللَّهُ يَلِي الْحُكْمَ بَيْنَهُمْ بَعْدَهُ
بِمِقْدَارِ الْقَائِلَةِ فِي الدُّنْيَا، وَهُوَ أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ.

٣١- كَمَا بَدَأَهُ لَهُمْ مِنْ شِقَاوَةٍ وَسَعَادَةٍ يَوْمَئِذٍ يَعُودُونَ؛ فَرِيقٌ فِي
الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ.

٣٢- وَأَهْلُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ فِي الْجَنَّةِ يَتَنَعَمُونَ، وَبَصْنُوفُ اللَّذَاتِ
يَتَلَذَّذُونَ، وَبِأَفْضَلِ الْكَرَامَاتِ يَجْبُرُونَ.

٣٣- فَهُمْ حِينئِذٍ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْظُرُونَ، لَا يَمَارُونَ فِي النَّظَرِ إِلَيْهِ،
وَلَا يَشْكُونَ، فُجُوهُهُمْ بِكَرَامَتِهِ نَاضِرَةٌ، وَأَعْيُنُهُمْ -بِفَضْلِهِ- إِلَيْهِ
نَاضِرَةٌ.

٣٤- فِي نَعِيمٍ دَائِمٍ مُقِيمٍ وَ﴿ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ

مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴿أَكَلَهَا دَائِمٌ وَظَلَهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِي اتَّقُوا
وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارِ﴾

٣٥- وَأَهْلُ الْجَحْدِ ﴿عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لِمَحْجُوبُونَ﴾ وَفِي النَّارِ
يَسْجَرُونَ ﴿لَبِئْسَ مَا قَدَمْتُ لَهُمْ أَنْفُسَهُمْ أَنْ سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ﴾ وَلَا يَقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ
عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ ﴿الْآيَةُ﴾. خَلَا مِنْ شَاءِ
اللَّهِ مِنَ الْمُوَحِّدِينَ إِخْرَاجَهُمْ مِنْهَا.

٣٦- وَالطَّاعَةَ لِأُولَى الْأَمْرِ؛ فِيمَا كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ
مَرْضِيًّا، وَاجْتَنَابَ مَا كَانَ عِنْدَ اللَّهِ مَسْخُطًا.

٣٧- وَتَرَكَ الْخُرُوجَ عِنْدَ تَعْدِيهِمْ وَجُورِهِمْ.

٣٨- وَالتَّوْبَةَ إِلَى اللَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ كَيْمَا يَعْطَفُ بِهِمْ عَلَى رِعْيَتِهِمْ.

٣٩- وَالْإِمْسَاكَ عَنْ تَكْفِيرِ أَهْلِ الْقَبْلَةِ وَالْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ فِيمَا
أَحْدَثُوا مَا لَمْ يَبْتَدِعُوا ضَلَالًا، فَمَنْ ابْتَدَعَ مِنْهُمْ ضَلَالًا؛ كَانَ عَلَى
أَهْلِ الْقَبْلَةِ خَارِجًا، وَمَنْ الدِّينَ مَارِقًا، وَيَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ

بِالْبَرَاءَةِ مِنْهُ، وَيَهْجُرُ، وَيَحْتَقِرُ، وَتَجْتَنِبُ عُرَّتَهُ؛ فَهِيَ أَعْدَى
مِنْ عُرَّةِ الْجَرْبِ ^(٢١).

٤٠- وَيُقَالُ بِفَضْلِ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَهُوَ أَفْضَلُ الْخَلْقِ وَأَخِيرُهُمْ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ.

٤١- وَنَشْنِي بَعْدَهُ بِالْفَارُوقِ، وَهُوَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، فَهُمَا وَزِيرَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَضَجِيعَاهُ فِي قَبْرِهِ، وَجَلِيسَاهُ فِي
الْجَنَّةِ.

٤٢- وَنَثَلَتْ بِذِي النُّورَيْنِ، عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٤٣- ثُمَّ بِذِي الْفَضْلِ وَالتَّقَى، عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

٤٤- ثُمَّ الْبَاقِينَ مِنَ الْعَشْرَةِ الَّذِينَ أَوْجِبَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(٢١) فِي الْمَطْبُوعِ «غَدَتُهُ/غَدَةٌ» وَمَا أَثْبَتَهُ الصَّوَابُ، قَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ: «الْعُرُّ وَالْعُرُّ وَالْعُرَّةُ: الْجَرْبُ...
وَالْعُرَّةُ اللَّطَخُ وَالْعَيْبُ، تَقُولُ: أَصَابَتْنِي مِنْ فُلَانٍ عُرَّةٌ، وَإِنَّهُ لَيَعُرُّ قَوْمَهُ: إِذَا أَدْخَلَ عَلَيْهِمْ
مَكْرُوهًا» [العين (١/ ٨٥)].

الجنة.

٤٥- ونخلص لكل رجل مِنْهُمْ من المحبة بِقَدْرِ الَّذِي أَوْجِبَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ التَّفْضِيلِ.

٤٦- ثُمَّ لَسَائِرِ أَصْحَابِهِ مِنْ بَعْدِهِمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

٤٧- وَيُقَالُ بِفَضْلِهِمْ، وَيَذْكُرُونَ بِمَحَاسِنِ أَعْمَالِهِمْ، وَنَمْسِكُ عَنْ الْحَوْضِ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ، فَهُمْ خِيَارُ أَهْلِ الْأَرْضِ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ، ارْتِضَاهُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ، وَخَلَقَهُمْ أَنْصَارًا لِدِينِهِ، فَهُمْ أئِمَّةُ الدِّينِ وَأَعْلَامُ الْمُسْلِمِينَ، فَرَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

٤٨- وَلَا يَتْرَكَ حُضُورَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ، وَصَلَاتِهَا مَعَ بَرِّ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَفَاجِرِهَا لَا زِمَ مَا كَانَ مِنَ الْبِدْعَةِ بَرِيًّا، فَإِنْ ابْتَدَعَ ضَلَالًا فَلَا صَلَاةَ خَلْفَهُ.

٤٩- وَالْجِهَادُ مَعَ كُلِّ إِمَامٍ عَدْلٍ أَوْ جَائِرٍ، وَالْحُجَّ.

٥٠- وَإِقْصَارُ الصَّلَاةِ فِي الْأَسْفَارِ.

٥١- وَالِاخْتِيَارُ فِيهِ بَيْنَ الصَّيَامِ وَالْإِفْطَارِ، فِي الْأَسْفَارِ إِنْ شَاءَ

صَامَ وَإِنْ شَاءَ أَفْطَرَ.

٥٢- هَذِهِ مَقَالَاتٌ وَأَفْعَالٌ اجْتَمَعَ عَلَيْهَا الْمَاضُونَ الْأَوَّلُونَ مِنْ أَيْمَّةِ الْهُدَى. وَبِتَوْفِيقِ اللَّهِ اعْتَصَمَ بِهَا التَّابِعُونَ قُدُوةً وَرَضَى، وَجَانِبُوا التَّكَلُّفَ فِيمَا كَفَوْا؛ فَسَدَدُوا بَعُونَ اللَّهِ وَوَفَّقُوا، لَمْ يَرْغَبُوا عَنِ الْإِتِّبَاعِ فَيَقْصِرُوا، وَلَمْ يُجَاوِزُوهُ تَزِيدًا فَيَعْتَدُوا.

٥٣- فَنَحْنُ بِاللَّهِ وَاثِقُونَ، وَعَلَيْهِ مَتَوَكِّلُونَ، وَإِلَيْهِ فِي اتِّبَاعِ آثَارِهِمْ رَاغِبُونَ.

٥٤- فَهَذَا شَرْحُ السَّنَةِ، تَحْرِيتُ كَشْفِهَا وَأَوْضاحتها، فَمَنْ وَفَّقَهُ اللَّهُ لِلْقِيَامِ بِمَا أَبْنَتْهُ = مَعَ مَعُونَتِهِ لَهُ بِالْقِيَامِ عَلَى أَدَاءِ فَرَائِضِهِ

أ- بِالْإِحْتِيَاظِ فِي التَّجَاسَّاتِ.

ب- وَإِسْبَاغُ الطَّهَّارَةِ عَلَى الطَّاعَاتِ.

ت- وَأَدَاءُ الصَّلَوَاتِ عَلَى الْإِسْطَاعَاتِ.

ث- وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ عَلَى أَهْلِ الْجَدَّاتِ.

ج- وَالْحَجَّ عَلَى أَهْلِ الْجَدَّةِ وَالِاسْتِطَاعَاتِ

ح- وَصِيَامَ الشَّهْرِ لِأَهْلِ الصَّحَّاتِ.

خ- وَخُمْسَ صَلَوَاتِ سَنِّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَعْدِ الصَّلَوَاتِ؛
صَلَاةَ الْوُتْرِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ، وَرُكْعَتِي الْفَجْرِ، وَصَلَاةَ الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ،
وَصَلَاةَ كَسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ إِذَا نَزَلَ، وَصَلَاةَ الْاسْتِسْقَاءِ مَتَى
وَجِبَ

د- وَاجْتَنَابَ الْمَحَارِمِ.

ذ- وَالِاحْتِرَازَ مِنَ النَّمِيمَةِ، وَالْكَذْبِ، وَالْغَيْبَةِ وَالْبَغْيِ، بِغَيْرِ
الْحَقِّ، وَأَنْ يُقَالَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا يَعْلَمُ، كُلُّ هَذَا كِبَائِرُ مُحْرَمَاتٍ.

ر- وَالتَّحْرِيَّ فِي الْمَكَاسِبِ، وَالْمَطَاعِمِ، وَالْمَحَارِمِ، وَالْمَشَارِبِ،
وَالْمَلَابِسِ.

ز- وَاجْتَنَابَ الشَّهَوَاتِ، فَإِنَّهَا دَاعِيَةٌ لِرُكُوبِ الْمُحْرَمَاتِ، فَمَنْ
رَعَى حَوْلَ الْحَمَى فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَوَاقِعَ الْحَمَى

= فَمَنْ يَسِرْ لِهَذَا فَإِنَّهُ مِنَ الدِّينِ عَلَى هَدًى وَمِنْ الرَّخْمَةِ عَلَى

رَجَاء.

وفقنا الله وَإِيَّاكَ إِلَى سَبِيلِهِ الْأَقْوَمَ بِمَنْهِ الْجَزِيلِ الْأَقْدَمَ،
وجلاله العلي الأكرم.

وَالسَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، وَعَلَى مَنْ قَرَأَ عَلَيْنَا
السَّلَامَ، وَلَا يَنَالُ سَلَامَ اللَّهِ الصَّالِّينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

نَجَزَتْ الرِّسَالَةَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمِنْهُ، وَصَلَوَاتِهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ الطَّاهِرَاتِ وَسَلَمَ كَثِيرًا كَثِيرًا.

مصدر العقيدة:

رسالة مستقلة، ونقلها ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٤٥ ط عطاءات العلم)
وقال «رواها أبو طاهر السلفي عنه بإسناده».

(١٨) إِبْنُ عَيْنٍ عَنْ أَبِي السَّلَفِ كَمَا لَحَظَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ (١٩٤هـ - ٢٥٦هـ - من أوساط الآخذين عن تبع الأتباع)

قال خليل شحادة الصالح تلقيت هذا المتن كاملاً عن محمد بن شمس الدين، قال:

يُاسِنَادُهُ السَّالِفُ إِلَى هِبَةِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ اللَّالِكَايَ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَفْصِ الْهَرَوِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ
بْنِ مُوسَى الْجُرْجَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبُخَارِيَّ بِالشَّاشِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ
بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ يَقُولُ:

١- لَقِيتُ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، أَهْلِ الْحِجَازِ،
وَمَكَّةَ، وَالْمَدِينَةَ، وَالْكُوفَةَ، وَالبَصْرَةَ، وَوَاسِطَ، وَبَغْدَادَ، وَالشَّامَ،
وَمِصْرَ، لَقِيتُهُمْ كَرَّاتٍ، قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ، ثُمَّ قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ، أَذْرَكْتُهُمْ
وَهُمْ مُتَوَافِرُونَ مُنْذُ أَكْثَرَ مِنْ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً؛

- أَهْلَ الشَّامِ وَمِصْرَ وَالْجَزِيرَةِ مَرَّتَيْنِ.
- وَالْبَصْرَةَ: أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فِي سِنِينَ ذَوِي عَدَدٍ.
- بِالْحِجَازِ: سِتَّةَ أَغْوَامٍ.
- وَلَا أُحْصِي كَمَّ دَخَلْتُ الْكُوفَةَ وَبَغْدَادَ مَعَ مُحَدَّثِي أَهْلِ خُرَّاسَانَ، مِنْهُمْ الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَقِيقٍ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَشَهَابُ بْنُ مَعْمَرٍ.
- وَبِالشَّامِ: مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرِيَّانِيِّ، وَأَبَا مُسْهَرٍ عَبْدَ الْأَعْلَى بْنِ مُسْهَرٍ، وَأَبَا الْمُغِيرَةِ عَبْدَ الْقُدُّوسِ بْنِ الْحَجَّاجِ، وَأَبَا الْيَمَانِ الْحَكَمَ بْنَ نَافِعٍ، وَمِنْ بَعْدِهِمْ عِدَّةٌ كَثِيرَةٌ.
- وَبِمِصْرَ: يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ، وَأَبَا صَالِحٍ كَاتِبَ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، وَسَعِيدَ بْنَ أَبِي مَرْيَمَ، وَأَصْبَعَ بْنَ الْفَرَجِ، وَنُعَيْمَ بْنَ حَمَّادٍ.
- وَبِمَكَّةَ: عَبْدَ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِيَّ، وَالْحَمِيدِيَّ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ حَرْبٍ قَاضِيَّ مَكَّةَ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَزْرَقِيَّ.
- وَبِالْمَدِينَةِ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، وَمُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعِ الزُّبَيْرِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَبَا مُصْعَبٍ الزُّهْرِيِّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيِّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحَزَامِيُّ،

وَبِالْبَصْرَةِ أَبَا عَاصِمٍ الضَّحَّاكَ بْنَ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيَّ، وَأَبَا الْوَلِيدِ هِشَامَ
بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَالْحَجَّاجَ بْنَ الْمِنْهَالِ، وَعَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ
جَعْفَرٍ الْمَدِينِيَّ.

- وَبِالْكُوفَةِ: أَبَا نُعَيْمٍ الْفَضْلَ بْنَ دُكَيْنٍ، وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ
مُوسَى، وَأَحْمَدَ بْنَ يُونُسَ، وَقَبِيصَةَ بْنَ عُقْبَةَ، وَابْنَ نُمَيْرٍ، وَعَبْدَ
اللَّهِ وَعُثْمَانَ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ.

وَبِغَدَادَ: أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَيَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، وَأَبَا مَعْمَرٍ، وَأَبَا
خَيْثَمَةَ، وَأَبَا عُبَيْدٍ الْقَاسِمَ بْنَ سَلَامٍ.

وَمِنْ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ: عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الْحَرَّانِيَّ.

وَبِوَاسِطَ: عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، وَعَاصِمَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ عَاصِمٍ.

وَبِمَرْوَ: صَدَقَةَ بْنَ الْفَضْلِ، وَإِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيَّ.

وَكَتَفَيْنَا بِتَسْمِيَةِ هَؤُلَاءِ كَيْ يَكُونَ مُحْتَصَرًا وَأَنْ لَا يَطُولَ
ذَلِكَ.

فَمَا رَأَيْتُ وَاحِدًا مِنْهُمْ يَخْتَلِفُ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ:

٢- أَنَّ الدِّينَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ؛ وَذَلِكَ لِقَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ [البينة: ٥٥]

٣- وَأَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ لِقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ﴾

٤- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: فَبَيَّنَ اللَّهُ الْخَلْقَ مِنَ الْأَمْرِ لِقَوْلِهِ: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأعراف: ٥٥]

٥- وَأَنَّ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ بِقَدْرِ لِقَوْلِهِ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ [الفلق: ٥٦] وَلِقَوْلِهِ: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الصافات: ٦٦] وَلِقَوْلِهِ: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ١٩]

٦- وَلَمْ يَكُونُوا يُكْفِّرُونَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ بِالذَّنْبِ لِقَوْلِهِ:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾

[النساء: ٤٨]

٧- وَمَا رَأَيْتُ فِيهِمْ أَحَدًا يَتَنَاوَلُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَتْ عَائِشَةُ: «أَمُرُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لَهُمْ» وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [الحشر: ٥٠]

٨- وَكَانُوا يَنْهَوْنَ عَنِ الْبِدْعِ مَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ؛ لِقَوْلِهِ: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٠٣] وَلِقَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا﴾ [النور: ٥٤]

٩- وَيَحْثُونَ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَاتَّبَاعُهُ لِقَوْلِهِ: ﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الأَنْعَام: ١٥٣]

١٠- وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «ثَلَاثٌ لَا يَعْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَطَاعَةُ وُلاَةِ الْأَمْرِ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ، فَإِنْ دَعَوْتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ» ثُمَّ أَكَّدَ فِي قَوْلِهِ:

﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء: ٥٩]

١١- وَأَنْ لَا يَرَى السَّيْفَ عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ. وَقَالَ الْفُضَيْلُ: «لَوْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ لَمْ أَجْعَلْهَا إِلَّا فِي إِمَامٍ؛ لِأَنَّهُ إِذَا صَلَحَ الْإِمَامُ أَمِنَ الْبِلَادُ وَالْعِبَادُ» قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: «يَا مُعَلَّمُ الْخَيْرِ، مَنْ يَجْتَرِئُ عَلَى هَذَا غَيْرُكَ»

مصدر العقيدة:

[شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣٢٠) ج ١ ص ١٩٣]

(١٩) أَلْعَنْقَابُ السَّلَفِ كَمَا لَحِقَ بِهِ الرَّاكِبَانِ

أَبُو زُرْعَةَ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الرَّازِيُّ
(٢٠٠هـ - ٢٦٤هـ الرِّي - من أوساط الآخذين عن تبع الأتباع)

أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ الْمُنْذِرِ الرَّازِيُّ
(١٩٥هـ - ت ٢٧٧هـ الري - من أوساط الآخذين عن تبع الأتباع)

قال خليل شحادة الصالح تلقيت هذا المتن كاملاً عن محمد
بن شمس الدين، قال:

بإسناده السالف إلى هبة الله بن الحسن اللالكائي، قال:
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ
بْنِ حَبِشٍ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي
حَاتِمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي وَأَبَا زُرْعَةَ عَنْ مَذَاهِبِ أَهْلِ السُّنَّةِ فِي أُصُولِ
الدِّينِ، وَمَا أَدْرَكَ عَلَيْهِ الْعُلَمَاءُ فِي جَمِيعِ الْأُمُصَارِ، وَمَا يَعْتَقِدَانِ مِنْ
ذَلِكَ، فَقَالَا:

١- أَذْرَكْنَا الْعُلَمَاءَ فِي جَمِيعِ الْأَمْصَارِ، حِجَازًا، وَعِرَاقًا، وَشَامًا، وَيَمَنًا، فَكَانَ مِنْ مَذْهَبِهِمْ:

٢- الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ.

٣- وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ بِجَمِيعِ جِهَاتِهِ.

٤- وَالْقَدَرُ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٥- وَخَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، ثُمَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، ثُمَّ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

٦- وَهُمْ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ.

٧- وَأَنَّ الْعَشْرَةَ الَّذِينَ سَمَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَشَهِدَ لَهُمْ بِالْجَنَّةِ؛ عَلَى مَا شَهِدَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَوْلُهُ الْحَقُّ.

٨- وَالتَّرَحُّمُ عَلَى جَمِيعِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ وَالْكَفُّ عَمَّا شَجَرَ بَيْنَهُمْ.

٩- وَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَرْشِهِ بَائِنٌ مِنْ خَلْقِهِ كَمَا وَصَفَ

نَفْسَهُ فِي كِتَابِهِ، وَعَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ بِلَا كَيْفٍ، أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١٧].

١٠- وَأَنَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُرَى فِي الْآخِرَةِ، يَرَاهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ بِأَبْصَارِهِمْ، وَيَسْمَعُونَ كَلَامَهُ كَيْفَ شَاءَ وَكَمَا شَاءَ.

١١- وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَهُمَا مَخْلُوقَانِ لَا يَفْنَيَانِ أَبَدًا.

١٢- وَالْجَنَّةُ ثَوَابٌ لِأَوْلِيَائِهِ، وَالنَّارُ عِقَابٌ لِأَهْلِ مَعْصِيَتِهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

١٣- وَالصِّرَاطُ حَقٌّ.

١٤- وَالْمِيزَانُ حَقٌّ، لَهُ كِفَّتَانِ، تُوزَنُ فِيهِ أَعْمَالُ الْعِبَادِ حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا حَقٌّ.

١٥- وَالْحَوْضُ الْمُكْرَمُ بِهِ نَبِينَا حَقٌّ.

١٦- وَالشَّفَاعَةُ حَقٌّ، وَالْبَعْثُ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ حَقٌّ.

١٧- وَأَهْلُ الْكِبَائِرِ فِي مَشِيئَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

١٨- وَلَا نُكْفِّرُ أَهْلَ الْقِبْلَةِ بِذُنُوبِهِمْ، وَنَكِلُ أَسْرَارَهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

١٩- وَنُقِيمُ فَرَضَ الْجِهَادِ وَالْحَجِّ مَعَ أَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ دَهْرٍ وَزَمَانٍ.

٢٠- وَلَا نَرَى الْخُرُوجَ عَلَى الْأَيْمَةِ وَلَا الْقِتَالَ فِي الْفِتْنَةِ.

٢١- وَنَسْمَعُ وَنُطِيعُ لِمَنْ وَلَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمْرَنَا وَلَا نَنْزِعُ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ.

٢٢- وَنَتَّبِعُ السُّنَّةَ وَالْجَمَاعَةَ، وَنَحْتَنِبُ الشَّدُودَ وَالْخِلَافَ وَالْفُرْقَةَ.

٢٣- وَأَنَّ الْجِهَادَ مَاضٍ مُنْذُ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ مَعَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْ أَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ لَا يُبْطِلُهُ شَيْءٌ.

٢٤- وَالْحَجُّ كَذَلِكَ.

٢٥- وَدَفْعُ الصَّدَقَاتِ مِنَ السَّوَائِمِ إِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْ أَيْمَةِ

الْمُسْلِمِينَ.

٢٦- وَالنَّاسُ مُؤَمَّنُونَ فِي أَحْكَامِهِمْ وَمَوَارِيثِهِمْ، وَلَا نَدْرِي مَا هُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَمَنْ قَالَ: «إِنَّهُ مُؤْمِنٌ حَقًّا» فَهُوَ مُبْتَدِعٌ، وَمَنْ قَالَ: «هُوَ مُؤْمِنٌ عِنْدَ اللَّهِ» فَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ، وَمَنْ قَالَ: «هُوَ مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ حَقًّا» فَهُوَ مُصِيبٌ.

٢٧- وَالْمُرْجِيَّةُ الْمُبْتَدِعَةُ ضَلَالٌ.

٢٨- وَالْقَدَرِيَّةُ الْمُبْتَدِعَةُ ضَلَالٌ، فَمَنْ أَنْكَرَ مِنْهُمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَعْلَمُ مَا لَمْ يَكُنْ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ فَهُوَ كَافِرٌ.

٢٩- وَأَنَّ الْجَهْمِيَّةَ كُفَّارٌ.

٣٠- وَأَنَّ الرَّافِضَةَ رَفَضُوا الْإِسْلَامَ.

٣١- وَالْخَوَارِجَ مُرَاقٍ.

٣٢- وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ كُفْرًا يَنْقُلُ عَنِ الْمِلَّةِ. وَمَنْ شَكَّ فِي كُفْرِهِ مِمَّنْ يَفْهَمُ فَهُوَ كَافِرٌ.

٣٣- وَمَنْ شَكَّ فِي كَلَامِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَوَقَفَ شَاكًّا فِيهِ يَقُولُ: «لَا أَذْرِي مَخْلُوقٌ أَوْ غَيْرُ مَخْلُوقٍ» فَهُوَ جَهْمِيٌّ.

٣٤- وَمَنْ وَقَفَ فِي الْقُرْآنِ جَاهِلًا؛ عَلَّمَ وَبَدَّعَ وَلَمْ يُكْفِّرْ.

٣٥- وَمَنْ قَالَ: «لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ» فَهُوَ جَهْمِيٌّ، أَوْ «الْقُرْآنُ بِلَفْظِي مَخْلُوقٌ» فَهُوَ جَهْمِيٌّ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ [ابن أبي حاتم]: وَسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ:

٣٦- وَعَلَامَةُ أَهْلِ الْبِدْعِ: الْوَقِيعَةُ فِي أَهْلِ الْأَثَرِ.

وَعَلَامَةُ الزَّنَادِقَةِ: تَسْمِيَتُهُمْ أَهْلَ السُّنَّةِ حَشَوِيَّةً، يُرِيدُونَ إِبْطَالَ الْأَثَارِ.

وَعَلَامَةُ الْجَهْمِيَّةِ: تَسْمِيَتُهُمْ أَهْلَ السُّنَّةِ مُشَبَّهَةً.

وَعَلَامَةُ الْقَدَرِيَّةِ: تَسْمِيَتُهُمْ أَهْلَ الْأَثَرِ مُجَبَّرَةً.

وَعَلَامَةُ الْمُرْجِئَةِ: تَسْمِيَتُهُمْ أَهْلَ السُّنَّةِ مُحَالِفَةً وَنُقْصَانِيَّةً.

وَعَلَامَةُ الرَّافِضَةِ: تَسْمِيَّتُهُمْ أَهْلَ السُّنَّةِ نَاصِبَةً.

وَلَا يَلْحَقُ أَهْلَ السُّنَّةِ إِلَّا اسْمٌ وَاحِدٌ، وَيَسْتَحِيلُ أَنْ تَجْمَعَهُمْ
هَذِهِ الْأَسْمَاءُ

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَسَمِعْتُ أَبِي وَأَبَا زُرْعَةَ

٣٧- يَأْمُرَانِ بِهَجْرَانِ أَهْلِ الرِّيْغِ وَالْبِدْعِ، يُغْلَظَانِ فِي ذَلِكَ أَشَدَّ التَّغْلِيزِ.

٣٨- وَيُنْكِرَانِ وَضَعَ الْكُتُبِ بِرَأْيٍ فِي غَيْرِ آثَارٍ.

٣٩- وَيَنْهَيَانِ عَنْ مُجَالَسَةِ أَهْلِ الْكَلَامِ وَالنَّظَرِ فِي كُتُبِ الْمُتَكَلِّمِينَ.

٤٠- وَيَقُولَانِ: لَا يُفْلِحُ صَاحِبُ كَلَامٍ أَبَدًا.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: «وَبِهِ أَقُولُ أَنَا». وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ حُبَيْشٍ الْمُقْرِئُ: «وَبِهِ أَقُولُ». قَالَ شَيْخُنَا ابْنُ الْمُظَفَّرِ: «وَبِهِ أَقُولُ». وَقَالَ شَيْخُنَا -يَعْنِي الْمُصَنِّفَ-: «وَبِهِ أَقُولُ» وَقَالَ الطَّرِيشِيُّ: «وَبِهِ أَقُولُ». وَقَالَ شَيْخُنَا السَّلَفِيُّ: «وَبِهِ نَقُولُ»^(٢٢)

مصدر العقيدة:

[شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣٢١) ج ١ ص ١٩٧.

(٢٢) وقال جامع هذا الكتاب -محمد بن شمس الدين-: «وبه أقول»

(٢٠) أَعْنَاقِي السَّلَفِ كَمَا لَكَاهُ أَبِي عَبَسٍ النُّرْمِزِي

(ت ٢٧٩ هـ - من صغار الآخذين عن تبع الأتباع)

قال خليل شحادة الصالح تلقيت هذا المتن كاملاً عن محمد بن شمس الدين، قال:

أخبرنا مصطفى القديمي، عن والده أحمد بن حسن بن عمرو القديمي، أخبرنا به محمد بن عبد القادر بن أبكر بن هادي القديمي، عن الوجيه عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل.

(ح) وقرأت على إبراهيم الأهدل، عن والده حسن الأهدل

عن محمد عبد الرحمن حسن، عن الجد الحسن بن عبد الباري الأهدل، عن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، قال: أخبرنا والدي سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، قال: أخبرنا أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل، قال: أخبرنا يحيى بن

عمر مقبول الأهدل، قال: أخبرني أبو بكر بن علي البطاح الأهدل، قال: أخبرني يوسف بن محمد البطاح الأهدل، قال: أخبرني الطاهر بن حسين الأهدل، قال: أخبرني عبدالرحمن بن علي الدَّيِّع الشيباني قراءة مني عليه، قال: أخبرنا زين الدين الشَّرَجِي قراءة مني عليه، قال: أخبرنا سليمان بن إبراهيم بن عمر العلوي، عن علي بن أبي بكر بن شداد قراءة، قال: أخبرنا أحمد بن أبي الخير بن منصور الشماخي، قال: أخبرنا به والدي، قال: أخبرنا أبو بكر بن محمد بن أحمد الشراحي اليميني، قال: أخبرنا زاهر بن رستم بن أبي الرجاء الأصفهاني، قال: أخبرنا أبو الفتح عبدالملك بن قاسم بن أبي سهل الكروخي سماعًا له من المشايخ الثلاثة: عبدالعزيز بن محمد بن علي الهروي التَّريَّاقي، والقاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي، والشيخ أبي بكر أحمد بن عبدالصمد الغورجي، قالوا: أخبرنا عبدالجبار بن محمد بن عبدالله الجراحي المَرَوَزي، قال: أخبرنا به أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي المروزي، قال: أخبرنا أبو عيسى محمد بن سَوْرَةَ الترمذي .

قال في الجامع الصحيح (المعروف بسنن الترمذي):

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: «مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ سَمَاءٍ وَلَا أَرْضٍ أَعْظَمَ مِنْ آيَةِ الْكُرْسِيِّ»

قَالَ سُفْيَانُ: «لِأَنَّ آيَةَ الْكُرْسِيِّ هُوَ كَلَامُ اللَّهِ، وَكَلَامُ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»

٢- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ وَيَأْخُذُهَا بِيَمِينِهِ فَيُرِيهَا لِأَحَدِكُمْ كَمَا يُرِيَّ أَحَدَكُمْ مُهْرَهُ، حَتَّى إِنْ اللَّقْمَةَ لَتَصِيرُ مِثْلَ أَحَدٍ، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ﴾ وَ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي التَّوْبَةَ﴾ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣- وَقَدْ قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَمَا يُشْبِهُهُ هَذَا مِنَ الرِّوَايَاتِ؛

٤- مِنَ الصِّفَاتِ،

٥- وَنُزُولِ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا،

٦- قَالُوا: قَدْ تَثَبُّتِ الرَّوَايَاتُ فِي هَذَا.

٧- وَيُؤْمَنُ بِهَا.

٨- وَلَا يُتَوَهَّمُ.

٩- وَلَا يُقَالُ: كَيْفَ؟

١٠- هَكَذَا رُوِيَ عَنْ مَالِكٍ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُمْ قَالُوا فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ: أَمَرُوهَا بِلَا كَيْفٍ، وَهَكَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ.

١١- وَأَمَّا الْجَهْمِيَّةُ فَانْكَرَتْ هَذِهِ الرَّوَايَاتِ وَقَالُوا: هَذَا تَشْبِيهُ.

١٢- وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ الْيَدَ وَالسَّمْعَ وَالْبَصَرَ، فَتَأَوَّلَتِ الْجَهْمِيَّةُ هَذِهِ الْآيَاتِ فَفَسَّرُوهَا عَلَى غَيْرِ مَا فَسَّرَ أَهْلُ الْعِلْمِ، وَقَالُوا: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ آدَمَ بِيَدِهِ، وَقَالُوا: إِنَّ

مَعْنَى الْيَدِ هَاهُنَا الْقُوَّةُ.

١٣- وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ^(٢٣):

- إِنَّمَا يَكُونُ التَّشْبِيهُ إِذَا قَالَ: «يَدٌ كَيْدٌ» أَوْ «مِثْلُ يَدٍ» أَوْ «سَمْعٌ كَسَمْعٍ» أَوْ «مِثْلُ سَمْعٍ»

- فَإِذَا قَالَ: «سَمْعٌ كَسَمْعٍ» أَوْ «مِثْلُ سَمْعٍ»؛ فَهَذَا التَّشْبِيهُ.

- وَأَمَّا إِذَا قَالَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «يَدٌ، وَسَمْعٌ، وَبَصَرٌ» وَلَا يَقُولُ: «كَيْفَ؟» وَلَا يَقُولُ: «مِثْلُ سَمْعٍ» وَلَا: «كَسَمْعٍ»؛ فَهَذَا لَا يَكُونُ تَشْبِيْهًا، وَهُوَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾

قال أبو عيسى الترمذي:

١٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

- يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يَطْلُعُ عَلَيْهِمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ، فَيَقُولُ: {أَلَا يَتَّبِعُ كُلُّ إِنْسَانٍ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ} فَيُمَثِّلُ لِصَاحِبِ الصَّلِيبِ صَلِيبُهُ، وَلِصَاحِبِ التَّصَاوِيرِ تَصَاوِيرُهُ، وَلِصَاحِبِ النَّارِ نَارُهُ، فَيَتَّبِعُونَ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ.

- وَيَبْقَى الْمُسْلِمُونَ فَيَطْلُعُ عَلَيْهِمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ، فَيَقُولُ: {أَلَا تَتَّبِعُونَ النَّاسَ؟} فَيَقُولُونَ: «نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْكَ نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْكَ، اللَّهُ رَبُّنَا، وَهَذَا مَكَانُنَا حَتَّى نَرَى رَبَّنَا» وَهُوَ يَأْمُرُهُمْ وَيَنْبِئُهُمْ، ثُمَّ يَتَوَارَى ثُمَّ يَطْلُعُ فَيَقُولُ: {أَلَا تَتَّبِعُونَ النَّاسَ؟} فَيَقُولُونَ: «نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْكَ، نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْكَ اللَّهُ رَبُّنَا، وَهَذَا مَكَانُنَا حَتَّى نَرَى رَبَّنَا» وَهُوَ يَأْمُرُهُمْ وَيَنْبِئُهُمْ

- قَالُوا: وَهَلْ نَرَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

- قَالَ: «وَهَلْ تَضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟»

- قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ

قَالَ: «فَإِنَّكُمْ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَيْهِ تِلْكَ السَّاعَةَ.

ثُمَّ يَتَوَارَى ثُمَّ يَطْلُعُ فَيَعْرِفُهُمْ نَفْسُهُ، ثُمَّ يَقُولُ: {أَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّبِعُونِي} فَيَقُومُ الْمُسْلِمُونَ، وَيُوضَعُ الصِّرَاطُ، فَيَمْرُونَ عَلَيْهِ مِثْلَ جِيَادِ الْحَيْلِ وَالرَّكَّابِ، وَقَوْلُهُمْ عَلَيْهِ «سَلَّمَ سَلَّمَ»

وَيَبْقَى أَهْلُ النَّارِ فَيُطْرَحُ مِنْهُمْ فِيهَا فَوْجٌ، ثُمَّ يُقَالُ: ﴿هَلْ امْتَلَأَتْ؟﴾ فَتَقُولُ: ﴿هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ ثُمَّ يُطْرَحُ فِيهَا فَوْجٌ، فَيُقَالُ: ﴿هَلْ امْتَلَأَتْ؟﴾ فَتَقُولُ: ﴿هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ حَتَّى إِذَا أُوعِبُوا فِيهَا، وَضَعَ الرَّحْمَنُ قَدَمَهُ فِيهَا، وَأَزَوَى بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ، ثُمَّ قَالَ: {قَطْ} قَالَتْ: «قَطْ قَطْ»

فَإِذَا أَدْخَلَ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلَ النَّارِ النَّارَ، قَالَ: أُتِيَ بِالْمَوْتِ مُلَبَّبًا، فَيُوقَفُ عَلَى السُّورِ الَّذِي بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ، ثُمَّ يُقَالُ: «يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ» فَيَطْلَعُونَ خَائِفِينَ، ثُمَّ يُقَالُ: «يَا أَهْلَ النَّارِ» فَيَطْلَعُونَ مُسْتَبْشِرِينَ يَرْجُونَ الشَّفَاعَةَ، فَيُقَالُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ: «هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟» فَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ: «قَدْ عَرَفْنَاهُ، هُوَ الْمَوْتُ الَّذِي وَكَّلَ بِنَا» فَيُضْجَعُ فَيُذْبَحُ ذَبْحًا عَلَى السُّورِ

الَّذِي بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالتَّارِ، ثُمَّ يُقَالُ: «يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ لَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ التَّارِ خُلُودٌ لَا مَوْتَ» هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ

١٥- وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ رِوَايَاتٌ كَثِيرَةٌ مِثْلُ هَذَا؛

- مَا يُذَكِّرُ فِيهِ أَمْرُ الرُّوْيَةِ أَنَّ النَّاسَ يَرَوْنَ رَبَّهُمْ.

- وَذَكَرُ الْقَدَمِ.

- وَمَا أَشْبَهَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ.

١٦- وَالْمَذْهَبُ فِي هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ الْأَئِمَّةِ مِثْلِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ، وَابْنِ عُيَيْنَةَ، وَوَكَيْعٍ، وَغَيْرِهِمْ أَنَّهُمْ رَوَوْا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، ثُمَّ قَالُوا: «تُرَوَّى هَذِهِ الْأَحَادِيثُ وَنُؤْمِنُ بِهَا، وَلَا يُقَالُ: كَيْفَ؟»

١٧- وَهَذَا الَّذِي اخْتَارَهُ أَهْلُ الْحَدِيثِ أَنْ يَرَوْا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كَمَا جَاءَتْ وَيُؤْمِنُ بِهَا وَلَا تُفَسَّرُ وَلَا تُتَوَهَّمُ وَلَا يُقَالُ: كَيْفَ.

١٨- وَهَذَا أَمْرُ أَهْلِ الْعِلْمِ الَّذِي اخْتَارُوهُ وَذَهَبُوا إِلَيْهِ.

١٩- وَمَعْنَى قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ: «فَيَعْرِفُهُمْ نَفْسُهُ» يَعْنِي يَتَجَلَّى لَهُمْ

قال أبو عيسى الترمذي:

٢٠- حَدَّثَنَا هَذَا، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ إِلَّا سَيَكْلُمُهُ رَبُّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ، فَيَنْظُرُ أَيَمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا شَيْئًا قَدَّمَهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا شَيْئًا قَدَّمَهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ فَتَسْتَقْبِلُهُ النَّارُ» قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَقِيَ وَجْهَهُ حَرَّ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ» هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢١- حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ يَوْمًا بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنِ الْأَعْمَشِ،

فَلَمَّا فَرَغَ وَكِيعٌ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ: مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ فَلْيَحْتَسِبْ فِي إِظْهَارِ هَذَا الْحَدِيثِ بِخُرَاسَانَ، لِأَنَّ الْجَهْمِيَّةَ يُنْكِرُونَ هَذَا.

قال أبو عيسى الترمذي:

٢٢- حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، وَيُوسُفُ بْنُ عِيسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الشَّقِيقِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ، فَمَنْ

تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ» هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ

٢٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ، قَالَ: «كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ لَا يَرَوْنَ شَيْئًا مِنَ الْأَعْمَالِ تَرَكَهُ كُفْرٌ غَيْرَ الصَّلَاةِ»

٢٤- سَمِعْتُ أَبَا مُصْعَبٍ الْمَدَنِيَّ، يَقُولُ: مَنْ قَالَ: «الْإِيمَانُ قَوْلٌ» يُسْتَتَابُ، فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا ضُرِبَتْ عُنُقُهُ.

قال أبو عيسى الترمذي:

٢٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

٢٦- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَكِنَّ التَّوْبَةَ

مَعْرُوضَةٌ» وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَائِشَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى. حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٢٧- وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا زَنِ الْعَبْدُ خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ فَكَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ كَالظُّلَّةِ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ ذَلِكَ الْعَمَلِ عَادَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ».

٢٨- وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا: «خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَى الْإِسْلَامِ».

٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ وَأَسْمُهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَصَابَ حَدًّا فَعُجِّلَ عُقُوبَتُهُ فِي الدُّنْيَا فَاللَّهُ أَعَدَّ مِنْ أَنْ يُثَنِّيَ عَلَى عَبْدِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الْآخِرَةِ، وَمَنْ أَصَابَ حَدًّا فَسَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَفَا عَنْهُ فَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِي شَيْءٍ قَدْ عَفَا عَنْهُ» وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ

٣٠- وَهَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا كَفَّرَ أَحَدًا بِالزِّنَا أَوْ السَّرِقَةِ وَشَرِبِ الْخَمْرِ.

قال أبو عيسى الترمذي:

٣١- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي حَسَّانٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ:

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَلَدَ نَعْلَيْنِ، وَأَشْعَرَ الْهَدْيِ فِي الشَّقِّ الْأَيْمَنِ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، وَأَمَاطَ عَنْهُ الدَّمَ» حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

٣٢- سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عِيسَى يَقُولُ: سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ - حِينَ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ - فَقَالَ: «لَا تَنْظُرُوا إِلَى قَوْلِ أَهْلِ الرَّأْيِ فِي هَذَا، فَإِنَّ الْإِشْعَارَ سُنَّةٌ، وَقَوْلُهُمْ بِدْعَةٌ»

٣٣- وَسَمِعْتُ أَبَا السَّائِبِ يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ وَكِيعٍ، فَقَالَ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ مِمَّنْ يَنْظُرُ فِي الرَّأْيِ: «أَشْعَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَيَقُولُ أَبُو حَنِيفَةَ هُوَ مُثْلَةٌ؟» قَالَ الرَّجُلُ: فَإِنَّهُ قَدْ رُوِيَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: «الْإِشْعَارُ مُثْلَةٌ» قَالَ: فَرَأَيْتُ وَكِيعًا غَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا، وَقَالَ: «أَقُولُ لَكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَقُولُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ، مَا أَحَقَّكَ بِأَنْ تُحْبَسَ، ثُمَّ لَا تَخْرُجَ حَتَّى تَنْزِعَ عَنْ قَوْلِكَ هَذَا»

مصدر العقيدة:

جامع الترمذي، الأحاديث برقم: (٢٨٨٤) (٦٦٢) (٢٥٥٧) (٢٤١٥) (٢٦٢١) (٢٦٢٢) (٢٦٢٥) (٢٦٢٦) (٩٠٦) وتعليقه عليها.

فائدة: جمع الشيخ طارق عوض الله جمعا أوسع، سماه: «عقيدة أهل السنة والجماعة للإمام الحافظ أبي عيسى الترمذي» وفيه زيادة عمّا نقله، لم أنقلها تجنباً للتطويل.

(٢١) أَمْنَقَاتُ سَهْلِ النَّسْرَجِي

(٢٠٣هـ - ت ٢٨٣هـ)

(شيخ الصوفية ومن أعيانهم يوم كان أكثرهم على السنة)

قال خليل شحادة الصالح تلقيت هذا المتن كاملاً عن محمد بن شمس الدين، قال:

بإسناده السالف إلى هبة الله بن الحسن اللالكائي، قال:
أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَارِسَتْ
النَّجِيرِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ عَبْدَ الْجُبَّارِ بْنَ
شِيرَازَ بْنَ يَزِيدَ الْعَبْدِيِّ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ، وَقِيلَ لَهُ:
«مَتَى يَعْلَمُ الرَّجُلُ أَنَّهُ عَلَى السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ؟»

قَالَ: إِذَا عَرَفَ مِنْ نَفْسِهِ عَشْرَ خِصَالٍ:

١ لَا يَتْرُكُ الْجَمَاعَةَ ٢ وَلَا يَسُبُّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ ٣ وَلَا
يَخْرُجُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالسَّيْفِ ٤ وَلَا يُكَذِّبُ بِالْقَدْرِ ٥ وَلَا يَشْكُ
فِي الْإِيمَانِ ٦ وَلَا يُمَارِي فِي الدِّينِ ٧ وَلَا يَتْرُكُ الصَّلَاةَ عَلَى مَنْ
يَمُوتُ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ بِالذَّنْبِ ٨ وَلَا يَتْرُكُ الْمَسْحَ عَلَى الْخَفَّيْنِ ٩ وَلَا

يَتْرُكُ الْجَمَاعَةَ خَلْفَ كُلِّ وَاٍ جَارٍ أَوْ عَدَلٍ.

مصدر العقيدة:

[شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣٢٤) ج١ ص٢٠٥]

(٢٢) أَعْنَقَابُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَثْمَانَ أَبْنِ أَبِي شَيْبَةَ

(ت ٢٩٧ هـ - محدث حافظ)

قال خليل شحادة الصالح تلقيت هذا المتن كاملاً عن محمد بن شمس الدين، قال:

قرأتُ علي: إظهار الإسلام تشودوري، وهو عن عبد العزيز ابن باز إجازة، عن عبد الحق الهاشمي

(ح) وقرأتُ علي يحيى بن عثمان المدرّس، وهو عن عبد الحق الهاشمي، عن أحمد بن عبد الله بن سالم البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عن عبد الله بن إبراهيم الشمري، عن أبي المواهب الحنبلي، عن البلباني، عن الشهايين أحمد الوفائي وأحمد العيثاوي، كلاهما، عن ابن طولون، عن أبي البقاء محمد بن العماد العمري، عن عائشة ابنة إبراهيم البجلي، عن فاطمة بنت محمد بن أحمد بن المُنَجِّجِ، عن أحمد بن محمد بن أبي القاسم الدشتي، عن أبي محمد الدَّشْتِيِّ،

عن يوسف بن خليل الدمشقي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن بركة بن طاقويه، وأبي القاسم هبة الله ابن الحسن بن المظفر بن السبط، كلاهما عن أبي العز أحمد بن عبيد الله بن كادش، عن أبي طالب محمد بن علي العشاري، وأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله ابن البناء، كلاهما عن أبي الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس، عن أبو علي محمد بن أحمد بن الصواف، أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ:

١- ذَكِّرُوا أَنَّ الْجَهْمِيَّةَ يَقُولُونَ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبَيْنَ خَلْقِهِ حِجَابٌ، وَأَنْكَرُوا الْعَرْشَ، وَأَنْ يَكُونَ اللَّهُ هُوَ فَوْقَهُ، وَفَوْقَ السَّمَاوَاتِ، وَقَالُوا: إِنَّ اللَّهَ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَإِنَّهُ لَا يَتَخَلَّصُ مِنْ خَلْقِهِ، وَلَا يَتَخَلَّصُ الْخَلْقُ مِنْهُ إِلَّا أَنْ يَفْنِيَهُمْ أَجْمَعٍ فَلَا يَبْقَى مِنْ خَلْقِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ مَعَ الْآخِرِ فَالْآخِرِ مِنْ خَلْقِهِ مُمْتَزَجٌ بِهِ، فَإِذَا أَفْنَى خَلْقَهُ تَخَلَّصَ مِنْهُمْ وَتَخَلَّصُوا مِنْهُ.

٢- تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوءًا كَبِيرًا. وَمَنْ قَالَ بِهِذِهِ الْمَقَالَةِ فَإِلَى التَّعْطِيلِ يَرْجِعُ قَوْلُهُمْ.

٣- وَقَدْ عَلِمَ الْعَالَمُونَ أَنَّ اللَّهَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ قَدْ كَانَ مُتَخَلِّصًا مِنْ خَلْقِهِ بَائِنًا مِنْهُمْ، فَكَيْفَ دَخَلَ فِيهِمْ؟ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يُوصَفَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ.

٤- بَلْ هُوَ فَوْقَ الْعَرْشِ كَمَا قَالَ، مُحِيطٌ بِالْعَرْشِ، مُتَخَلِّصٌ مِنْ خَلْقِهِ، بَائِنٌ مِنْهُ.

٥- عِلْمُهُ فِي خَلْقِهِ، لَا يَخْرُجُونَ مِنْ عِلْمِهِ.

٦- وَقَدْ أَخْبَرَنَا عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ الْعَرْشَ كَانَ قَبْلَ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلَى الْمَاءِ.

٧- وَأَخْبَرَنَا عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ صَارَ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ وَمِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْعَرْشِ فَاسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ، قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ وقال: ﴿قُلْ أَتَيْتُكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ * وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَفْوَاطَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلْسَّائِلِينَ * ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾

٨- ثُمَّ قَالَ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ مَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ﴾

٩- وَقَالَ: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ﴾

١٠- ففسرت العلماءُ قوله: {وَهُوَ مَعَكُمْ} يعني: علمه

١١- وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ فَاللَّهُ تَعَالَى اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَرَى كُلَّ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - وَيَعْلَمُ وَيَسْمَعُ كُلَّ ذَلِكَ - بَعَيْنِهِ وَهُوَ فَوْقَ الْعَرْشِ.

١٢- لَا الْحُجُبُ - الَّتِي احْتَجَبَ بِهَا عَنْ خَلْقِهِ - تَحْجُبُهُ مِنْ أَنْ يَرَى وَيَسْمَعَ مَا فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى.

١٣- وَلَكِنَّهُ خَلَقَ الْحُجُبَ وَخَلَقَ الْعَرْشَ - كَمَا خَلَقَ الْخَلْقَ - لِمَا شَاءَ وَكَيْفَ شَاءَ.

١٤- وَمَا يَحْمِلُهُ إِلَّا عَظَمَتُهُ، فَقَالَ: ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى

الْأَرْضُ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴿وَقَالَ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ وَقَالَ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وَقَالَ: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾

١٥- وَأَجْمَعَ الْخَلْقُ جَمِيعًا أَنَّهُمْ إِذَا دَعَوْا اللَّهَ جَمِيعًا رَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ، فَلَوْ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى؛ مَا كَانُوا يَرْفَعُونَ أَيْدِيَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ مَعَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ.

١٦- ثُمَّ تَوَافَرَتِ الْأَخْبَارُ عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْعَرْشَ فَاسْتَوَى عَلَيْهِ بِذَاتِهِ، ثُمَّ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ، فَصَارَ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ، وَمِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْعَرْشِ.

١٧- فَهُوَ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ وَفَوْقَ الْعَرْشِ بِذَاتِهِ، مُتَخَلِّصًا مِنْ خَلْقِهِ بَائِنًا مِنْهُمْ، عِلْمُهُ فِي خَلْقِهِ لَا يَخْرُجُونَ مِنْ عِلْمِهِ

مصدر العقيدة:

مقدمة كتابه «العرش وما روي فيه»

(٢٣) مُعْنَقَاتُ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ

(٢٢٤هـ - ت ٣١٠هـ - شيخ المفسرين والمؤرخين)

قال خليل شحادة الصالح تلقيت هذا المتن كاملاً عن محمد بن شمس الدين، قال:

بإسناده السالف إلى هبة الله بن الحسن اللالكائي، قال:
أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا
الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ
جَرِيرٍ:

١- أَوَّلُ مَا نَبَدَأُ فِيهِ الْقَوْلَ مِنْ ذَلِكَ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَتَنْزِيلُهُ؛ إِذْ كَانَ مِنْ مَعَانِي تَوْحِيدِهِ.

٢- فَالْصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ عِنْدَنَا أَنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
غَيْرُ مَخْلُوقٍ؛ كَيْفَ كُتِبَ، وَكَيْفَ ثُلِيَ، وَفِي أَيِّ مَوْضِعٍ قُرِئَ، فِي
السَّمَاءِ وَجِدَ أَوْ فِي الْأَرْضِ، حَيْثُ حُفِظَ؛ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ كَانَ

مَكْتُوبًا، أَوْ فِي أَلْوَاحٍ صَبْيَانٍ الْكِتَابِيَّ مَرْسُومًا، فِي حَجَرٍ نُقِشَ أَوْ فِي وَرَقٍ خُطَّ، فِي الْقَلْبِ حُفِظَ أَوْ بِاللِّسَانِ لُفِظَ.

٣- فَمَنْ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ أَوْ ادَّعَى أَنَّ قُرْآنًا فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي السَّمَاءِ سِوَى الْقُرْآنِ الَّذِي نَتْلُوهُ بِاللِّسَانِ وَنَكْتُبُهُ فِي مَصَاحِفِنَا، أَوْ اعْتَقَدَ غَيْرَ ذَلِكَ بِقَلْبِهِ، أَوْ أَضْمَرَهُ فِي نَفْسِهِ، أَوْ قَالَ بِلِسَانِهِ دَائِمًا بِهِ؛ فَهُوَ بِاللَّهِ كَافِرٌ حَلَالُ الدِّمِّ وَبَرِيءٌ مِنَ اللَّهِ، وَاللَّهُ بَرِيءٌ مِنْهُ؛ لِقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ [البُورُج: ٥١] وَقَالَ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾ [التَّوْبَةِ: ١٧]

٤- فَأَخْبَرَنَا جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَنَّهُ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ مَكْتُوبٌ، وَأَنَّهُ مِنْ لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ مَسْمُوعٌ، وَهُوَ قُرْآنٌ وَاحِدٌ مِنْ مُحَمَّدٍ مَسْمُوعٌ، وَفِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ مَكْتُوبٌ، وَكَذَلِكَ فِي الصُّدُورِ مَحْفُوظٌ، وَبِالْأُسْنِ الشُّيُوخِ وَالشَّبَّانِ مَتْلُوءٌ.

٥- فَمَنْ رَوَى عَنَّا، أَوْ حَكَى عَنَّا، أَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا، أَوْ ادَّعَى عَلَيْنَا أَنَّا قُلْنَا غَيْرَ ذَلِكَ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ، وَلَعْنَةُ اللَّاعِنِينَ

وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا،
وَهَتَكَ سِتْرَهُ وَفَضَحَهُ عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ
مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ [غافر: ٥٥]

٦- وَأَمَّا الصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ لَدَيْنَا فِي رُؤْيَا الْمُؤْمِنِينَ رَبَّهُمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ، وَهُوَ دِينُنَا الَّذِي نَدِينُ اللَّهَ بِهِ، وَأَدْرَكْنَا عَلَيْهِ أَهْلَ السُّنَّةِ
وَالْجَمَاعَةِ، فَهُوَ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَرَوْنَهُ، عَلَى مَا صَحَّحَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٧- وَالصَّوَابُ لَدَيْنَا فِي الْقَوْلِ فِيمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنْ أَفْعَالِ
الْعِبَادِ وَحَسَنَاتِهِمْ وَسَيِّئَاتِهِمْ أَنَّ جَمِيعَ ذَلِكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَاللَّهُ
مُقَدِّرُهُ وَمُدَبِّرُهُ، لَا يَكُونُ شَيْءٌ إِلَّا بِإِرَادَتِهِ، وَلَا يَحْدُثُ شَيْءٌ إِلَّا
بِمَشِيئَتِهِ، لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ.

٨- وَالصَّوَابُ لَدَيْنَا مِنَ الْقَوْلِ أَنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ
وَيَنْقُصُ، وَبِهِ الْخَبَرُ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعَلَيْهِ
مَضَى أَهْلُ الدِّينِ وَالْفَضْلِ.

٩- وَالْقَوْلُ فِي الْأَفَاطِ الْعِبَادِ بِالْقُرْآنِ فَلَا أَثَرَ فِيهِ أَعْلَمُهُ عَنْ

صَحَابِيٍّ مَضَى، وَلَا عَنْ تَابِعِيٍّ قَفَى إِلَّا عَمَّنْ فِي قَوْلِهِ الشَّفَاءُ وَالْغِنَا -
 رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرِضْوَانُهُ- وَفِي اتِّبَاعِهِ الرُّشْدُ وَالْهُدَى، وَمَنْ يَقُومُ
 لَدَيْنَا مَقَامَ الْأُيْمَةِ الْأُولَى؛ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ.
 فَإِنَّ أَبَا إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيَّ حَدَّثَنِي قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ
 بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ يَقُولُ: «الْلَّفْظِيَّةُ جَهْمِيَّةٌ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:
 ﴿حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٥١] مِمَّنْ يَسْمَعُ؟»

١٠- وَأَمَّا الْقَوْلُ فِي الْإِسْمِ، أَهْوَ الْمُسَمَّى أَوْ غَيْرُ الْمُسَمَّى؟ فَإِنَّهُ
 مِنَ الْحَمَاقَاتِ الْحَادِثَةِ الَّتِي لَا أَثَرَ فِيهَا فَيُتَّبَعُ، وَلَا قَوْلَ مِنْ إِمَامٍ
 فَيُسْتَمَعُ، وَالْحَوْضُ فِيهِ شَيْنٌ، وَالصَّمْتُ عَنْهُ زَيْنٌ، وَحَسَبُ امْرِئٍ
 مِنَ الْعِلْمِ بِهِ وَالْقَوْلُ فِيهِ أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَى قَوْلِ الصَّادِقِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ
 قَوْلُهُ: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ
 الْحُسْنَى﴾ وَقَوْلُهُ: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ٥٥]

١١- وَيَعْلَمُ أَنَّ رَبَّهُ هُوَ الَّذِي ﴿عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى لَهُ مَا فِي
 السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى﴾ فَمَنْ تَجَاوَزَ
 ذَلِكَ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ.

١٢- فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ بَعْدَ مِنَّا فَنَأْيَ ، أَوْ قَرَبَ فَدَنَا: أَنَّ الدِّينَ الَّذِي نَدِينُ بِهِ فِي الْأَشْيَاءِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مَا بَيْنَاهُ لَكُمْ عَلَى مَا وَصَفْنَاهُ، فَمَنْ رَوَى خِلَافَ ذَلِكَ أَوْ أَضَافَ إِلَيْنَا سِوَاهُ أَوْ نَحَلْنَا فِي ذَلِكَ قَوْلًا غَيْرَهُ فَهُوَ كَاذِبٌ، فَهُوَ مُفْتَرٍ مُعْتَدٍ مُتَحَرِّصٌ، يَبُوءُ بِإِثْمِ اللَّهِ وَسَخَطِهِ ، وَعَلَيْهِ غَضَبُ اللَّهِ وَلَعْنَتُهُ فِي الدَّارَيْنِ ، وَحَقُّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُورِدَهُ الْمَوْرِدَ الَّذِي وَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَرْبَاءَهُ ، وَأَنْ يُحِلَّهُ الْمَحَلَّ الَّذِي أَخْبَرَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَنَّ اللَّهَ يُحِلُّهُ أَمْثَالَهُ

مصدر العقيدة:

[كتاب صريح السنة للطبري، بعد مقدمته] ولم أنقل المقدمة لطولها.

[شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣٢٥) ج١ ص٢٠٦]

(٢٤) مُعْنَقَاتُ السَّلَفِ كَمَا لَحَظَهُ ابْنُ أَبِي نَوْدٍ

(٣١٦ هـ - من كبار حفاظ الحديث، وله رحلة مع والده صاحب السنن)

قال خليل شحادة الصالح تلقيت هذا المتن كاملاً عن محمد بن شمس الدين، قال:

قرأتُ علي: إظهار الإسلام تشودوري، وهو عن عبد العزيز ابن باز إجازة، عن عبد الحق الهاشمي

(ح) وقرأتُ علي يحيى بن عثمان المدرّس، وهو عن عبد الحق الهاشمي، عن أحمد بن عبد الله بن سالم البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عن عبد الله بن إبراهيم النجدي، عن أبي المواهب ابن عبد الباقي الحنبلي، عن مُحَمَّدِ بْنِ بَدْرِ الدِّينِ الْبَلْبَاسِيِّ، عن أحمد بن يونس العيثاوي، عن ابن طولون، عَنْ ابن المبرد، عن ابن الشريفة: عن المشايخ الثلاثة؛ ابن الحرستاني، وابن الباليسي، وعلي بن أحمد المرداوي، ثلاثتهم عن المزي، عن ابن البخاري، عن ابن طبرزد،

عن أبي غالب بن البتاء، عن أبي القاسم بن بشران، عن أبي بكرٍ
الآجري قال: قَدْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْشَدَنَا
قَصِيدَةً قَالَهَا فِي السُّنَّةِ وَهَذَا مَوْضِعُهَا ، وَأَنَا أَذْكُرُهَا لِيَزِدَادَ بِهَا أَهْلُ
الْحَقِّ بَصِيرَةً وَقُوَّةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ: أَمَلَى عَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ فِي
مَسْجِدِ الرَّصَافَةِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِحَمْسٍ بَقِيْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ تِسْعٍ
وَثَلَاثِمِائَةٍ فَقَالَ تَجَاوَزُ اللَّهُ عَنْهُ:

- ١ تَمَسَّكَ بِحَبْلِ اللَّهِ وَاتَّبَعَ الْهُدَى
 - ٢ وَدِنَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَالسُّنَنِ الَّتِي
 - ٣ وَقُلْ: غَيْرُ مَخْلُوقٍ كَلَامُ مَلِيكِنَا
 - ٤ وَلَا تَكُ فِي الْقُرْآنِ بِالْوَقْفِ قَائِلًا
 - ٥ وَلَا تَقُلْ: الْقُرْآنُ خَلْقُ قَرَأْتُهُ
 - ٦ وَقُلْ يَتَجَلَّى اللَّهُ لِلْخَلْقِ جَهْرَةً
 - ٧ وَلَيْسَ بِمَوْلُودٍ وَلَيْسَ بِوَالِدٍ
 - ٨ وَقَدْ يُنْكِرُ الْجَهْمِيُّ هَذَا وَعِنْدَنَا
 - ٩ رَوَاهُ جَرِيرٌ عَنْ مَقَالِ مُحَمَّدٍ
 - ١٠ وَقَدْ يُنْكِرُ الْجَهْمِيُّ أَيْضًا يَمِينُهُ
- وَلَا تَكُ بِدَعِيًّا لَعَلَّكَ تُفْلِحَ
أَتَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ تَنْجُو وَتَرْبَحُ
بِذَلِكَ دَانَ الْأَتْقِيَاءُ وَأَفْصَحُوا
كَمَا قَالَ أَتْبَاعُ لِحْمٍ وَأَسْجَحُوا
فَإِنَّ كَلَامَ اللَّهِ بِاللَّفْظِ يُوضَحُ
كَمَا الْبَدْرُ لَا يَخْفَى وَرَبُّكَ أَوْضَحُ
وَلَيْسَ لَهُ شِبْهُ تَعَالَى الْمُسَبَّحُ
بِمِصْدَاقٍ مَا قُلْنَا حَدِيثٌ مُصَرَّحُ
فَقُلْ مِثْلَ مَا قَدْ قَالَ فِي ذَاكَ تَنْجَحُ
وَكَلَّمَا يَدِيهِ بِالْفَوَاضِلِ تَنْضَحُ

- وَقُلْ: يَنْزِلُ الْجَبَّارُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ١١
إِلَى طَبَقِ الدُّنْيَا يَمُنُّ بِفَضْلِهِ ١٢
يَقُولُ: أَلَا مُسْتَغْفِرٌ يَلْقَى غَافِرًا ١٣
رَوَى ذَاكَ قَوْمٌ لَا يُرَدُّ حَدِيثُهُمْ ١٤
وَقُلْ: إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ١٥
وَرَابِعُهُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ بَعْدَهُمْ ١٦
وَأِنَّهُمْ وَالرَّهْطُ لَا رَيْبَ فِيهِمْ ١٧
سَعِيدٌ وَسَعْدٌ وَابْنُ عَوْفٍ وَطَلْحَةُ ١٨
وَقُلْ خَيْرُ قَوْلٍ فِي الصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ ١٩
فَقَدْ نَطَقَ الْوَحْيُ الْمُبِينُ بِفَضْلِهِمْ ٢٠
وَبِالْقَدْرِ الْمَقْدُورِ أَتَقِنُ فَإِنَّهُ ٢١
وَلَا تُنْكِرُنَّ جَهْلًا نَكِيرًا وَمُنْكَرًا ٢٢
وَقُلْ: يُخْرِجُ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِفَضْلِهِ ٢٣
عَلَى النَّهْرِ فِي الْفِرْدَوْسِ تَحْيَا بِمَائِهِ ٢٤
وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لِلْخَلْقِ شَافِعٌ ٢٥
وَلَا تُكْفِرُنَّ أَهْلَ الصَّلَاةِ وَإِنْ عَصَوْا ٢٦
وَلَا تَعْتَقِدْ رَأْيَ الْخَوَارِجِ إِنَّهُ ٢٧
- بَلَا كَيْفَ جَلَّ الْوَاحِدُ الْمُتَمَدِّحُ
فَتَفْرُجُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَتُفْتَحُ
وَمُسْتَمْنَحٌ خَيْرًا وَرِزْقًا فَيُمْنَحُ
أَلَا خَابَ قَوْمٌ كَذَّبُوهُمْ وَقُبِّحُوا
وَزِيرَاهُ قَدَمًا ثُمَّ عُثْمَانُ الْارْجَحُ
عَلَى حَلِيفِ الْخَيْرِ بِالْخَيْرِ مُنْجِحُ
عَلَى نُجْبِ الْفِرْدَوْسِ فِي الْخُلْدِ تَسْرَحُ
وَعَامِرٌ فَهْرٍ وَالزُّبَيْرُ الْمُمَدِّحُ
وَلَا تَكُ طَعَانًا تَعِيبُ وَتَجْرَحُ
وَفِي الْفَتْحِ آيٌ فِي الصَّحَابَةِ تَمْدَحُ
دِعَامَةُ عَقْدِ الدِّينِ وَالِدَيْنِ أَفِيحُ
وَلَا الْحَوْضَ وَالْمِيزَانَ إِنَّكَ تُنْصَحُ
مِنَ النَّارِ أَجْسَادًا مِنَ الْفَحْمِ تُطْرَحُ
كَحَبِّ حَمِيلِ السَّيْلِ إِذْ جَاءَ يَطْفَحُ
وَقُلْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ: حَقٌّ مُوَضَّحُ
فَكُلُّهُمْ يَعْصِي وَذُو الْعَرْشِ يَصْفَحُ
مَقَالٌ لِمَنْ يَهْوَاهُ يُرْدِي وَيَفْضَحُ

- وَلَا تَكُ مُرْجِيًّا لَعُوبًا بِيَدِيهِ ٢٨ أَلَا إِنَّمَا الْمُرْجِيُّ بِالذِّينِ يَمْرُحُ
وَقُلْ: إِنَّمَا الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَنِيَّةٌ ٢٩ وَفِعْلٌ عَلَى قَوْلِ النَّبِيِّ مُصَرَّحُ
وَيَنْقُصُ طَوْرًا بِالْمَعَاصِي وَتَارَةً ٣٠ بِطَاعَتِهِ يَنْمَى وَفِي الْوَزْنِ يَرْجَحُ
وَدَغُ عَنْكَ آرَاءَ الرِّجَالِ وَقَوْلُهُمْ ٣١ فَقَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ أَزْكَى وَأَشْرَحُ
وَلَا تَكُ مِنْ قَوْمٍ تَلَهُوا بِيَدِيهِمْ ٣٢ فَتَطْعَنَ فِي أَهْلِ الْحَدِيثِ وَتَقْدَحُ
إِذَا مَا اعْتَقَدْتَ الدَّهْرِيَا صَاحَ هَذِهِ ٣٣ فَأَنْتَ عَلَى خَيْرٍ تَبَيُّتُ وَتُصْبِحُ

ثُمَّ قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ: هَذَا قَوْلِي وَقَوْلُ أَبِي وَقَوْلُ
أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَقَوْلُ مَنْ أَدْرَكْنَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَمَنْ لَمْ نُدْرِكْ مِنْ
بَلَّغْنَا عَنْهُ، فَمَنْ قَالَ عَلَيَّ غَيْرَ هَذَا فَقَدْ كَذَبَ.

مصدر العقيدة:

[الشریعة للأجری (٢٠٧٥) ج ٥ ص ٢٥٦٢] وهذا العمدة في النقل. و [طبقات الحنابلة لابن أبي
يعلى (٥٣/٢ ت الفقي)] و [العلو للعلي الغفار (ص ٢١٠)]

(٢٥) أَلْعَنْقَارُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ الْقَبْرَوَانِيُّ

(ت ٣٨٦هـ - الملقب بمالك الصغير)

قال خليل شحادة الصالح تلقيت هذا المتن كاملاً عن محمد بن شمس الدين، قال:

قرأتُ علي: إظهار الإسلام تشودوري، وهو عن عبد العزيز ابن باز إجازة، عن عبد الحق الهاشمي

(ح) وقرأتُ علي يحيى بن عثمان المدرّس، وهو عن عبد الحق الهاشمي، عن أحمد بن عبد الله بن سالم البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عن عبد الله بن إبراهيم النجدي، عن أبي المواهب ابن عبد الباقي الحنبلي، عن مُحَمَّدٍ بْنِ بَدْرٍ الدِّينِ البَلْبَاني، عن أحمد بن يونس العيثاوي، عن ابن طولون، عن عائشة بنت محمد بن عبد الهادي، عن أبي النون الدبوسي، عن عبد المالك بن محمد بن محارب، عن أبي العباس أحمد بن علي ابن حكيم، عن أبي بكر بن العربي، عن أبي بكر الطرطوشي، عن أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي،

عن مكي بن ابي طالب عن ابن أبي زيد القيرواني، قال:

باب ما تنطق به الألسنة وتعتقد الأفئدة من واجب أمور
الديانات

من ذلك

١- الإيمان بالقلب والتُّطْقُ باللسان أَنَّ اللهَ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ
غَيْرُهُ، وَلَا شَبِيهَ لَهُ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ، وَلَا وَلَدَ لَهُ، وَلَا وَالِدَ لَهُ، وَلَا
صاحبةَ لَهُ، وَلَا شَرِيكَ لَهُ.

٢- ليس لأَوَّلِيَّتِهِ ابتداءً، وَلَا لآخِرِيَّتِهِ انقضاءً.

٣- لَا يَبْلُغُ كُنْهَ صِفَتِهِ الواصفون، وَلَا يُحِيطُ بِأَمْرِهِ الْمُتَفَكِّرُونَ.

٤- يَعْتَبِرُ الْمُتَفَكِّرُونَ بِآيَاتِهِ، وَلَا يَتَفَكَّرُونَ فِي مَا هِيَ ذَاتِهِ.

٥- وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ، وَسِعَ كُرْسِيُّهُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

٦- الْعَالِمُ الْخَبِيرُ، الْمُدَبِّرُ الْقَدِيرُ، السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ.

٧- وَأَنَّهُ فَوْقَ عَرْشِهِ الْمَجِيدِ بَذَاتِهِ، وَهُوَ فِي كُلِّ مَكَانٍ بِعِلْمِهِ.

٨- خَلَقَ الْإِنْسَانَ وَيَعْلَمُ مَا تُوسَّوِسُ بِهِ نَفْسُهُ، وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا، وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

٩- عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، وَعَلَى الْمُلْكِ احْتَوَى.

١٠- وَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالصِّفَاتُ الْعُلَى، لَمْ يَزَلْ بِجَمِيعِ صِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ.

١١- تَعَالَى أَنْ تَكُونَ صِفَاتُهُ مَخْلُوقَةً، وَأَسْمَاؤُهُ مُحَدَّثَةً.

١٢- كَلَّمَ مُوسَى بِكَلَامِهِ الَّذِي هُوَ صِفَةُ ذَاتِهِ لَا خَلْقٌ مِنْ خَلْقِهِ.

١٣- وَتَجَلَّى لِلْجَبَلِ فَصَارَ دَكًّا مِنْ جَلَالِهِ.

١٤- وَأَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ، لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ فَيَبِيدُ، وَلَا صِفَةُ لِمَخْلُوقٍ فَيَنْفَدُ.

١٥- والإيمانُ بالقَدَرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ، حُلُوهُ وَمُرَّةُ، وَكُلُّ ذَلِكَ قَدْ قَدَّرَهُ اللَّهُ رَبُّنَا، وَمَقَادِيرُ الْأُمُورِ بِيَدِهِ، وَمَصْدَرُهَا عَنْ قَضَائِهِ.

١٦- عَلِمَ كُلُّ شَيْءٍ قَبْلَ كَوْنِهِ، فَجَرَى عَلَى قَدَرِهِ، لَا يَكُونُ مِنْ عِبَادِهِ قَوْلٌ وَلَا عَمَلٌ إِلَّا وَقَدْ قَضَاهُ وَسَبَقَ عِلْمُهُ بِهِ، ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الملك: ٥٥]

١٧- يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ فَيَخْذُلُهُ بَعْدْلِهِ، وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَيُوقِّقُهُ بِفَضْلِهِ، فَكُلُّ مُيَسَّرٍ بَتَيْسِيرِهِ إِلَى مَا سَبَقَ مِنْ عِلْمِهِ وَقَدَرِهِ، مِنْ شَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ.

١٨- تَعَالَى أَنْ يَكُونَ فِي مُلْكِهِ مَا لَا يُرِيدُ، أَوْ يَكُونَ لِأَحَدٍ عَنْهُ غِنًى، أَوْ يَكُونَ خَالِقٌ لَشَيْءٍ إِلَّا هُوَ؛ رَبُّ الْعِبَادِ وَرَبُّ أَعْمَالِهِمْ، وَالْمُقَدَّرُ لِحَرَكَاتِهِمْ وَأَجَالِهِمْ.

١٩- الْبَاعِثُ الرُّسُلَ إِلَيْهِمْ لِإِقَامَةِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ.

٢٠- ثُمَّ خَتَمَ الرِّسَالَةَ وَالتَّنَذِيرَ وَالتَّبُوءَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، فَجَعَلَهُ آخَرَ الْمُرْسَلِينَ، بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا

٢١- وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابَهُ الْحَكِيمَ، وَشَرَحَ بِهِ دِينَهُ الْقَوِيمَ، وَهَدَى بِهِ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ.

٢٢- وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا.

٢٣- وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ يَمُوتُ، كَمَا بَدَأَهُمْ يَعُودُونَ.

٢٤- وَأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ضَاعَفَ لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ الْحَسَنَاتِ، وَصَفَحَ لَهُمُ بِالْتَّوْبَةِ عَنْ كَبَائِرِ السَّيِّئَاتِ، وَغَفَرَ لَهُمُ الصَّغَائِرَ بِاجْتِنَابِ الْكَبَائِرِ.

٢٥- وَجَعَلَ مَنْ لَمْ يَثْبُتْ مِنَ الْكَبَائِرِ صَائِرًا إِلَى مَشِيئَتِهِ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨]

٢٦- وَمَنْ عَاقَبَهُ اللَّهُ بِنَارِهِ أَخْرَجَهُ مِنْهَا بِإِيمَانِهِ، فَأَدْخَلَهُ بِهِ جَنَّتَهُ ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٥]

٢٧- وَيُخْرِجُ مِنْهَا بِشَفَاعَةِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ شَفَعَ لَهُ مِنْ أَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِهِ.

٢٨- وَأَنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ قَدْ خَلَقَ الْجَنَّةَ فَأَعَدَّهَا دَارَ خُلُودٍ
لأُولِيائِهِ.

٢٩- وَأَكْرَمَهُمْ فِيهَا بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ الْكَرِيمِ.

٣٠- وَهِيَ الَّتِي أَهْبَطَ مِنْهَا آدَمَ نَبِيَّهٖ وَخَلِيفَتَهُ إِلَى أَرْضِهِ بِمَا سَبَقَ
فِي سَابِقِ عِلْمِهِ.

٣١- وَخَلَقَ النَّارَ فَأَعَدَّهَا دَارَ خُلُودٍ لِمَنْ كَفَرَ بِهِ وَأَلْحَدَ فِي آيَاتِهِ
وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ.

٣٢- وَجَعَلَهُمْ مَحْجُوبِينَ عَنْ رُؤْيَيْتِهِ.

٣٣- وَأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا
لِعَرْضِ الْأُمَمِ وَحِسَابِهَا وَعُقُوبَتِهَا وَثَوَابِهَا.

٣٤- وَتُوضَعُ الْمَوَازِينُ لَوْزَنِ أَعْمَالِ الْعِبَادِ ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ
فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الأعراف: ٨٥]

٣٥- وَيُؤْتَوْنَ صَحَائِفَهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ: فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ

فسوف يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً، وَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ فَأُولَئِكَ يَصْلَوْنَ سَعِيراً.

٣٦- وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ، يَجُوزُهُ الْعِبَادُ بِقَدْرِ أَعْمَالِهِمْ، فَنَاجُونَ مُتَفَاوِثُونَ فِي سُرْعَةِ النَّجَاةِ عَلَيْهِ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، وَقَوْمٌ أَوْبَقَتْهُمْ فِيهَا أَعْمَالُهُمْ.

٣٧- وَالْإِيمَانُ بِحَوْضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، تَرِدُهُ أُمَّتُهُ لَا يَظْمَأُ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ، وَيُدَادُ عَنْهُ مَنْ بَدَّلَ وَغَيَّرَ.

٣٨- وَأَنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ بِاللِّسَانِ، وَإِخْلَاصٌ بِالْقَلْبِ، وَعَمَلٌ بِالْجَوَارِحِ، يَزِيدُ بَزِيَاةِ الْأَعْمَالِ، وَيَنْقُصُ بِنَقْصِهَا، فَيَكُونُ فِيهَا النَّقْصُ وَبِهَا الزِّيَادَةُ.

٣٩- وَلَا يَكْمُلُ قَوْلُ الْإِيمَانِ إِلَّا بِالْعَمَلِ، وَلَا قَوْلٌ وَعَمَلٌ إِلَّا بِنِيَّةٍ، وَلَا قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَنِيَّةٌ إِلَّا بِمُوَافَقَةِ السُّنَّةِ.

٤٠- وَأَنَّهُ لَا يَكْفُرُ أَحَدٌ بِذَنْبٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ.

٤١- وَأَنَّ الشُّهَدَاءَ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ.

٤٢- وأرواحُ أهلِ السَّعَادَةِ بَاقِيَةٌ نَاعِمَةٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ.

٤٣- وأرواحُ أهلِ الشَّقَاوَةِ مُعَذَّبَةٌ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

٤٤- وَأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يُفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ وَيُسْأَلُونَ ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٢٥]

٤٥- وَأَنَّ عَلَى الْعِبَادِ حَفَظَةَ يَكْتُبُونَ أَعْمَالَهُمْ، وَلَا يَسْقُطُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ عَنْ عِلْمِ رَبِّهِمْ.

٤٦- وَأَنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ يَقْبِضُ الْأَرْوَاحَ بِإِذْنِ رَبِّهِ.

٤٧- وَأَنَّ خَيْرَ الْقُرُونِ: الْقَرْنُ الَّذِينَ رَأَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَآمَنُوا بِهِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ.

٤٨- وَأَفْضَلُ الصَّحَابَةِ: الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ؛ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ، ثُمَّ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

٤٩- وَأَنَّ لَا يُذَكَّرُ أَحَدٌ مِنْ صَحَابَةِ الرَّسُولِ ﷺ إِلَّا بِأَحْسَنِ ذِكْرٍ.

٥٠- والإمساك عما شجرَ بينهم، وأنَّهم أحقُّ النَّاسِ، أن يُلتَمَسَ لهم أحسن المخرج، ويُظَنَّ بهم أحسن المذاهب.

٥١- والطَّاعَةُ لأئمة المسلمين مِنْ وُلاة أمورهم وعُلمائهم.

٥٢- واتباعُ السَّلَفِ الصَّالِحِ واقتفاء آثارهم، والاستغفارُ لهم.

٥٣- وتركُ المراءِ والجِدالِ في الدِّينِ.

٥٤- وتركُ ما أَحَدَتْهُ الْمُحَدِّثُونَ.

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، وَسَلَّمَ
تَسْلِيمًا كَثِيرًا

مصدر العقيدة:

مقدمة الرسالة لابن أبي زيد.

تم المقصود

والحمد لله تعالى

